بسم الله الرحمن الرحيم
اليوم
جريدة يومية تصدر عن دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر بالدمام
اشتراك غير مخصص للبيع
٢٠ صفحة

AL - YAUM Dammam - FRIDAY 8 JUNE 1990 NO. 6202
الجمعة ١٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ ، ٨ يونيه (حزيران) ١٩٩٠م ، العدد ٦٢٠٢ ، السنة السابعة والعشرون .

الهراوي ينوه بدعوة خادم الحرمين الشريفين لاعمار لبنان

جُهود الثلاثية أعادت بناء المؤسسات الدستورية

القاهرة/ واس :

نوه فخامة الرئيس اللبناني الياس الهراوي بالتقرير الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باسم اللجنة الثلاثية العربية العليا الخاصة بلبنان الى مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد الاسبوع الماضي في بغداد.

كما نوه في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في القاهرة بما تضمنه التقرير من دعوة لانشاء صندوق دولي لاعادة اعمار لبنان.

واعرب الرئيس اللبناني عن تقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا وصولا الى حل للمشكلة اللبنانية.

واكد ان اللجنة تقوم بجهود نشطة ادت الى ما يشهده لبنان اليوم من اعادة لبناء المؤسسات الدستورية.

ودعا كافة الدول العربية الى المساهمة في دعم لبنان حتى يتحقق له غد افضل ويستعيد نشاطه في كافة المجالات وبخاصة المجال الانمائي.

وبين الرئيس اللبناني ان السلطة اللبنانية تبذل كل طاقاتها المتاحة من اجل بسط سيادتها الكاملة على كافة الاراضي اللبنانية.

وشدد على اهمية وجود تضامن عربي عميق وشامل لمساعدة لبنان على تجاوز محنته واعادة اعماره وقال « ان الشرعية اللبنانية لم ولن تقصر في جهودها لبسط سلطة الدولة على اراضيها ».

وابدى الرئيس الهراوي تنويها خاصا بوثيقة الوفاق الوطني التي اقرها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف مؤكدا سعيه منذ توليه السلطة للوصول الى السلام المتوخي والمنشود.

واعلن اعادة بناء الجيش وقوى الامن الداخلي وقال ان لبنان يريد بناء الجيش لتمكينه من الذهاب الى الجنوب ودحض كل ما تقوله اسرائيل ولتمكين لبنان من السعي الى تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني.

واضاف ان لبنان ليس بحاجة الى ميليشيات او جيش متمرد بل يحتاج الى جهاز امني لينفذ قراراته.

ورأى الرئيس اللبناني ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وفقا للقرار رقم ٤٢٥ ودعا الدول العربية الى مساندة لبنان في هذا الاتجاه. واشار الى ان وجود القوات السورية في لبنان جاء بناء على طلب الحكومة اللبنانية.

وقال ان اتفاق الطائف تضمن برنامجا لكي تترك القوات السورية كافة المناطق اللبنانية.

واوضح ان وجود الجيش اللبناني في الجنوب سيمنع ذريعة اسرائيل بما يسمى « امن الجنوب » وقال « عندما نرسل الجيش اللبناني الى جنوب لبنان عندها لا يكون هناك مجال لبقاء القوات الاسرائيلية وعليها ان تنسحب ».

واضاف ان مصر لها دور كبير بالنسبة للقرار رقم ٤٢٥ حيث يمكنها ان تتدخل مع كافة الفرقاء لسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واستعرض الرئيس اللبناني خطوات بسط الشرعية على كافة الاراضي اللبنانية وقال انه لم يكن هناك في اي يوم خيار عسكري لبسط سلطة الدولة.

ومضى يقول اننا نعتبر كل اللبنانيين اينما وجدوا ابناء لنا سواء كانوا عسكريين او مدنيين ونطلب منهم جميعا الالتحاق بمسيرة السلام والانضواء تحت لواء الشرعية دون اللجوء لاي مسلك عسكري.

وشدد الرئيس الياس الهراوي على ان الشرعية اللبنانية لن تسمح باي تقسيم او اطلاق يد اي فريق على حساب الدولة والمواطن.

خادم الحرمين الشريفين يبعث برقية تهنئة الى الرئيس التشادي

الرياض ـ واس :

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود برقية تهنئة الى فخامة الرئيس حسين هبري رئيس جمهورية تشاد بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني لبلاده .

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في برقيته باسم شعب وحكومة المملكة وباسمه شخصيا عن اخلص التهاني واصدق التمنيات بدوام الصحة والهناء لفخامة الرئيس حسين هبري ولشعب تشاد الشقيق موفور الخير والرخاء .

مطالبا باستخدام السلاح لقمع الانتفاضة

العدو يعترف باصابة ٣٠٣٣ صهيونيا خلال الـ ٢٩ شهرا من عمر الانتفاضة

عمان/ عارف سليم :

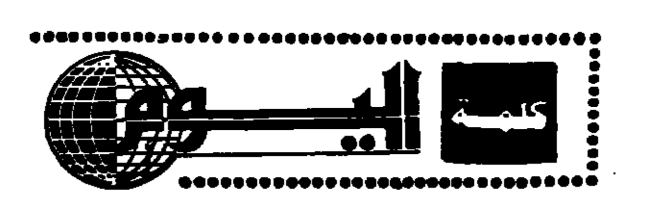
اعترفت مصادر العدو الصهيوني بوقوع (٨٩،٧٩٦) حادثة مواجهة ضد المستوطنين والعسكريين الصهاينة خلال الـ ٢٩ شهرا الماضية من عمر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

وقال تقرير لمركز (عوفدا) اليميني المتطرف ان نسبة المواجهات الفلسطينية الصهيونية قد ارتفعت خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٩٠ حيث تم تسجيل اعمال مواجهة بشكل يومي.

واعترف التقرير استنادا الى مصادر عسكرية صهيونية باصابة ٣٠٣٣ صهيونيا خلال الفترة الواقعة بين ٨٧/١٢/٩ الى ١٩٩٠/٥/٩ من بينهم ٢٠٦٥ عسكريا (١١٧٩ في الضفة الغربية و٨٨٦ في قطاع غزة) و٩٦٨ مستوطنا (٨٩٨ في الضفة الغربية و٧٠ في القطاع).

وزعم التقرير الذي رفع الى الحكومة الاسرائيلية مؤخرا ان زيادة اعمال القتل ضد العرب تؤدي الى الهدوء، وان استخدام الاسلحة الحية ضد العرب هو الوسيلة الفعالة لكبح جماح الانتفاضة ومنع وقوع اصابات بين العسكريين والمستوطنين الصهاينة.

وحشد التقرير قائمة من الارقام المضللة، لتاكيد زعمهم بان زيادة قتل العرب الفلسطينيين يؤدي الى تخفيض نسبة العنف بصورة فورية.



حكام طهران ..

ودعاوي الانشقاق

المملكة تقوم ومنذ ان شرفها الله تعالى بخدمة بيته الحرام بتوفير وتكريس كل امكانياتها لتيسير وتسهيل اداء الفريضة لكل المسلمين الذين يفدون اليها من مختلف بقاع الارض، وهي في سعيها الخيِّر هذا انما تقوم به من منطلق مسؤولياتها تجاه خدمة الحرمين الشريفين، وهي لم تال جهدا في سبيل توفير كل مقومات الامن والاطمئنان لضيوف الرحمن.

ويواصل خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ دائما تذليل كل الصعاب التي يمكن ان تعترض الحجيج ويقف بنفسه على متابعة الاعمار والتوسعة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله العتيق.

ولقد شهد العالم الاسلامي بأسره بهذه الجهود الخيِّرة التي تبذلها حكومة المملكة بقيادة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين، وقد التزمت كل دول العالم الاسلامي بقرارات مؤتمر عمان الداعي الى تخصيص نسب مقررة لكل دولة حتى تكتمل اعمال التوسعة والاعمار في البقاع المقدسة، ولم يخرج عن هذا الاجماع الا طغمة بائسة يائسة حملت راية الانشقاق والفرقة، وآثرت العزلة والبعد عن الاجماع الاسلامي.

ان ما يقوم به حكام طهران ليس بجديد عليهم فهم دائما يسيرون عكس التيار، وكثيرا ما خرجوا عن الاجماع الاسلامي، ولم يكتفوا بنشر الشائعات المغرضة بان المملكة منعت مسلمي ايران من الحج بل طالبوا باشياء لم يرد ذكرها لا في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بل تعد من معاول الهدم وزعزعة الاجماع الاسلامي القوي الصلد.

ان المملكة في سعيها الدائم للاضطلاع بمسؤولياتها تجاه الاماكن المقدسة لن تلتفت الى تلك الصغائر التي يخرج بها حكام طهران، بل ستستمر بتوفيق الله ثم بفضل سياستها الرشيدة الحكيمة في موقفها الثابت والداعم لكل القضايا الاسلامية والعربية.

برشلونة.. المدينة التي تختصر اوربا على مرفئها — طالع ص ٩

فالدهايم : لا تراجع عن قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

فيينا ـ واس :

نفى الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ان تكون بلاده تسعى لاعادة النظر في قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية .

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها رئيس منظمة التقدم الدولي ومنسق لجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني هانس كوشلر ونقلتها وكالة الانباء الكويتية .

وقال كوشلر انه تلقى تاكيدات خلال اجتماعه مع فالدهايم يشير فيها الى انه لن يسعى الى ذلك .

واضاف ان فالدهايم ابلغه ان الحكومة النمساوية لاتفكر في اي مبادرة تهدف الى مراجعة موقفها من القرار الدولي الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية وانه لن يحث الحكومة على القيام بمثل هذه البادرة .

وكانت صحيفة « هاارتس » قد نسبت لفالدهايم تصريحات ينتقد فيها قرار الامم المتحدة الذي اتخذ عام ١٩٧٥م .

واعرب الرئيس النمساوي عن اسفه الشديد للتأويلات التي ادخلتها الصحيفة الاسرائيلية على تصريحاته .

علماء مسلمون

النظام الايراني يسعى الى رفع راية الشقاق والفتنة بين المسلمين

لندن/ القاهرة/ واس :

ابدى مدير مركز اشاعة الاسلام في لندن الشيخ محمد شمس الحق استنكاره وادانته لقرار الحكومة الايرانية بمنع مسلمي ايران من اداء فريضة الحج. ووصف هذا المنع بانه غير جائز شرعا وقال « انه لا يجوز لايران ان تصد مسلميها عن الحج والمسجد الحرام لان ذلك يحملها إثما ووزرا كبيرين ».

واضاف في تصريح صحفي ادلى به في العاصمة البريطانية لندن يقول ان الحكومة الايرانية سعت عامدة الى تعطيل فريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى دون وجه حق ودون ان تبدي اسبابا شرعية.

ومضى الشيخ محمد شمس الحق الى القول ان مطالبة الحكومة الايرانية اعلان البراءة في هذا الوقت الذي لايوجد فيه اي مشرك في مكة او حولها دعوى باطلة لا يسندها شرع او حديث او حتى فتوى قال بها علماء المسلمون الحاليون او السابقون من السلف الصالح.

واكد ان الحكومة الايرانية تسعى من وراء اعلان تلك البراءة الى رفع راية الشقاق والفتنة بين المسلمين الذين ظهرت وحدتهم حين اجمعوا في المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية على قرار تحديد نسب الحجاج.

واوضح مدير مركز اشاعة الاسلام في لندن : ان ايران تريد بذلك المسلك الشائن نشر الفوضى والارهاب والتخريب واعاقة المسلمين عن اداء فريضة الحج.

ونوه بالبرامج التي تضعها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز توخيا للارتقاء بمستوى اداء خدمات الحجاج الامنية والادارية والصحية.

وقال ان جميع الحجاج يجدون المعاملة الحسنة من قبل القائمين على شؤون الحج في المملكة العربية السعودية.

من جانبه قال الشيخ حافظ سعيد امام مسجد جنوب لندن ان طلب ايران تسيير مظاهرات اعلان البراءة من المشركين هو مكر سيء لا يحيق الا بأهله.

وتابع في حديث صحفي يقول ان طلب اعلان البراءة من المشركين لا يسنده شرع او منطق ولم يقل به عالم من علماء المسلمين بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كما ان ماتفعله ايران مكر سيء لا يحيق الا بها.

واستمر قائلا ان الحكومة الايرانية ظلت تعمل على تفرقة المسلمين وزعزعة كل عوامل وحدتهم.. وان دعواها الباطلة باعلان البراءة لا تنفصل عن قيامها في السابق باعمال تخريبية في مكة المكرمة وفسوق ورفث في موسم الحج.

ودعا الشيخ حافظ سعيد المسلمين في كل انحاء العالم الى التصدي لهذه الدعوى الباطلة ومواجهتها بحزم وايمان صادقين وسد كل منفذ من منافذ التخريب والفساد الايراني.

ومن ناحية ثانية انكر مدير ادارة الاعلام بوزارة شؤون الازهر في مصر الشيخ مهدي عبدالحميد على حكام ايران استغلال الحج لاغراض سياسية بحجة اعلان البراءة من المشركين وقال ان الامر لا يحتاج الى اعلان.

ودعا القائمين على خدمة بيت الله الحرام في المملكة العربية السعودية الى اتخاذ ما يرونه من خطوات لتحقيق المزيد من الامن والامان اللذين قال عنهما : انهما ارتبطا ارتباطا وثيقا بهذه البقعة المقدسة.

كما استنكر في حديث صحفي ادلى به في القاهرة اي تجاوز او خروج عما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عند اداء المناسك وبخاصة اذا كان الامر يتصل بأمن ضيوف الرحمن وتيسير السبل لاداء مناسكهم مستشهدا في ذلك بقول الله عز وجل ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾. ودحض الشيخ مهدي عبدالحميد الادعاءات الايرانية التي تزعم ان المملكة منعت الحجاج الايرانيين.

وقال ان المملكة العربية السعودية وحكامها لم ولن يمنعوا حاجا عن بيت الله الحرام، مؤكدا وجوب الالتزام بالآداب والتعاليم الاسلامية الصحيحة عن اداء مناسك الحج.

صحيفة امريكية :

المملكة برّت بوعدها في الالتزام بحصتها الانتاجية من النفط

لندن ـ واس :

تناولت صحيفة « وول ستريت » الامريكية في طبعتها الاوربية الصادرة في لندن امس الاول السياسة النفطية للمملكة العربية السعودية فقالت « ان المملكة تحركت امس لاخماد توقعات محللي النفط » .

واشارت ـ في هذا الخصوص ـ الى التصريح الذي ادلى به الثلاثاء الماضي لوكالة الانباء السعودية معالي وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة الاستاذ هشام ناظر والذي اكد فيه التزام المملكة بحصتها واجماع العالم كله على انها برت بوعدها الذي وعدت منظمة الاوبك في الاول من مايو الماضي .

واضافت الصحيفة « ان الاستاذ هشام ناظر اكد التزام المملكة بحصتها الانتاجية التي اقرتها المنظمة » .

واشارت الى ان اسعار النفط تدنت في الاسواق العالمية اول من امس قبل صدور تصريح معالي وزير البترول والثروة المعدنية في كل من الرياض وواشنطن .

وقالت « ان اسعار النفط هبطت بمعدل يتراوح بين خمسين الى ستين سنتا للبرميل قبل صدور التصريح السعودي بعد ان سرت اشاعة حول قيام المملكة بخفض اسعار نفطها في المبيعات المستقبلية تسليم يوليو القادم » .

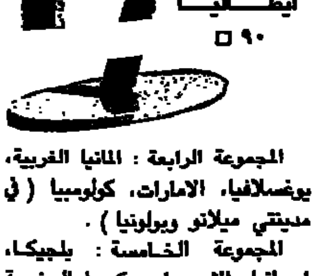
مساء اليوم

كأس العالم تنطلق من روما









كتب ـ عبدالله فرحة :

تتجه انظار محبي الرياضة وكرة القدم في كل انحاء المعمورة عند السادسة والربع من مساء اليوم ـ بالتوقيت المحلي ـ الى مدينة ميلانو الايطالية لمشاهدة ومتابعة حفل افتتاح فعاليات مسابقة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم والتي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وتستضيفها ايطاليا بمشاركة منتخبات اربع وعشرين دولة من مختلف اقطار الكرة الارضية وصلوا للنهائيات .

وسيعقب حفل الافتتاح المباراة الافتتاحية التي تجمع بين منتخبي الارجنتين « حامل اللقب » ومنتخب الكاميرون .

جدير بالذكر ان عددا من المدن الايطالية تحتضن مباريات النهائيات ويصل مجموعها الكلي ٥٢ مباراة دولية تبدأ اليوم وتنتهي في اليوم الثامن من الشهر القادم. وقد تم تقسيم المنتخبات المشاركة الى ست مجموعات وزعت كالتالي مع ايضاح اسماء المدن:

المجموعة الاولى تضم : منتخب ايطاليا، النمسا، تشيكوسلوفاكيا، الولايات المتحدة الامريكية (في مدينتي روما وفلورنسا) .

المجموعة الثانية : الارجنتين، الاتحاد السوفيتي، رومانيا، الكاميرون (في مدينتي باري ونابولي) .

المجموعة الثالثة : البرازيل، السويد، كوستاريكا، اسكتلندا (في مدينتي تورينو وجنوه) .

المجموعة الرابعة : المانيا الغربية، يوغسلافيا، الامارات، كولومبيا (في مدينتي ميلانو وبولونيا) .

المجموعة الخامسة : بلجيكا، اسبانيا، الاورجواي، كوريا الجنوبية (في مدينتي فيرونا، واوديني) .

المجموعة السادسة : انجلترا، هولندا، مصر، ايرلندا (في مدينتي كالياري، وباليرمو) .

● طالع ص ٣

مسؤولون لبنانيون ينوهون بجهود خادم الحرمين الشريفين لاصلاح الاوضاع في لبنان.

السلطات المصرية تلقي القبض على خالد عبدالناصر

القاهرة/ اشرف العشري/ واس :

القت السلطات المصرية القبض على خالد عبدالناصر فور وصوله الى مطار القاهرة مساء امس الاول.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط ان القبض على نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر جاء بناء على قرار النيابة العامة المصرية لاتهامه في قضية تنظيم ثورة مصر.

وكان خالد ابن الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر قد وصل الى القاهرة فجأة الليلة قبل الماضية وقامت مباحث امن الدولة المصرية باحتجازه فور تسليم نفسه بالمطار باعتباره متهما في القضية.

وقد اكد محامي المتهم الاول محمود نور الدين في قضية ثورة مصر امام المحكمة امس الاول ان الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) بعثت بخطاب الى نيابة امن الدولة العليا في مارس ١٩٨٨ اوضحت فيه رفض طلب السلطات المصرية من السلطات اليوغسلافية بتسليم خالد عبدالناصر لان القضية ذات صبغة سياسية.

وذكرت انباء صحفية ان نيابة امن الدولة العليا لن تقوم بالتحقيق مع خالد عبدالناصر لان القضية باكملها بما فيها قرار الاحالة الذي تضمن اتهامه في القضية اصبحت في حوزة المحكمة التي تنظر قضية ثورة مصر.

هذا وقد افرج عن خالد عبدالناصر بكفالة تعادل قيمتها ١،٨٠٠ دولار امس الخميس بعد ان سلم نفسه لمواجهة اتهامات بالتورط في قتل دبلوماسيين اسرائيليين.

وقال خالد عبدالناصر وهو مهندس عمره ٤٠ عاما انه غير مذنب

تشكيل لجنة عسكرية لدراسة ظاهرة الانتحار في صفوف جيش العدو

عمان/ عارف سليم :

ازدادت ظاهرة الانتحار في اوساط الجيش الصهيوني، نتيجة الاضطرابات النفسية التي خلفتها الانتفاضة الفلسطينية، في اوساط جنود وضباط العدو.

فقد ذكرت مجلة بروشليم الصهيونية ان الجندي الصهيوني ايلي عامر ١٨ سنة اقدم على الانتحار عندما اطلق النار على نفسه صباح الاحد الماضي.

واضافت المجلة انه عثر على ايلي ميتا في غرفته الكائنة في معسكر للتدريب جنوب فلسطين عندما هرعت مجموعة من الجنود الى غرفته بعد سماعهم صوت اطلاق الرصاص.

ويعتبر انتحار الجندي ايلي الحادث الثاني خلال شهر للجنود الذين يسكنون في منطقة القدس المحتلة.

ومما يذكر ان جنديا اخر حاول قبل انتحار ايلي بيومين شنق نفسه، ونقل الى المستشفى وحالته خطرة.

وفي اعقاب حوادث الانتحار المتكررة بين الجنود الصهاينة قرر جيش العدو اتباع طريقة خاصة لمعرفة الدوافع والاسباب التي تدفع الجنود للاقدام على الانتحار، وقد شكلت لجنة من عدة ضباط كبار لدراسة احوال الجنود النفسية والبدنية. وقد طلبت هذه اللجنة عدم نشر حوادث الانتحار في الجيش الصهيوني، وابقائها خارج الاضواء.

اغلاق الحدود بين جمهوريتي قرغيزيا واوزبكستان السوفيتيتين

موسكو/ ا ف ب :

اعلنت نشرة « انتر فاكس » الصادرة عن اذاعة موسكو امس الخميس ان الحدود بين قرغيزيا واوزبكستان اسيا الوسطى السوفيتية اغلقت بسبب تفاقم الصدامات في قرغيزيا.

واضافت النشرة ان نحو الفين من الاوزبكيين حاولوا الوصول الى منطقة اوش في قرغيزيا لمساعدة مواطنيهم الا ان قوات الحدود صدتهم.

وبعد مفاوضات سمح لـ ١٢ عجوزا اوزبكيا فقط بمتابعة طريقهم.

السائح يدعو الحجاج الى الالتزام بتعليمات الحج التي تصدرها المملكة

الرياض/ واس :

دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السائح حجاج بيت الله الحرام الى التمسك بتعليمات الحج التي تصدرها المملكة.

ووصف هذه التعليمات بانها تعمل على توفير المزيد من الراحة والامن لهم بالمحافظة على قدسية هذه الشعيرة الاسلامية.

واعرب الشيخ السائح في حديث صحفي نشر امس الاول عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على المستوى المتقدم من الخدمات التي توفرها المملكة لقاصدي بيت الله العتيق. وقال ان تلك الخدمات تأتي انطلاقا من مسؤولية المملكة عن الاماكن المقدسة وموقفها الثابت في دعم القضايا الاسلامية.

واقع : ان تتذرع امريكا بالهجوم البحري الذي شن مؤخرا على اسرائيل .. لتقطع الحوار الذي بدأ وحتى الان على استحياء مع الفلسطينيين .. والذي يقول عنه صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انه لو قطع لن يسبب اي خسارة لهم لان امريكا في ظل هذا الحوار استخدمت الفيتو اكثر من ١٠ مرات ضد الشعب الفلسطيني .

خيال : ان تصم اذان الشعب الامريكي وان تعمى عيونه عن كشف الاعيب الاسرائيليين وعرقلتهم للسلام والخروج عن ضغط اللوبي الصهيوني بالوقوف امام هذا الانحياز المتتابع الذي لوحده كافيا لكشف العلاقة الامريكية الرسمية المنحازة الى اسرائيل ..

ابو العبر

اخبار خليجية

مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية يجتمع في الدوحة

الدوحة/ ق ن ا :
بدأت صباح امس اعمال الدورة العادية السابعة والعشرين لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وذلك بمقر المنظمة بالدوحة.

وحضر الاجتماع ممثلون عن الدول الاعضاء بالمنظمة كما حضره الدكتور عبدالرحمن احمد الجعفري الامين العام والمهندس عبدالله العبدالله والسيد صباح العبيدي الامينان المساعدان للمنظمة.

واوضح السيد خميس الكيومي مدير ادارة الصناعة بوزارة الصناعة والتجارة بسلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية للمجلس ان مطلع التسعينات الذي تشهده المنطقة يمثل تحديا للتنمية الصناعية في المنطقة وذلك في الوقت الذي تشهد فيه الخطط التنموية القادمة.

واعرب السيد الكيومي في كلمته في افتتاح الدورة عن امله ان تكون الدراسات المعدة من قبل المنظمة والعطاء المستمر بالخبرات المتوفرة فيها مدخلا حيويا في تنمية اقتصاديات المنطقة.

وقال انه سيتم في هذا الاجتماع استعراض الانجازات والانشطة المختلفة للمنظمة عن العام الماضي بالاضافة الى متابعة ماتم انجازه كما اشار الى ان المجلس سيبحث كذلك مجموعة قرارات واعرب عن امله في ان تكون دافعا جديدا لتنشيط الالية الادارية والفنية للمنظمة.. ووجه الشكر والتقدير لحكومة دولة قطر للدعم المستمر الذي تقدمه للمنظمة.

وسيعتمد مجلس المنظمة في هذه الدورة تقرير نشاطها الفعلي للعام الماضي والتقرير المالي عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ وتقرير نشاط المنظمة عن الربع الاول من العام الحالي.

توقيع اتفاقية للتعاون الاعلامي بين قطر وسوريا

دمشق/ واس :
وقعت دولة قطر وسوريا في دمشق الليلة قبل الماضية اتفاقا اعلاميا بين البلدين وقعه عن الجانب القطري وزير الاعلام والثقافة الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني وعن الجانب السوري وزير الاعلام محمد سلمان.

وتضمن الاتفاق توثيق التعاون الاذاعي والتلفازي بين البلدين من خلال تبادل المذيعين والمخرجين والخبرات والمعلومات الفنية المتاحة والبرامج الصوتية والمرئية وتبادل وتدريب الكوادر الاذاعية والتلفازية.

ونص الاتفاق على المساهمة في انتاج برامج مشتركة اذاعية وتلفازية مع التركيز على نشر التراث الحضاري العربي والاسلامي وترسيخ المبادىء والقيم العربية والاسلامية.

كما نص على تعزيز التعاون الصحفي في مجال المطبوعات والنشر وتبادل الانباء والمعلومات بين وكالتي الانباء السورية والقطرية.

واقر الاتفاق تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين تجتمع في مدينة الدوحة ودمشق بالتناوب مرة كل سنة او برغبة الطرفين.

ويسري الاتفاق السوري القطري ابتداء من تاريخ تبادل التصديق ويبقى ساريا لمدة خمس سنوات تتجدد تلقائيا باتفاق الطرفين. كما وقع البلدان على اتفاق بشان النقل الجوي وتنظيمه بين البلدين وفق مبادىء واحكام معاهدة الطيران المدني الدولي.

ووقع الاتفاق عن الجانب القطري وزير المواصلات والنقل عبدالله صالح المانع فيما وقعه عن الجانب السوري وزير النقل المهندس يوسف احمد.

وزير الاعلام الكويتي يعود الى الكويت

الكويت/ واس :
عاد وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح الى الكويت مساء امس الاول قادما من الرياض بعد ان راس وفد بلاده الى الاجتماع الخامس لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اختتم في وقت سابق من يوم امس الاول.

ونوه وزير الاعلام الكويتي باهمية هذا الاجتماع وقال ان لقاء وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كان فرصة جيدة.

واكد الشيخ جابر الحمد ان مثل هذه المحادثات داخل الاجتماعات او خارجها تسهم في اثراء الجهود الاعلامية التي تبذلها دول المجلس ولزيادة التعاون فيما بينها.

ومن جهة اخرى عاد وزير التجارة والصناعة الكويتي فيصل عبدالرزاق الخالد الى الكويت الليلة قبل الماضية قادما من الرياض بعد ان حضر الاجتماع الخامس عشر للجنة التعاون التجاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والاجتماع الثالث عشر لمجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس بدول المجلس اللذين عقدا في الرياض خلال الفترة من الخامس الى السادس من يونيو الجاري.

○○

سياسة واقتصاد

في دراسة لاتحاد الغرف الخليجية

تراجع الواردات وارتفاع أجور الشحن

بحث امكانية تطبيق نظام التسجيل للسفن الخليجية وتوحيد أسعار خدمات الموانئ!

الدمام/ واخ :
اكد اتحاد الغرف العربية الخليجية ضعف تطور قطاع النقل البحري الوطني الخليجي بالرغم مما تمثله المنطقة من موقع هام في التجارة الدولية العالمية في جانبي الواردات والصادرات.

وكشف اتحاد الغرف الخليجية في دراسة حول وضع قطاع النقل البحري الخليجي من المقرر عرضها في اجتماع يجري التحضير له قريبا بين ممثلين عن الغرف العربية الخليجية وشركة الملاحة العربية المتحدة بان التجارة الخارجية المنقولة بحرا للدول الخليجية تاثرت خلال السنوات الاخيرة سلبا بالنظر لتفاعل مجموعة من المتغيرات الاقتصادية الدولية ومن بينها تقلبات السوق النفطية العالمية من جهة واتجاهات دول المنطقة لترشيد الانفاق من جهة اخرى بعد استكمال معظم مرافق البنية الاساسية.

واضاف ان واردات بعض الدول الخليجية البحرية قد اتجهت للتراجع منذ عام ١٩٨٣ حيث هبط اجمالي الواردات من نحو ٦٢ مليون طن في كل من عامي ٨٣ و٨٤ الى ٤٢,٦ مليون طن في عام ١٩٨٦ وبلغ مجموع الاجور التي دفعتها هذه الدول لنقل وارداتها خلال الفترة من ٨٣ ـ ٨٦ نحو ١١,٧٧ مليار دولار فيما بلغت اجور الشحن المدفوعة عن الصادرات زهاء ٢٦,٦ مليار دولار وعلى ذلك فان مجموع الشحن المدفوعة للتجارة الخارجية لهذه الدول قدرت بنحو ٣٨,٤ مليار خلال الفترة المذكورة.

وقالت الدراسة ان اجور الشحن البحري شهدت قفزة كبيرة في الاسعار بين عامي ٨٧ و٨٨ في حين ان نسبة الزيادة كانت اقل بين عامي ٨٨ و١٩٨٩.

واضافت ان اسعار الشركات الملاحية غير المنتمية للخطوط الملاحية المنتظمة تقل بصفة عامة عن الاسعار التي تحددها الشركات الملاحية المنتظمة مما يفسر تزايد اتجاه المستوردين الخليجيين للتعامل مع هذه الشركات رغم مخاطرها المعروفة.


● احدى سفن الشحن الخليجية

واشار اتحاد الغرف الخليجية الى انه من المتوقع ارتفاع هذه الاسعار بعد زوال المسببات التي ادت الى انخفاضها علما بان فترة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٠ شهدت في بدايتها الاخذ بنظام فرض العلاوات الاضافية مما ادى الى ارتفاع اسعار الشحن البحري وقد ظلت الاسعار مرتفعة في هذه الفترة برغم الغاء او تخفيض بعض هذه العلاوات لان الشركات الملاحية المنتظمة لجأت الى رفع السعر الاساسي للشحن البحري للتعويض عن هذا الالغاء او التخفيض للعلاوات عندما زالت مسببات فرضها.

وقال اتحاد الغرف الخليجية ان هناك ارتفاعا مضطردا في اسعار الشحن البحري من موانيء الاستيراد العالمية الرئيسية الى الموانيء الخليجية منذ عام ١٩٨٧ وحتى نهاية عام ١٩٨٩ نتيجة للعديد من العوامل من اهمها تفاعل قوى الطلب والعرض لخدمات النقل وارتفاع تكاليف التشغيل وتكتلات الناقلين العالميين المنتسبين للاتحادات الملاحية الدولية وغيرها من الخطوط الملاحية غير المنتظمة مثل مجموعات تعريفات الشحن اضافة الى مجموعة السفن الجوالة وارتفاع العلاوات الاضافية بالنسبة للتامين ضد مخاطر الحرب والمخاطر الاخرى وفروق اسعار العملات وعلاوة الوقود.

وخلص اتحاد الغرف الخليجية الى القول انه بناء على المعلومات التي توفرت لدى امانة الاتحاد من قبل المعنيين بقطاع النقل البحري فان اسعار الشحن كانت متدنية بصفة عامة قبل عام ٨٧ ولا تصلح بان تؤخذ كقرينة على زيادة اجور الشحن بعد عام ٨٧ ذلك لان لجور الشحن كانت بصفة عامة دون نقطة التعادل اي باقل من التكلفة الفعلية للتشغيل.

وقد ادى توقف الحرب العراقية الايرانية والتصاعد التدريجي لاسعار البترول في الاسواق منذ عام ٨٧ والانتعاش الذي شهدته اقتصادات الدول الخليجية والاقتصاد العالمي بصفة عامة الى زيادة الطلب على خدمات النقل البحري وبالتالي زيادة اجور الشحن بسبب زيادة حجم البضائع المنقولة بحرا مقارنة بالفترة التي سبقت عام ٨٧.

وقال ان الاسعار السائدة في اوائل عام ١٩٩٠ تعتبر اسعارا معتدلة وان هبوطها الى مادون ذلك سيجعل ناقلي الخطوط المنتظمة يعملون على هامش نقطة التعادل او دونها طبقا للكلفة الراسمالية وكلفة التشغيل.

واضاف اتحاد الغرف الخليجية انه على الرغم من الاتفاق مع بعض المبررات التي دفعت لارتفاع اسعار الشحن البحري خلال الفترة من ٨٧ وحتى اوائل عام ٩٠ وخاصة بعد ارتفاع الطلب على خدمات النقل البحري الا انه يلاحظ بان المستوردين الخليجيين لم يستفيدوا من التطورات المستجدة على ساحة النقل البحري بذات القدر الذي انخفضت به العلاوات الاضافية بعد يوليو ٨٩ وابرز هذه التطورات تخفيض علاوة مخاطر الحرب من ١٢٪ الى ٥٪ من تكلفة سعر الشحن الاساسي والغاء علاوة الوقود الاضافية والتي كانت تطبق بنسبة ١٣٪ من سعر الشحن الاساسي بالاضافة الى عودة الكثير من الناقلين البحريين العمل بمنطقة الخليج ولا سيما بعد توقف الحرب العراقية/ الايرانية وظهور بوادر الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده دول المنطقة الامر الذي ادى الى زيادة عدد السفن العاملة واستقرار اسعار الشحن.

واوصى اتحاد الغرف الخليجية بدراسة امكانية تطبيق نظام التسجيل للسفن في الدول العربية الخليجية وكشف بان الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تقوم حاليا بدراسة هذا الموضوع من مختلف جوانبه وذلك لاهميته في المحافظة على استقرار اسعار الشحن ودوره في حماية مصالح المستوردين عند تعاملهم مع السفن الجوالة التي تتردد على موانيء دول المنطقة عند ازدهار سوق النقل البحري او وضع ضوابط تكفل اهلية هذه السفن الجوالة لحماية المستوردين في حالة تعذر وضع ذلك النظام.

كما اوصى بدراسة امكانية توحيد وتقارب اسعار خدمات الموانيء السائدة في دول المنطقة وانشاء مركز معلومات خاص بالنقل بمختلف انماطه على مستوى الدول الخليجية وتدعيم دور شركات النقل البحري الوطنية والخليجية لزيادة اسهامها في نقل مستوردات الدول الخليجية نظرا للفوائد الاقتصادية المترتبة على ذلك.

كما اوصى اتحاد الغرف الخليجية بتاسيس مجلس موحد للمستوردين الخليجيين للقيام بمجموعات ضغط على اتحاد الخطوط الملاحية المنتظمة والتجمعات الملاحية الاخرى للمساعدة في استقرار اسعار الشحن ودعا المستوردين الخليجيين للتعاون مع شركات النقل الوطنية والخليجية كما امكن ذلك.

كما دعا هذه الشركات لزيادة خدماتها لتغطية موانيء الاستيراد الرئيسية وموانيء التفريغ بدول المنطقة وتكثيف جهودها الاعلامية للتعريف بخدماتها وامكانياتها للمستوردين.

● تقرير خاص لـ « اليوم الاسبوعي »
بين مطرقة اليمين المتطرف وسندان الائتلافية

العدو يستعد لضربة وقائية وشامير يسعى لتشكيل حكومة طوارئ

عمان/ عارف سليم :
بعد غد تنتهي المهلة القانونية التي منحها الرئيس الصهيوني هيرتزوج لشامير المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية بعد ان حصل على مهلة اضافية بناء على طلبه.

ويبدو ان هناك خيارين لا ثالث لهما امام شامير فاما ان يلجا الى تشكيل حكومة يمينية ضيقة، وهو راي اغلبية قادة حزب الليكود وذلك بالحصول على تاييد ٦١ نائبا من اصل ١٢٠ هم عدد اعضاء الكنيست الاسرائيلي وهو امر على مايبدو في متناول الليكود حسبما اكد ذلك ارييل شارون في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الاحد الماضي وخاصة بعد انضمام نائب عمالي الى حزب الليكود مقابل وعد باعطائه حقيبة وزارة الاقتصاد. واما ان يلجا شامير الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة مع حزب العمل، وتتردد انباء عن ان هناك محاولات جادة ومحادثات سرية تجري وراء الكواليس للعودة الى حكومة الوحدة الوطنية بين الليكود والعمل تحت اسم « حكومة طوارىء » لتنفيذ البرنامج المرحلي الصهيوني، في استيعاب المهاجرين اليهود السوفيت ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المهزوزة ووضع نظام انتخابي جديد يتخلص به كل من الحزبين الرئيسيين من اشتراطات وابتزازات الاحزاب الصغيرة كما حدث في المرحلة الراهنة.

والواقع ان شامير امام امرين كلاهما مر. فلذا اقدم على تشكيل حكومة يمينية ضيقة فستكون حكومة ضعيفة امام المعارضة التي يشكلها حزب العمل وامام ضغط الابتزازات التي تمثلها الكتل البرلمانية العشر المتطرفة المتحالفة معه والمتناقضة في ارائها واتجاهاتها المتطرفة. كما ان هذه الحكومة الضيقة لن تحظى بدعم اليهود الامريكيين او بدعم الولايات المتحدة الامريكية لانها تعني اغلاق الباب نهائيا امام مسيرة السلام، وضم الاراضي المحتلة وتكريس واقع الاحتلال والتوسع وتصعيد موجة القمع ضد الشعب الفلسطيني وتنفيذ برنامج « الترانسفير » اي ترحيل الفلسطينيين ليستوطن فوق انقاضهم المهاجرون اليهود السوفيت.

اما اذا اقدم شامير على تشكيل حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية مع حزب العمل فان هذا الطرح رغم انه مدعوم من قبل الراي العام الاسرائيلي والراي الامريكي واليهودي في الخارج فستكون على حساب تفسخ كتلة الليكود وقد حمل شارون بشدة على شامير متهما اياه بتفويت الفرصة التاريخية لاقامة حكومة يمينية ضيقة، والعمل من اجل العودة الى حكومة وحدة وطنية، ساعيا الى الخيار السياسي في المنطقة وهو ما اعتبره شارون مدمرا لحزب الليكود.

ونعتقد ان شامير، مع الخيار الثاني، خيار الائتلاف مع حزب العمل، لاعتبارات تتعلق بطبيعة المرحلة التي يعيشها الكيان الصهيوني، وخططه المستقبلية التوسعية.

فالكيان الصهيوني يعيش مرحلة انعطاف تاريخي حاد حيث ان امامه برنامجا مرحليا يحتاج تنفيذه الى قرار تاريخي يحظى بغالبية القوى والتيارات السياسية داخل اسرائيل وبالتاكيد فان هذا القرار لن يكون لصالح السلام الا بالمفهوم الاسرائيلي بل سيكون قرار حرب وتوسع فثمة اشارات تؤكد ان اسرائيل تعد لضربة وقائية، وشامير غير معني بتحمل النتائج بمفرده، باعتباره رمزا لليمين المتطرف، بل مرغب في ادخال شريك ذي قاعدة عريضة في الصورة بحيث تبدو اسرائيل من الخارج وكانها تتكلم بصوت واحد.

هذا اذا لم تحدث تطورات دراماتيكية مفاجئة، قبيل عقد الكنيست، للتصويت على خيار « شامير » فالخريطة الحزبية في اسرائيل لا يوجد فيها ثوابت وهي متغيرة ومتلونة لكنها تعمل وفق « نظرية الجوقة ».

وتبقى الاشارة الى الثابت الوحيد والمؤكد في هذه الخريطة الحزبية وهو انجاز البرنامج المرحلي الاسرائيلي، الذي يقوم على الضم والاستيعاب ضم الاراضي المحتلة واستيعاب المهاجرين اليهود السوفيت.

وعلى هذا الاساس ينبغي ان تبنى الحسابات العربية.. ولا خيار..

ولي العهد القطري يختتم زيارته لسوريا

تطابق وجهتي النظر القطرية والسورية حول القضايا العربية

دمشق/ ق ن ا :
اختتم سمو الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري امس زيارته الرسمية للجمهورية العربية السورية الشقيقة استغرقت ثلاثة ايام بدعوة من عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري حيث غادر مطار دمشق في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس.

وكان في مقدمة مودعي سموه والوفد المرافق له عبدالحليم خدام ونواب رئيس الوزراء والوزراء ونزار الجندي القائم بالاعمال السوري لدى دولة قطر.

كما كان في الوداع مانع الهاجري سفير دولة قطر في دمشق واعضاء السفارة القطرية.

وقد جرت لسمو ولي العهد ووزير الدفاع القطري مراسم الوداع الرسمية حيث عزفت الموسيقى السلامين الاميري القطري والجمهوري السوري ثم تفقد سموه يرافقه مضيفه نائب الرئيس السوري حرس الشرف الذي اصطف على ارض المطار.

ورافق سموه خلال الزيارة وفد رسمي رفيع المستوى ضم كلا من الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني وزير الاعلام والثقافة وعبدالله بن صالح المانع وزير المواصلات والنقل ومبارك علي الخاطر وزير الخارجية والشيخ محمد بن خالد ال ثاني مدير مكتب سمو ولي العهد ووزير الدفاع ومانع الهاجري سفير دولة قطر في دمشق.

منبر ـ تتمة الصفحة الاخيرة

حسن عواد في مقالته « الحجاز بعد ٥٠٠ عام » يحلم بفتاة بلاده تشغل وظيفة رئيسية لمعمل الزجاج بجدة الجديدة ».

كما نافحوا على تغيير المفاهيم التقليدية في الادب والفكر وربطهما بالحياة الاجتماعية لتعزيز تطورها وتقدمها. يقول محمد حسن عواد : « لماذا نرجع الى الوراء حتى في الادب والادب هو الطريق وامامنا الوطن بحاجاته المادية والمعنوية وما يتطلبه الشعر فيها. وامامنا العادات والاخلاق بما فيها من فساد يتطلب النقد. وامامنا الحرية بانواعها وما يجب تمكينها في النفوس.. الخ » وهو في ذلك ينكر على الادباء الشباب في ذلك العهد الانحراف بالادب والشعر عن هموم الواقع ومشاكله، وينكر عليهم الارتكان على اجترار الغايات البالية في الادب كالغزل والمديح والحماسة التي استنفدت اغراضها.

وقربوا فنونا جديدة واجناسا ادبية لم تكن معروفة للاذهان العامة فتم على ايديهم تاسيس الفن القصصي على الطرائق الفنية المعاصرة بمجهودات كل من احمد السباعي وحامد دمنهوري واخرين.. الى جانب الطموح الكبير في انشاء حركة مسرحية وان لم يكن ذلك قد تعثر كثيرا لتحقق تاثير ادبي وجمالي مباشر في الراي العام كما كانوا يأملون في ذلك من اخراج الناس ووعيهم من مجالات الاهتمامات الآنية والسطحية القابعة ما وراء التاريخ والعصر.

ولم تك تنقصهم في كل ذلك الرؤية الانسانية العميقة في غير انقطاع لاواصرها ووشائجها العاطفية مع تراثها العظيم كما لو يرتكنوا اليه وحيدا واحدا يقفون امامه في جمود وسكون بل كانوا ينبشونه ويتفحصونه وينتقون منه ويستلهمون ماصلح وقوى فكرتهم ويجتنبون ما كان مرهونا بلحظته التاريخية ومكانه ولا يتهيبون نقده او وزنه الوزن العقلي الصحيح دون تضخيم او انفعال ولم يعطوا له ذلك البعد التقديسي فيما ليس له اصلا. كانوا يسترشدون في ذلك كله من تراثهم فكريا كان ام شعبيا ما يتفع في تعزيز الحقائق الجديدة والمتغيرات والمستجدات العلمية والادبية وكانوا في كل ذلك لا يبررون ولا يعتسفون ولايأخذون النص التراثي متخذا فيه ارب شخصي او غاية ضيقة او مصلحة شخصية مجتنبين في ذلك كل اسقاط او تأويل تضليلي لا يكون في مجرى السياق ذاته.

وحري بنا الان ان نسأل : كم هو بعد المسافة الزمنية اولا وكم هو بعد المسافة الاجتماعية اللتين تفصلانا عن عصر التنوير بروحه الدافقة وجسارة رواده ؟ كم ؟

اليوم — المركز الرئيسي ، الدمام — الرمز البريدي : ٣١٤٢١ — ص.ب ٥٦٥ تلكس ٨٠١١٠٩
رئيس مجلس الإدارة والمدير العام: حمد المبارك — مدير عام الإدارة: مساعد الخريصي ت ٨٣٣١٠٩١
رئيس التحرير: خليل الفزيع ت ٨٤٣١٨٤٣
مديرا التحرير: عتيق الخماس ت ٨٤٢٨٦٦٩ — فالح الصغير ت ٨٤٢٣١٤١
التحرير: شارع الاتفاق ـ مخطط ٧٦ — الإدارة: شرق قصر إمارة الشرقية شارع الملك عبدالعزيز
تلفونات التحرير: سكرتير التحرير ٨٤٢٣١٤١ — سكرتير الشؤون المحلية ٨٤٢٨٥٢٣ — سكرتير الشؤون السياسية ٨٤٢٨٦١٦ — سكرتير الشؤون الثقافية ٨٤٢٨٤٥٣ — القسم الرياضي ٨٤٢٣١٢٢ — اليوم والناس ٨٤٢٨٤٤٩ — سنترال التحرير ٨٤٢٣٣٣٤ - ٨٤٢٣٣٣٢ - ٨٤٢٣٣٣٠
تلفونات الإدارة: العلاقات العامة ٨٣٣٦٧٠٥ — الاشتراكات ٨٣٣٧٤٨٢ — الشؤون المالية ٨٣٣٩٩٤٢ — التوزيع ٨٣٤٠٦٦٣ — الشؤون التجارية ٨٣٤٦٦١٣ — المطابع التجارية ٨٥٧٩١٨٢ — سنترال الإدارة ٨٣٤٥٠٥٨ - ٨٣٤٧٧٨٢ - ٨٣٤٦٥٧٨
المراسلات المالية والإدارية والاشتراكات والإعلانات توجه إلى مدير عام الإدارة
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة العامة والفروع — إدارة الإعلانات ٨٣٣٦٩٠٦ - ٨٣٤٠٦٧٧

مسئول امريكي ينوه بالتعاون بين امريكا ودول مجلس التعاون الخليجي

واشنطن ـ خاص لـ اليوم الاسبوعي :

قال مسئول امريكي ان الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بـ علاقات ممتازة ، وان هذه العلاقات سوف تتشدد في المستقبل على « تعزيز التجارة » وعلى التبادل التربوي ، وعلى الحوار السياسي دعما للوصول الى حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وغيره من النزاعات الاقليمية » .

وقال ديفيد مك ، نائب مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الادنى وجنوب اسيا ، ان « علاقات صحية بين الحكومات تستند في العادة الى مصالح مشتركة اكثر من استنادها الى الروابط العاطفية واضاف ان عرب الخليج يفهمون بسهولة ويسر . ولربما اكثر من الامريكيين المصلحة الجوهرية للسوق التي تربط المشتري بالبائع والتاجر بالزبون ومثل هذه العلاقات تعتمد على الثقة وعلى الافتراض بان اي طرف من الاطراف سوف لايقوم بتعطيل السوق وبادخال الفوضى اليه عن طريق اتباع سلوك يعارض مصالحه .

وكان السيد مك الذي كان سفيرا للولايات المتحدة لدى دولة الامارات العربية المتحدة بين العامين ١٩٨٦ و١٩٨٩ يتحدث في ندوة عقدت في شيكاغو مؤخرا برعاية الغرفة التجارية العربية الامريكية لوسط امريكا ومجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية ووزارة التجارة الامريكية وذلك بمناسبة زيارة وفد تجاري كبير من الامارات العربية المتحدة ويضم الوفد اكثر من ٤٠ من كبار رجال الاعمال في الامارات من بينهم الشيخ خالد بن صقر القاسمي .

ووصف السيد مك العلاقات بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي الستة بقوله : تتمتع الولايات المتحدة بشكل عام بعلاقات ممتازة مع دول المجلس وان العلاقات التجارية مهمة وقد تلقى عشرات الالاف من طلبة دول المجلس تعليمهم في كليات وجامعات الولايات المتحدة .. وبالرغم من ان وجهات نظر دول المجلس حول المشكلة العربية ـ الاسرائيلية تختلف عن وجهة نظرنا ، فان حكومات مجلس التعاون الخليجي قد تبنت مواقف معتدلة تجاه القضايا الدولية » .

ونوه السيد مك بدبلوماسية حكومات مجلس التعاون الخليجي وقال ان هذه الدبلوماسية قد « ساهمت في تحقيق وقف اطلاق النار » في الخليج وان الولايات المتحدة ودول الخليج متحدة في « حث العراق وايران على التحرك نحو تسوية سلمية للنزاعات

مؤتمر للاتحاد الاسلامي بامريكا الشمالية

قام السيد اسامة خليفة مساعد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بزيارة لكندا لحضور مؤتمر الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية والاطلاع على النشاط الاسلامي في شرق كندا .

والجدير بالذكر ان السيد اسامة خليفة.. هو الذي افتتح مكتب الرابطة في تورنتو ـ كندا منذ بضعة اعوام وقد كانت زيارته مناسبة طيبة لاستعراض اخر تطورات العمل الاسلامي في كندا واللقاء بعدد من الشخصيات الاسلامية.. كما زار مكتب الرابطة في تورنتو ووعد بمزيد من الدعم للعمل الاسلامي في كندا .

مسئولون لبنانيون ينوهون بجهود خادم الحرمين الشريفين لإصلاح الأوضاع في لبنان وطرح القضية أمام قمة بغداد

بيروت ـ واس :

قال مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اقدم على طرح قضية لبنان في مؤتمر قمة بغداد وذكر العرب بلبنان وطرح فكرة انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان على بناء ماتهدم فيه واعادة الدولة الى ماكانت عليه قبل الحرب .

جاء ذلك في حديث صحفي ادلى به الشيخ الجوزو في بيروت .

واضاف يقول « ان هذه اللفتة الكريمة دلت على ان خادم الحرمين الشريفين مابرح يذكر لبنان ويعمل على اصلاح الاوضاع فيه ويريد ان يقول للبنانيين اننا لن نتخلى عن هذا الواجب وسنستمر فيه الى ان ينجح المسعى الخير من اجل عودة الحياة الطبيعية الى لبنان وتلاحم اللبنانيين تحت دولة واحدة هي الدولة الشرعية .

وتناول مفتي جبل لبنان في حديثه مناقشة القضية اللبنانية في مؤتمر القمة العربية الاستثنائية ببغداد الذي عقد الاسبوع المنصرم منوها بجهود القادة العرب في تبني القرارات التي من شانها تمكين لبنان من الخروج من معاناته .

واكد ان القضية اللبنانية اعطيت اهتماما خاصا في المؤتمر من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

ونوه باستضافة المملكة مؤتمر البرلمانيين اللبنانيين في الطائف وقال « لقد عملت الدبلوماسية السعودية على تذليل جميع العقبات وحل العقد التي يعيشها المجتمع اللبناني منذ خمسة عشر عاما .

واكد ان لبنان بعد ان تهدم فيه ماتهدم من جراء الحرب الضروس اصبح في حاجة الى اعادة بنائه .

وقال ان توجه الملك فهد بن عبدالعزيز الى طرح مشروع صندوق دولي لمساعدة لبنان يؤكد ان المملكة العربية السعودية تريد حلا عمليا لانهاء ازمة لبنان تساهم فيه جميع الدول الكبرى والدول العربية لتقديم العون الى لبنان ومن ثم فان فكرة انشاء الصندوق الدولي فكرة لها ابعاد كثيرة هدف اليها الملك فهد بن عبدالعزيز .

واكد ان الواجب يتطلب من اللبنانيين الان ان يثبتوا للعالم انهم مستعدون لبناء وطنهم وقال ان ذلك يتطلب التفاف الشعب اللبناني حول الشرعية وتعاون الجميع معها في تطبيق القوانين وعلى فرض السلطة الشرعية على الاراضي اللبنانية .

واعرب مفتي جبل لبنان عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على اهتمامه بمساعدة لبنان مضيفا الى ذلك قوله : ان المملكة ظلت الدولة التي تقدم المساعدات لمختلف المراحل التي عاشها لبنان ولم تنس لبنان مطلقا .

ووصف استضافة المملكة لاجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في الطائف بقوله : « انها خطوة جليلة ومباركة ودلالة واضحة على ان خلق الاسلام وقيم الاسلام هي التي تسيطر على تصرفات خادم الحرمين الشريفين وهي التي تدفعه لان يثبت للعالم ان هذا الدين دين يسعى لكل خير من اجل المسيحي والمسلم على السواء .

واضاف لقد اثبتت المملكة ان الاسلام فوق الطائفية وفوق المذهبية وفوق الصراعات الصغيرة وستثبت الايام ان الحضارة الاسلامية التي تعبر عنها خطوات المملكة العربية السعودية هي الخطوات الراسخة الثابتة التي لاتتغير ولاتتبدل .

واوضح مفتي جبل لبنان ان طرح خادم الحرمين الشريفين فكرة انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان على الاعمار تؤكد ان العرب على استعداد في اي وقت الى مد يد المعونة للشعب اللبناني .

من جانبه نوه معالي وزير الصحة والعمل في لبنان الدكتور عبدالله الراسي بجهود خادم الحرمين الشريفين في وضع القضية اللبنانية امام القادة العرب في القمة الاخيرة ببغداد .

وقال في حديث صحفي مماثل في بيروت انه لولا وجود الملك فهد بن عبدالعزيز في بغداد لما صدر عن القمة ما صدر بالنسبة للقضية اللبنانية وان هذا الامر اصبح معروفا من جميع اللبنانيين مسئولين وشعبا .

واوضح الدكتور الراسي ان ابرز مايمكن استخلاصه من المقررات الخاصة بلبنان اعتراف الدول العربية دون استثناء بوثيقة الطائف وبشرعية الطائف فيما وصف الدعم الذي صدر بالاجماع للشرعية اللبنانية المنبثقة من الطائف بانه سيعزز موقف الشرعية ويساعدها على تطبيق وتنفيذ هذا الاتفاق .

وتناول في حديثه فكرة خادم الحرمين الشريفين الداعية الى انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان فقال انه امر مهم وكلنا امل بان ينفذ هذا المشروع في اقرب وقت ممكن لان لبنان يحتاج اولا وقبل كل شيء لتثبيت الامن والاستقرار فيه .

واكد وزير الصحة والعمل في لبنان اهمية الالتزام بتطبيق اتفاق الطائف وما يترتب عليه من وفاق وطني شامل وعودة وحدة اللبنانيين شعبا ومؤسسات مشيرا الى ان ذلك يعزز موقع لبنان ويقويه ويجعله منيعا ضد كل الاخطار الاتية عليه من الخارج .

واردف قائلا لقد لمس اللبنانيون في اجتماعهم بالطائف اهتمام المملكة العربية السعودية بالقضية اللبنانية كما لمسوا الجهود التي يقوم بها المسئولون السعوديون وفي مقدمتهم الملك فهد بن عبدالعزيز لانجاح وثيقة الطائف وتحقيق الوفاق في لبنان ولمسوا كذلك التجرد من اي غاية اخرى غير عودة لبنان الى الحياة الطبيعية .

اما الرئيس الاسبق للحكومة اللبنانية السيد شفيق الوزان فقد اعرب عن ارتياحه لما اصدره القادة العرب في قمتهم الاستثنائية ببغداد من قرارات تتسم بالموضوعية ازاء الاوضاع في لبنان .

وقال لقد كان مؤكدا لدى المطلعين ان هذه القضية لايمكن ان تغيب والمؤتمر يبحث موضوع الامن العربي ولبنان يعاني مايعاني من احتلال العدو الاسرائيلي وما ترتب على ذلك من اثار دامية وخطيرة تعرض لبنان للضياع او الانهيار .

واوضح في حديث صحفي افضى به في لبنان ان الدور الذي قامت به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين يظل دورا عربيا اخويا مشرفا وواعيا ومسئولا .

واضاف ان التحرك الذي تقوم به المملكة سواء من خلال اهتمامها الدائم بوضع لبنان ودوام مساعدتها له ام من خلال اللجنة الثلاثية العربية العليا اتاح للقضية اللبنانية ان تكون على طاولة البحث من كل الجوانب وافسح المجال امام اللجنة الثلاثية العربية العليا لمتابعة جهودها .

واكد ان مجرد البحث في القضية اللبنانية يعد نقطة ايجابية في وقفة التضامن العربي تجاه نصرة لبنان .

واشار الوزان الى ان اهم مافي القرارات المختصة بلبنان هو روح المتابعة والمساعدة مما يعطي العمل لصالح لبنان ديناميكية وبخاصة للناحيتين الامنية والاقتصادية .

ورحب بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز انشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وقال اننا نشكر المملكة عليها كما نشكر اللجنة الثلاثية على ماجاء في تقريرها المقدم للقمة الاستثنائية واملنا كبير في اللجنة وفي الملك فهد الذي طرح فكرة الصندوق .

المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات يجتمع الثلاثاء القادم

ابوظبي ـ واخ :

يعقد المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم الثلاثاء المقبل الجلسة السابعة من الفصل التشريعي الثامن من دور الانعقاد العادي الاول في ابوظبي .

ويناقش المجلس في هذه الجلسة الرسالة الواردة اليه من مجلس الوزراء بخصوص موضوع « تملك غير المواطنين للعقارات والاراضي في الدولة » ورسالة اخرى بخصوص التوصية الصادرة من المجلس الوطني الاتحادي في شان موضوع سياسة وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

كما يناقش المجلس الاتفاقيات الدولية التي ابرمتها الحكومة مع عدد من الدول العربية والاجنبية والمنظمات الاقليمية والدولية في عدد من المجالات .

وتشمل مناقشات المجلس في هذا المجال عشرة مراسيم اتحادية من بينها التصديق على الاتفاقية المبرمة بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية اندونيسيا في شان الخطوط الجوية بين اقليميهما وما وراءهما وتعديل دستور منظمة العمل العربية الذي اقره مؤتمر العمل العربي في الدورة رقم (١٧) المنعقدة في الرباط في مارس سنة ١٩٨٩م واتفاقية التعاون الزراعي بين حكومة الامارات العربية المتحدة وحكومة المملكة المغربية والبروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري .

كما تشمل هذه المراسيم مراسيم بالتصديق على الاتفاقية المبرمة بين حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية في شان النقل الجوي المدني والاتفاقية البيطرية المبرمة بين حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وحكومة الجمهورية العراقية بالاضافة الى اتفاقية بازل بشان التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود والاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية و كذلك مرسوم اتحادي بالتصديق على البروتوكول الخاص بتعديل المادة ٥٦ من اتفاقية الطيران المدني واخر بالتصديق على اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية .

ويناقش المجلس كذلك عددا من مشروعات القوانين المحالة الى اللجان وتتضمن مشروع قانون اتحادي في شان اعتماد الحساب الختامي للاتحاد عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٢١م .

صعوبات شديدة لازالتها

السوفيت استخدموا احدث التكنولوجيا لزرع ٣٠ مليون لغم في افغانستان

كابول ـ رويتر :

قال البريطاني جي ويلوبي ان كل انواع الالغام التي ابتكرت في العالم مزروعة في اراضي افغانستان .

وقد امضى ويلوبي العامين الاخيرين في محاولة ازالة بعض الالغام التي خلفتها عشر سنوات من الحرب بين المجاهدين الافغان وقوات نظام كابول العميل ويقدر عدد الالغام في المناطق الريفية في افغانستان بحوالي ٣٠ مليون لغم .

وقال ويلوبي المهمة الصعبة هي العثور على الالغام لازالتها فتكنولوجيا زرع الالغام قد تطورت بدرجة تفوق تطور وسائل اكتشافها .

ومنظمة هالو جماعة خيرية تقدم خدمات الرعاية الطبية والخدمات الهندسية وازالة مخلفات الحرب .

وقال ويلوبي ٣٠ سنة الذي سبق له العمل مع الجيش البريطاني في ايرلندا الشمالية ان ازالة الالغام عمل ممتع فيه الكثير من تحقيق الذات فهو اشبه بالطب الوقائي .

ومن المعتاد في كابول رؤية كثير من ذوي العاهات الذين اصيبوا في انفجارات الالغام المنتشرة في الحقول المحيطة بالمدينة .

وقال ويلوبي ستبقى الالغام ما لم يفعل احد شيئا لازالتها .

وسيعاني منها الافغان وكذلك الصليب الاحمر الدولي الذي سيكون عليه ان يعالج ضحاياها لعشرين سنة قادمة .

وبالاضافة الى ازالة الالغام فقد علم ويلوبي في العام الماضي ١٨ر٠٠٠ سيدة وطفل كيفية التعرف على الالغام كي يتفادوها ويبلغوا عنها .

ويجري تمويل عملية ازالة الالغام من ميزانية قدرها ٤٠ر٠٠٠ دولار سنويا .

وفضلا عن نقص التمويل يعاني المشتركون في العملية من صعوبة اكتشاف الالغام خاصة وان كثيرا منها كان قد القي من الطائرات الهيلكوبتر او باستخدام الصواريخ وبالتالي لا تعرف اماكن وجودها .

اما الالغام المزروعة حول المواقع العسكرية فان ويلوبي وزملاءه يعرفون اماكنها من خرائط الحكومة والقوات السوفيتية ولكن حتى هذه الالغام تمثل مشكلة اذ يسرق البعض الاسوار الخشبية المحيطة بحقول الالغام للاستفادة من خشبها .

الوطن — محليات . محليات . محليات

تخريج ٤٧ متدربا واستقبال ثلاث دورات جديدة بمركز التدريب المهني بحائل

حائل ـ صالح المشهور :

اوضح مدير مركز التدريب المهني بحائل بالنيابة فهد علي الجميل لـ « اليوم » بانه تم تخريج ٤٧ متدربا من قسم الكهرباء والتمديدات واللف بالمركز وقد حصل ٣ منهم على تقدير ممتاز واعتمدت ادارة المركز صرف مكافات التخرج بواقع ٢٠٠٠ ريال لكل متدرب مع مبلغ ١٠٠٠ ريال لمن حصل على تقدير ممتاز واضاف الجميل انه تم استقبال ٤٠ متدربا يمثلون الدورة الثانية عشرة الصباحية في قسم الكهرباء بعد اجتيازهم امتحان القبول والمقابلة الشخصية والتي اجريت لكافة المتقدمين والذين بلغ عددهم ٦٥ واضاف ان المركز يستقبل حاليا الراغبين في التدريب في قسم الصفائح المعدنية الدورة الصباحية الثالثة كما يستقبل المركز حاليا الراغبين في التدريب بالدورة الصباحية السادسة بقسم التبريد والتكييف والتي ستبدا اعتبارا من ١٤١٠/١١/٢٠هـ .

وكذلك يتم الان التسجيل ايضا لراغبي التدريب في قسم النجارة « الديكور والاثاث » وشروط القبول في هذه الدورات ان يكون المتقدم سعودي الجنسية وحاصلا على الشهادة الابتدائية وان لايقل عمره عن ١٥ عاما ولا يزيد عن ٤٥ عاما وان يكون سليم الجسم ويجتاز امتحان القبول والمقابلة الشخصية ويحصل المتدرب بالمركز على عدة مزايا منها مكافاة شهرية قدرها ٦٠٠ ريال تزاد الى ٨٠٠ بعد اجتياز امتحان نصف مدة الدورة بنجاح بالاضافة الى ١٢٠ ريالا بدل اعاشة لمن لايرغب في الاقامة بالسكن ويصرف للمتدرب مبلغ ١٢٠ ريالا بدل ملابس لمرة واحدة واهاب الاستاذ الجميل بالراغبين الالتحاق بهذه الدورات سرعة مراجعة المركز لانهاء اجراءات التحاقهم .

اخبار عربية وافريقية

شرطة النظام العنصري تقتحم منزل مانديلا

لندن/ واس :

قامت شرطة جنوب افريقيا العنصرية بتفتيش منزلين يملكهما الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بمنطقة سويتو السوداء.

ونقلت وسائل الاعلام البريطانية عن مصادر تابعة لمنظمة المجلس الوطني الافريقي قولها ان المنظمة ستتقدم باحتجاج رسمي لحكومة بريتوريا العنصرية بسبب تهجم الشرطة على مسكن مانديلا اثناء غيابه.

الجدير بالاشارة ان مانديلا يقوم حاليا بجولة في اكثر من ثلاث عشرة دولة افريقية واوربية وامريكية يهدف من خلالها الى اقناع هذه الدول بمواصلة الضغوط والمقاطعة الاقتصادية المفروضة حاليا على بريتوريا.

من جهة اخرى صرحت مصادر الشرطة في بريتوريا ان السلطات الامنية قامت بتفتيش منزلي مانديلا بحثا عن متهم بجريمة القتل يشتبه في اختفائه في احدهما.

لكن الشرطة اشارت الى انه لا توجد اية علاقة تربط المتهم بالزعيم الوطني الافريقي او زوجته.

ممثل الجامعة العربية في موسكو يطلع بولياكوف على نتائج قمة بغداد

الرياض/ واس :

اجتمع ممثل جامعة الدول العربية لدى الاتحاد السوفيتي المنصف الماي في موسكو امس الاول مع مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية السوفيتية فلاديمير بولياكوف.

واوضح ممثل الجامعة العربية في تصريح له عقب الاجتماع انه اطلع المسؤول السوفيتي على فحوى قرارات مؤتمر القمة العربية الاستثنائية في بغداد والممارسات الاسرائيلية الاجرامية في فلسطين المحتلة وكذلك تدفق اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة وخطره المستفحل على مستقبل الشعب الفلسطيني.

واشار الى ان الاجتماع تطرق الى مساعي اسرائيل في الاساءة للعلاقات العربية السوفيتية عبر توطين اليهود السوفيت المهجرين في فلسطين المحتلة.

واعرب المنصف الماي في تصريحه الذي نقلته وكالة انباء الخليج عن تقديره للموقف الصريح الذي اعلنه الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف خلال القمة الامريكية السوفيتية في واشنطن التي اختتمت مؤخرا حول توطين اليهود السوفيت المهجرين في فلسطين المحتلة خاصة اعادة النظر في موضوع هذا التهجير اذا تمادت السلطات الاسرائيلية في اجراءاتها القمعية تجاه المواطنين الفلسطينيين.

صلاح خلف

لا نتمنى قطع الحوار مع امريكا ولكن لن نبكي عليه

تونس - ق ن ا :

اكد السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان منظمة التحرير ليست لديها رغبة لوقف الحوار الفلسطيني الامريكي غير انه قال اننا لن نخسر من قطع هذا الحوار شيئا لانه وفي ظله استخدمت واشنطن الفيتو اكثر من ١٠ مرات ضد الشعب الفلسطيني واتخذ الكونجرس قرارا بجعل القدس عاصمة لاسرائيل بالاضافة الى قيام اكبر صفقة لتهجير اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة .

واضاف في تصريح ادلى به لصحيفة (الشروق) التونسية الصادرة هنا امس ان الولايات المتحدة الامريكية تعرف جيدا ان اسرائيل هي التي عطلت عملية السلام ورفضت مبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ومع ذلك لم يخرج بيان امريكي واحد يدين سياسة تل ابيب في المسألة وقال نحن لا نتمنى قطع الحوار لكن لن نبكي عليه لاننا لن نخسر شيئا بالصورة التي كان عليها لامن حيث الشكل ولا من حيث المضمون .

واشار الى ان العملية الفدائية الاخيرة التي قام بها فدائيو جبهة تحرير فلسطين لابو العباس وبغض النظر عن توقيتها او فشلها او نجاحها ابرزت مفهوما خاطئا ومتعمدا عند الامريكيين في عدم الفصل بين الارهاب والكفاح المسلح موضحا ان اول لقاء في تونس ضمن الحوار الفلسطيني الامريكي كان محور الجلسة هذه النقطة وقد سجل الجانب الفلسطيني فهمه للارهاب بحيث يفصل النشاط العسكري خارج الارض المحتلة عن العمل الفدائي المسلح الذي يكون داخلها .

وجدد رفض منظمة التحرير الفلسطينية للطلب الامريكي الذي قدمه سفيرها في تونس الى ممثل المنظمة السيد حكم بلعاوي والداعي الى ادانة هذه العملية الفدائية وتجميد او طرد ابو العباس من المنظمة مؤكدا ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ليس لها سلطة طرده لانه منتخب ديمقراطيا في المجلس الوطني الفلسطيني .

سياسة واقتصاد

اميل حبيبي في حوار سياسي لـ « اليوم الاسبوعي »

لقد تجاوزنا حاجز الموت

القاهرة/ حوار اشرف العشري :

اميل حبيبي احد الشخصيات العربية الفلسطينية البارزة التي فضلت البقاء داخل فلسطين المحتلة.. وهو من الادباء العرب وله مؤلفاته وكتاباته البارزة في مجال الرواية والمسرحية وفضلا عن ذلك وهذا موضوعنا ان له تاريخا حافلا بالعمل السياسي في سبيل النضال دفاعا عن وطنه، ولعل هذا كان وراء اختيار الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة له ليمثله داخل الكنيست الإسرائيلي على مدى ١٩ عاما للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة وكشف الجرائم العنصرية النازية للمؤسسة العسكرية الصهيونية.

● اميل حبيبي

انا اختلف عن الفلسطينيين

لا نفرق بين الضفة والقطاع او القدس

وفي القاهرة كان لقاء « اليوم الاسبوعي » باميل حبيبي السياسي المخضرم والمناضل الذي قال : انني في بلادي ولم ولن اغادرها مهما كانت الاسباب وهناك من يحمل الجنسية السورية ومن يحمل الجنسية الاردنية من الفلسطينيين وانا اختلف عنهم ففي عمان لاجئون وفي دمشق لاجئون اما انا في وطني انا مواطن اصيل في بلدي ولا تشغلني قضية الجنسية بقدر ما تشغلني قضية مصير شعبي ذلك الموجود في وطنه والمناطق المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧ وذلك الموجود خارج وطنه وخاصة بالبلاد العربية.

واضاف اميل حبيبي لم يكن من السهل علينا في ظل اوضاع القهر القومي والعزلة عن اشقائنا في العالم العربي الا ان نحافظ على هويتنا القومية الفلسطينية.

انا فلسطيني قومية وتراثا ولم اغادر بلادي ونجحت في تحدي مؤامرات الترحيل.. انا مواطن فلسطيني اناضل من اجل الحرية والمساواة والديمقراطية للشعب في بلادي.. واناضل من اجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ومن اجل تحقيق السلام العادل والقائم على اساس المبادرة الاخيرة لمنظمة التحرير والتي طرحها ياسر عرفات في جنيف ولاقت قبولا عربيا وعالميا.

● تتحدث عن النضال وحق الشعب الفلسطيني في اقامة وطنه وانت داخل اسرائيل ؟!

- كيف نترك الساحة للمؤسسة العسكرية في اسرائيل تقرر كل شيء دون تدخل منا او ابداء رأينا في حقوقنا. فضلنا ان نشارك في كل الفرص المتاحة امامنا سواء الكنيست او المجالس البلدية او اتحادات العمال حتى نستطيع عن طريقها ان نحقق منافع واشياء لشعبنا في الداخل ولانترك الاسرائيليين يتحكمون في مصيرنا دون رد فعل وهذا كان رأي وسياسة كل فلسطينيي الداخل الذين فضلوا البقاء في الاراضي المحتلة.

● وماذا بعد ؟!

- لقد قررت أن اتصدى لوزير المعارف الاسرائيلي في السبعينات « ايجال الون » حيث وقف على منصة البرلمان الاسرائيلي يقول : لو كان يوجد شعب عربي فلسطيني في هذه البلاد لترك وراءه اثارا ادبية يومها اشتعلت غضبا وقررت ان اعطيه اثرا ادبيا يعيش اكثر ما يعيش هو ويظل درسا له ولكل اسرائيلي وقررت ان اتفرغ لكتابة روايتي « المتشائل » التي احدثت الضجة الكبرى في اسرائيل والعالم كله وكانت ابلغ درس للاسرائيليين واظن انهم استوعبوا الدرس جيدا وعرفوا ان تراث الشعب الفلسطيني سيدوي في صدورهم الى الابد وانهم اصحاب حق وتاريخ وليسوا مغتصبين.

● هل كان ذلك احساسك الذاتي ام انك تعتقد انه كان احساسا عاما في نفوس الادباء والفنانين الفلسطينيين ؟

- بالطبع انه شعور عام لدينا جميعا وانا وزملائي الاخرون من الكتاب والشعراء كنا نعبر تعبيرا لا بأس به عن ضمير شعب باكمله وربما كان هذا هو السبب ايضا في اعتمادنا بالاساس على التراث العربي فقد كان نوعا من الرد والجواب القاطع على محاولة نفي وجودنا حتى جاءت حرب ٦٧ والهزيمة واكتشف المثقفون العرب وجودنا ورأوا وسط اجواء المرارة والهزيمة ان في تفاؤلنا مايدعو الى امكانية هزيمة الهزيمة بعد ان ساد وهم كبير انه لا يمكن التصدي للجيش الاسرائيلي ولا يمكن هزيمته وجدونا مثل ما قال محمود درويش : « نحن يا اختاه من عشرين عاما نحن لا نكتب اشعارا ولكنا نقاتل ».

زيارة مصر والوطن العربي

● اظن انها زيارتك الثانية للقاهرة حيث حضرت في العام الماضي للمشاركة في اعمال ندوة الحوار العربي السوفيتي فلماذا تبدو زياراتك للقاهرة والعواصم العربية متأخرة جدا الى هذا الحد.

- لقد زرت في شبابي دولا عربية هي سوريا ولبنان والاردن لكنها كانت تتم خلسة وتهريبا من فوق الاسوار.. اما بالنسبة لزيارتي لمصر وبوضوح فقد جئنا في توقيت مختلف واقول لك بامانة انه كان لدينا قرار جماعي خصوصا جيلي الذي تشكل وعيه على مأساة ٤٨ بان لا نأتي الى مصر مع حبنا كله لها او لغيرها من العواصم العربية.. وبصراحة فقد جئنا الى مصر بعد ان تجاوزت السياسة المصرية كل الاتفاقات والمعاهدات الماضية تجاوزا موضوعيا مثلما تجاوزت الانتفاضة كل السلبيات العربية.. لقد جرى بيننا نقاش عدة مرات مع ياسر عرفات بان نأتي لنشارك في هذا المهرجان او ذلك المؤتمر ولكننا كنا نعتذر.. اما الان فقد تغير الوضع تماما وقد جئنا وليس هذا جميلا منا. وانما شكر للجميع فلسطينيين ومصريين على دعوتنا بالحضور نحن الان وكل العرب في وضع جديد تماما فلا يوجد احد يفرض وصايته على القضية الفلسطينية اننا لم نشعر بعد بابعاد هذا الوضع الجديد ولم تظهر بعد كافة تداعياته لكنني اضيف ان ياسر عرفات لم يكن يستطيع ان يكسر طوق الجمود بمبادرة السلام التي اطلقها في جنيف لولا الانتفاضة ان ارادة الانتفاضة هي التي قررت الحل.

● على ذكر الانتفاضة وانت قادم من الاراضي المحتلة كيف ترى قدرة الانتفاضة على الصمود في وجه آلة الحرب الاسرائيلية الى مالانهاية ؟

- ان الانتفاضة هي التي ترد على الجميع الان باستمراريتها وفعاليتها خصوصا بعد ان تجاوزت عامها الثاني وهي لن تتوقف. ان قادة الجيش الاسرائيلي انفسهم الان وبكل قواهم المدججة بالسلاح عاجزون عن ايقافها ولقد قامت الانتفاضة بعد ان بلغ الضيق مداه.

نحن داخل اسرائيل ينتابنا القلق احيانا على الانتفاضة ومن حقنا ان نقلق وعندما يسقط عشرات من الشهداء ونسأل قادة الانتفاضة فيقولون لقد تجاوزنا حاجز الخوف من الموت لقد صار الموت عادة يومية استطيع ان اسرد لك عشرات من الحكايات التي تؤكد ذلك ان الشباب في الارض المحتلة يتسابقون ويتنافسون على المواجهة وعلى الشهادة ان صفوفا جديدة تحل كل يوم محل صفوف من الشهداء.. حلقات لا تنتهي وطوابير لا تنتهي ومدد لا ينفد.

واستطيع ان اطمئن الجميع ان الانتفاضة قادرة على الصمود في وجه آلة الحرب الاسرائيلية حتى تحقق اهدافها التي قامت من اجلها.


● مجزرة العدو ضد العمال الفلسطينيين

لن ينجح اي حوار مع اسرائيل دون مشاركة المنظمة

دور منظمة التحرير الفلسطينية

● هل تعتقد ان حوارا بين اسرائيل والفلسطينيين يمكن ان ينجح دون مشاركة منظمة التحرير ؟

- بالطبع لا.. ولن ينجح اي حوار فمنظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والجميع بما فيهم قادة اسرائيل يعرفون هذه الحقيقة ويعرفون ان فلسطيني الداخل اكثر تمسكا بمنظمة التحرير وانهم لن يتخذوا اية خطوة دون مشاركة منظمة التحرير. فالمنظمة هي المحرك الاساسي لشعب الداخل والخارج.

● وهل تعرف الادارة الاسرائيلية هذه الحقيقة .

- نعم تعلمها وتعرفها تمام المعرفة واذا كنت تقصد فلماذا تماطل في اجراء الحوار مع المنظمة ؟ فاني اقول انهم إن آجلا او عاجلا لابد ان يسلموا بالحوار مع المنظمة لانهم ليس امامهم طريق الا هذا.

● هل انت مع وجود دولتين عربية فلسطينية واخرى يهودية في الاراضي المحتلة ؟

- قال حبيبي.. نعم انا مع دولتين ولكن الاهم والاساس الدولة الفلسطينية وهذا ما تطالب به انتفاضة الارض المحتلة وما طالبنا به نحن منذ ان كانت النكبة عام ٤٨.

● كيف توافق بدولة يهودية وانت فلسطيني الاصل والتراث؟.

- انني اريد ان اسألك بدوري اجئت لتحاكمني ام تحاورني ؟ وقصة وجود دولة يهودية لم تكن من عندي فالكل يوافقون على ذلك ولكن بعد وجود دولة فلسطينية والانتفاضة تقول بذلك دولة فلسطينية مستقلة كما يجب ان تقرأ مبادرة ياسر عرفات الاخيرة والتي اطلقها في العام الماضي في جنيف تقول دولة فلسطينية الى جانب دولة يهودية وانا اوافق على ما توافق عليه المنظمة.

عرب الداخل

● استاذ اميل بوصفك احد فلسطيني الداخل ماذا يمكن ان يحدث لو لم يتم حل القضية الفلسطينية في المستقبل القريب ؟

- اعتقد ان حالة الحرب ستستمر بين العرب واسرائيل وسيبقى عدم الاستقرار في الارض المحتلة وسوف تتصاعد الانتفاضة حتى تحبط مشروعات الاحتلال الاسرائيلي وستصل الامور الى طريق مسدود حيث سيواجه الاسرائيليون متاعب لا حصر لها تنتهي بحدوث الفصل الاخير من الرواية وهي اقامة الدولة الفلسطينية تحت اي ظروف لان المعطيات المتوفرة حاليا تقول بضرورة وحتمية قيام الدولة الفلسطينية ولكن بعد حدوث اللهيب الفلسطيني الذي سينهي على اسطورة المؤسسة العسكرية في اسرائيل.

● وماذا عن عرب ٤٨ الذين يعيشون داخل اسرائيل؟ وماذا تفعلون في وجه سياسات الترحيل الاسرائيلي ؟

- ارتفع صوته الى حد التشنج وقال لي انا اعرف ماذا تقصد من سؤالك فانت تريد ان تقول لي لماذا لم تترك بلادك مثل بقية الفلسطينيين.

● قلت له : انا لم اقل ذلك. ولكنه قاطعني قائلا : هل انا خائن لانني بقيت في بلادي ؟ لقد تمسكت بارضي وترابي ودفعت ثمن ذلك كله. لقد دفعنا ثمنا باهظا لاننا اخترنا الخيار الصحيح وهو البقاء في بلادنا لقد اكتشفت ان مفهوم الهجرة هو مفهوم صهيوني ادخلته على الثقافة الانسانية كلها ان اوطاننا هي التي اختارتنا وكان واجبا ان نحافظ عليها وان نظل فيها ونتمسك بكل ترابها حتى لانترك الفرصة للصهاينة حتى لايجدوا من يقاومهم ويتصدى لهم.

● وعند قيام الدولة الفلسطينية الجديدة ماذا ستفعل هل الهجرة ام البقاء في اراضي ٤٨ ؟

- من قال لك انني سأرحل كل فلسطين وطني منذ اجدادي الاوائل وانا لن اترك شبرا واحدا فيها وسأظل اعيش في الاراضي المحتلة وسنظل متمسكين بالعيش فيها حتى نموت وندفن بها ولن نرحل وسنضع على قلوبنا احجار الصمود ونصمد كما صمدنا عام ٤٨ اثناء النكبة وتصدينا لدبابات الاحتلال حتى لا تقوم بترحيلنا فكما صمدنا في الاول فسوف نصمد حتى النهاية فكيف اترك ترابي وتراثي نعم تقام دولة فلسطينية ولكننا سنظل متمسكين بكل الاراضي الفلسطينية ولن نغادرها وليس عندنا فرق بين الضفة والقطاع او القدس فكلها اراض فلسطينية وليطمئن الاسرائيليون اننا قاعدون.. قاعدون.

● سؤال اخير : هل صحيح انك وزملاؤك في الداخل لم تستطيعوا الحفاظ على الهوية العربية والصمود في وجه الصهيونية ؟

- هذا ليس صحيحا واستطيع ان اؤكد لك بعد ٤٢ عاما من الاحتلال مازالت الهوية العربية بخير ولم يستطع الاسرائيليون تهويدنا واظن ان روايتي « سداسية الايام الستة » و« المتشائل » هي خير دليل ورد على هذا الاتهام فانا في المتشائل اردت ان اؤكد الهوية العربية لسعيد ابو النحس المتشائل وانا اردت بهذا النموذج ان احارب صفة الاتكالية وهي ليست خاصة بنا وحدنا كعرب فهي موجودة في كل شعب وربما لذلك حظيت هذه الرواية بقبول لدى شعوب اخرى عند ترجمتها.

ان كفاحي كله في الرواية كان عبارة عن دعوة شعبي الشعب الفلسطيني الى الاعتماد على نفسه وعدم انتظار الفرج من خارجه ونحن الذين بقينا في وطننا بعد عام ١٩٤٨ لم نعط وقتا لانتظار فرج من الخارج كان علينا ان ندق بأيدينا على ابواب سجننا ونصرخ بحناجرنا واصواتنا او نختنق ونموت كما اكتشف الكاتب الفلسطيني « غسان كنفاني » في روايته « رجال في الشمس » بعد ان امضى عشرة اعوام مفتريا.

بعد ٤٢ عاما

لم يستطع الاسرائيليون تهويدنا


● الارهاب الصهيوني يعتقل المدنيين الفلسطينيين


● الانتفاضة الفلسطينية تواصل التحدي

جبهة التحرير الاريترية ترفض التفاوض مع حكومة اثيوبيا

واشنطن/ ق ن ا :

اكد متحدث باسم جبهة تحرير شعب اريتريا رفض الجبهة لدعوة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لاستئناف محادثات السلام مع الحكومة الاثيوبية.

واوضح متحدث باسم الجبهة في تصريح لاذاعة صوت امريكا امس ان الجبهة لا ترغب في خوض ماوصفه بمحادثات سلام عقيمة وانها جددت دعوتها الى اجراء استفتاء حول مستقبل اريتريا تشرف عليه منظمة الامم المتحدة.

وكان الرئيسان بوش وجورباتشوف قد وجها هذه الدعوة خلال مؤتمر القمة الذي عقد بينهما في واشنطن مؤخرا.

مؤتمر حول النقل العام في الوطن العربي

تونس/ واخ :

يعقد في العاصمة التونسية خلال شهر نوفمبر القادم مؤتمر دولي حول النقل العام في المدن العربية والافريقية تحت رعاية وزارة النقل التونسية.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد ايام ٢٨ و٢٩ و٣٠ نوفمبر ٤٠٠ من المسؤولين الحكوميين واعضاء من المجالس والهيئات الرسمية المعنية ومنتجي معدات النقل ومكاتب دراسات وهندسة في الدول العربية والافريقية.

وسيتناول المؤتمر بالبحث ثلاثة مواضيع تتصل بتخطيط النقل العام وتمويله وادارته.

ويتضمن برنامج عمل المؤتمر مناقشة انماط النقل ومشاكل التنسيق والمحافظة على السلامة والتوازن المالي وتمويل الاستثمارات والتخصيص وادارة النقل العام الشبكات والاسطول وادارة الموارد البشرية وتجربة المدن العربية والافريقية.

القمة الثالثة للاتحاد المغاربي تجتمع في منتصف يوليو بالجزائر

تونس/ ق ن ا :

يعقد قادة دول اتحاد المغرب العربي قمتهم الثالثة في منتصف شهر يوليو القادم بالجزائر للنظر في نتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجان المتخصصة المتعلقة بتحقيق الوحدة الاقتصادية المغاربية وكذلك توصيات القمة الثانية التي عقدت بتونس خلال شهر يناير الماضي.

وذكرت مصادر صحفية هنا امس ان وزارات الداخلية في دول الاتحاد الخمس المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا اتفقت نهائيا على اصدار بطاقة هوية مغربية موحدة للمواطنين.

واضافت ان اجتماعا سيعقده وزراء الداخلية لدول الاتحاد في الرباط يوم ٢٧ يونيو الحالي لاستكمال الامور الخاصة بشكل بطاقة الهوية المغربية الموحدة ومدة صلاحياتها والتي ستتيح للمواطنين التنقل بحرية وبدون حاجة لجوازات السفر بين البلدان الخمسة الاعضاء في الاتحاد.

رشق سيارة للعدو واصابة جندي اسرائيلي

القدس المحتلة/ واخ :

رشق فلسطينيون بالحجارة امس سيارة باص اسرائيلية لدى مرورها بالبلدة القديمة من القدس مما ادى الى تحطيم نوافذها واصابة راكب اسرائيلي بجروح.

وقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة تابعة لوكالة الغوث في تلك المنطقة واعتقلت عددا من طلابها.

وافادت الانباء من القدس المحتلة ان قرية عامود قرب رام الله لاتزال تحت حظر التجول كما لاتزال بعض مخيمات قطاع غزة وبلدة بيت لاهيا تحت حظر مماثل في اعقاب المواجهات التي وقعت فيها مع قوات الاحتلال.

من جهة ثانية ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان زجاجة حارقة القيت الليلة قبل الماضية على مبنى القنصلية الامريكية في القدس. واوضح الراديو ان الزجاجة الحارقة لم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار وان الشرطة تحقق في الحادث.

بوش وجورباتشوف يخاطبان العالم بلغة جديدة

أول قمة في ظل الاعتراف العالمي بنظرية التفكير السياسي الجديد

رسائل هامة من كامب ديفيد الى من يهمه الأمر

كتب/ محمد يوسف رزين :

في ثاني لقاء بينهما وعلى طريق مالطا العائمة خاطب الزعيمان السوفيتي جورباتشوف والامريكي بوش العالم بلغة جديدة تؤكد الوفاق والتقارب وتدعم التفاهم والمصالح الحيوية المشتركة وتتناسى أحقاد الماضي واسلوب الصراعات في سبيل الزعامة واثبات الذات.

لم تكن مجرد كلمات براقة وعبارات منمقة وتبادل الابتسامات وكلمات الترحيب.. الخ. مظاهر البروتوكولات الدبلوماسية مثل كثير من المؤتمرات واللقاءات، ولكن كانت الى جانب كل هذا مواقف واضحة واتفاقيات محددة دون لبس او مواربة.. ونال كل موضوع درجة من الاهتمام تتناسب مع اهميته على صعيد الوفاق والمصالح المشتركة اولا ثم ما يتعلق بالحلفاء ثانيا حتى الموضوعات التي لم يتم الاتفاق بشأنها مثل المانيا الموحدة وليتوانيا كان هناك اتفاق على الاختلاف واحالتهما لمزيد من البحث على مستوى وزراء الخارجية.

ولأن العبرة في أي لقاءات او منتديات دائما بالنتائج وتأثيرها على الواقع العملي فان اللغة الجديدة التي خاطب بها الزعيمان العالم المعاصر لغة عملية ديناميكية تحتك بالواقع وتلامسه اكثر من كونها لغة كلامية انفعالية ينتهي اثرها بانتهاء السامر.

لقد دهش العالم اجمع لهذا الحشد الهائل من الاتفاقيات التي وقعها الزعيمان بهذه الكيفية وبهذه الديناميكية لخدمة اغراض الوفاق والمصالح المشتركة.. ولم يحدث في عهد تاريخ قوتين كبيرين ـ اذا حل بينهما التفاهم محل الصراع ـ ان تخطوا بهذه السرعة خطوات جبارة في طريق المصالح الثنائية.. لقد بلغ عدد الاتفاقيات ١٦ اتفاقية موقعة في شتى المجالات.

وقد يقول البعض انها مجرد اتفاقيات تم التوقيع عليها فقط بالاحرف الاولى وقد ينكمش عددها بفعل مشاكل الواقع العملي وبعض النقاط الجوهرية محل الخلاف التي لازالت معلقة ولكن هذا الراي وان كان وجيها الا اننا في النهاية نجد ان الزعيمين قد وجها للعالم عدة رسائل هامة جدا.

اولها : ان زمن الحروب الباردة انتهى الى غير رجعة وان الدول المنحصرة بين الشرق والغرب والتي كانت تخشى لهيب حرب عالمية واصابتها كثيرا لسعات الحرب الباردة بكرات الثلج من الشرق والغرب عليها ان تطمئن تماما وتنام قريرة العين.

الثانية : ان مصالح الشعبين الامريكي والسوفيتي ـ احادية ومشتركة ـ تأتي على راس اولويات واهتمامات القيادات الجديدة وان رفاهية وامن وسلامة هذين الشعبين هما الشغل الشاغل لقيادتيهما وان الاستقطاب الذي كان يكلف القوتين الكبيرين اعباء باهظة على حساب امن ومصالح شعبيهما لم يعد له نفس الدرجة من الاهتمام بل من المحتمل الا يكون له وجود ومن ثم فان الدول الصغيرة داخل الاقطار النامية التي كانت تجني ثمار هذه السياسة في العقود الثلاثة الماضية سيتعين عليها ان تدفع كثيرا جدا من سيادتها وقرارها بل ومستقبلها اذا توهمت ان التبعية لازالت بديلا للاعتماد على الذات.

الثالثة : لا فكاك للدول الحليفة من الارتباط بالقوتين على المدى القصير على الاقل ولكن لا بأس من تخفيف الرباط حول العنق بعض الشيء بحيث تكون الدول الصديقة خاصة في اوربا بشقيها الغربي والشرقي اكثر قدرة على الحركة من ذي قبل.

الرابعة : عدم الاعلان مباشرة عما تم الاتفاق عليه بشأن القضايا الاقليمية ولعل من الافضل الظهور بوجود اوجه اختلاف حول النقاط المتعلقة بهذه القضايا حتى تظل كثير من دول العالم الثالث على اعتقادها بان مصالحها بشأن هذه القضية او تلك مرتبطة باحدى القوتين بينما الواقع العملي يؤكد ان مصير هذه القضايا ومستقبل السلام في هذه المناطق اصبح مرهونا اكثر بارادة شعوبها كما هو الحال في العديد من المناطق في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا والقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية.

● ●

وبالنسبة للرسالة الاولى فقد ظهرت واضحة جلية في العديد من الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها :

التجارب النووية : اتفاقية تحسن اجراءات التحقق من الالتزام باتفاقيتين موقعتين في السبعينات تقضيان بالايتجاوز حجم التفجيرات النووية ١٥٠ كيلوطنا.

الاسلحة الكيماوية : اتفاقية تلزم الجانبين بوقف انتاج الاسلحة الكيماوية وخفض مخزوناتهما بنسبة ٨٠٪ او ٥ الاف طن بحلول عام ٢٠٠٢ واجراء تخفيضات اكبر اذا وافقت باقي الدول في وقت لاحق على حظر عالمي.

ويعطي هذان البروتوكولان كلا من الجانبين ايضا الحق في قياس قوة الانفجارات في موقع تجارب الطرف الاخر اما عن طريق القياس المباشر او بالاشارات الناجمة عن الانفجارات خارج منطقة الاختبارات.

الحد من الاسلحة الاستراتيجية : اتفاق من حيث المبدأ يسوي مسائل رئيسية معلقة بشأن معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية « ستارت » التي ستخفض الاسلحة النووية طويلة المدى التي تمتلكها الدولتان نحو ٣٠٪ ومن المقرر توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية في نهاية هذا العام.. وينص اطار الاتفاق على اجراء خفض تتراوح نسبته مابين ٣٠ الى ٣٥٪ مع اجراء خفض بمقدار النصف في مجالات معينة مثل الصواريخ السوفيتية الثقيلة المنصوبة ارضا.

وقد اكد الزعيمان عزمهما على الالتزام بتوقيع معاهدة ستارت مع نهاية العام الحالي.

وقد صرح بوش بان العالم انتظر بما فيه الكفاية ولابد ان تنتهي الحرب الباردة.. ورد عليه جورباتشوف بقوله « بينما تحرر العالم من الخوف فاننا نخطو خطوات نحو عالم جديد ولا يكفي مجرد اعلان التزامنا بالتحرك نحو علاقات دولية افضل ونحو عالم خال من العنف.. واننا نخطو خطوات عملية في هذا الاتجاه ».

وفي مجال العلاقات والمصالح الثنائية كان الاهتمام بها على رأس قائمة الاهتمامات والاولويات يمثل الوجه الاخر لدعم الوفاق وبدا ان الجانبين مكملان لبعضهما في كثير من الاتفاقيات :

● اتفاقية حول التعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية.

● اتفاقية لتعيين الحدود البحرية بين الدولتين في شمال المحيط الهادي ومضيق بيرينج والبحر القطبي الشمالي.

هذا بالاضافة الى العديد من الاتفاقيات لتدعيم العلاقات الثنائية في شتى المجالات :

● اتفاقية بشأن حركة النقل الجوي تنص على مضاعفة فورية للرحلات الجوية بين الدولتين واجراء زيادة بمقدار ثمانية اضعاف بحلول عام ١٩٩٢ تشمل اقامة سبعة خطوط جوية بكل جانب.

● اتفاقية ملاحية تنص على تسهيل دخول الموانيء بالنسبة للجانبين

● اتفاقية تبادل طلابي تنص على زيادة عدد الطلاب الذين يسافرون من كل من الدولتين الى الدولة الاخرى سنويا الى الف طالب.

● اتفاقية تبادل ثقافي يتم بمقتضاها فتح مراكز ثقافية في كل من موسكو وواشنطن.

● اتفاقية لاقامة منطقة محمية طبيعية بين منطقتي الاسكا وسيبيريا.

● العودة للقيام بدراسات مشتركة للمحيطات والتي توقفت عقب الغزو السوفيتي لافغانستان.

وهكذا كان الزعيمان اكثر وضوحا وتحديدا فيما يتعلق بقضايا الوفاق والعلاقات الثنائية، اما فيما يتعلق بالقضايا الاقليمية فقد ورد على لسان المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر : ان الزعيمين ناقشا القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط والخلاف بين الهند وباكستان بسبب كشمير والقضية الافغانية وكمبوديا والاوضاع في نيكاراجوا والسلفادور وكوبا غير ان فيتزووتر اشار الى ان المحادثات التي تمت بشأن هذه القضايا كانت عملية تبادل لوجهات النظر فقط وقال « لا استطيع ان اقول انه تم التوصل الى اتفاقات ».

وهكذا لم يشغل الزعيمان نفسيهما كثيرا بقضايا العالم الثالث.. فيما منحا الصهيونية قدرا اكبر من الرعاية وتسابقا على الاعراب عن معارضتهما لمعاداة السامية واي اتجاه معاد للسامية !

ولم يعترض جورباتشوف على الاستمرار في هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة وان اكتفى بتوجيه ما اسماه بالنصيحة لاسرائيل بالا توطنهم في الاراضي العربية المحتلة.. وطالب بوش جورباتشوف بما هو اكثر من ذلك.. بفتح خط مباشر للطيران بين موسكو وتل ابيب وموافقة مجلس السوفيت الاعلى على قانون الهجرة الجديد في الاتحاد السوفيتي الذي يمنح اليهود السوفيت حريات وتسهيلات اوسع في الهجرة الى فلسطين المحتلة.

وربطت الادارة الامريكية ـ كما جاء على لسان وزير الخارجية جيمس بيكر ـ بين ارسال الاتفاقية التجارية الجديدة الى الكونجرس الامريكي للتصديق عليها وبين موافقة موسكو على قانون الهجرة وتخفيف العقوبات الاقتصادية على ليتوانيا وتمنح هذه الاتفاقية للاتحاد السوفيتي امتيازات تجارية عديدة او ما يسمى بالدولة الاولى بالرعاية.

وقد ذكرت مصادر امريكية ان جورباتشوف رفض من جانبه توقيع اتفاقية الحبوب الا اذا وافق بوش على توقيع الاتفاقية التجارية التي يبلغ حجمها ٥ مليارات دولار.. وتلزم اتفاقية القمح الاتحاد السوفيتي خلال الخمس سنوات القادمة بالحصول على عشرة ملايين طن من الحبوب سنويا على الاقل.

اما فيما يتعلق بقضية العرب الاولى « القضية الفلسطينية » وموضوع الهجرة السوفيتية فلم يبد اي من الزعيمين موقفا محددا وواضحا من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره.

واكتفى بوش بالقول : « اننا نعارض بناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ » ومثل هذه المقولة لا تقدم ولا تؤخر اذ ان العدو يواصل ليل نهار بناء المستوطنات وبتمويل من الحكومة الامريكية ذاتها، وتفقد مثل هذه العبارة قيمتها ومعناها عندما نكتشف ذات يوم ان المستوطنات الصهيونية قد ملأت الاراضي المحتلة عن اخرها وحينئذ ستكرر الادارة الامريكية نفس العبارة « انها تعارض بناء مستوطنات جديدة ».

وبالنسبة لجهود التسوية قال بوش « ان الامر الملح والفوري هو جلب الاطراف الى طاولة المفاوضات والمحادثات ومواصلة العمل من اجل بدء المباحثات » أوليس من الملح والفوري ايضا وقف المذابح الاسرائيلية ضد المدنيين العزل في الاراضي المحتلة ووقف اعمال البطش والتنكيل ضد الاطفال والنساء والشيوخ ووقف اعمال التخريب والتدنيس ضد المقدسات الاسلامية ومنازل الفلسطينيين وطرد الفلسطينيين من ارضهم لاحلال اليهود المهاجرين محلهم ؟

اما جورباتشوف فقد اعرب عن اعتقاده ان اليهود الذين يختارون الذهاب الى اسرائيل يجب الا يستوطنوا في الاراضي المحتلة!!

وطالب جورباتشوف ضمانات من اسرائيل لتحقيق ذلك، مشيرا الى انه سيبحث مسألة وقف تهجير اليهود الى فلسطين المحتلة في حالة عدم توافر هذه الضمانات.

وهكذا اتفق الكبريان على كل شيء من الناحية الفعلية حتى الامور التي اختلفا فيها وقررا ارجاءها. اما قضايانا.. قضايا العالم الثالث فقد اخذت حظها من الكلام.. ليس اكثر.

الوطن — محليات محليات محليات محليات

الامير طلال يرأس غدا اجتماع امناء المجلس العربي للطفولة والتنمية

القاهرة ـ اشرف العشري ـ واس :

يرأس صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية يوم غد السبت الاجتماع الخامس لمجلس الامناء بحضور حرم الرئيس المصري محمد حسني مبارك نائبة رئيس المجلس.

وستناقش الاجتماعات التي تستمر يومين تقرير الامين العام حول نشاطات المجلس منذ انعقاد الدورة السابقة وما قام به المجلس من انجازات في مختلف المجالات سواء مايتعلق بمركز المعلومات والتوثيق او مركز البحوث والدراسات التابع للمجلس في العاصمة الاردنية عمان بالاضافة الى بعض المشروعات التي تمت بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والعربية الى جانب الخطوات التي قام بها المجلس في مجالي التوعية والاعلام وتهم الطفل والام معا.

كما ستناقش الاجتماعات خطة المجلس لعامي ١٩٩٠/١٩٩١ والنظر في تنفيذ بعض المشروعات الحيوية التي يقوم المجلس بتنفيذها بموارده الذاتية وبالتعاون مع عدد من المنظمات العربية والدولية وكذلك بحث السبل الرامية الى تنمية موارد المجلس حتى يتمكن من الوفاء بالتزاماته تجاه المشروعات التي تسهم في خدمة ورعاية الطفل العربي.

ومما يذكر ان المجلس قد استعان بعدد من الخبراء العرب والدوليين لاعداد مشروعات مهمة ولها اولوية بقضايا الطفل العربي خاصة تلك التي تعاني من القصور في معالجتها ومن بينها ظاهرة الفقد في التعليم الاساسي المنتشرة في كثير من الدول العربية وظاهرة اطفال الشوارع لما لها من تاثير خطير على السياسات التنموية وتنفيذها وكذلك مشروع اعداد وتطوير القيادات العربية العاملة في مجالات الطفولة.



الامير طلال بن عبدالعزيز

وتهدف كل هذه المشروعات الى مساعدة الطفل في التخلص من كثير من المشكلات التي تعوق مسيرة التنمية في الوطن العربي.

وجدير بالاشارة ان مجلس الامناء والمكون من ٢٥ عضوا يضم عددا من الشخصيات المعروفة في العالم العربي ومن ذوي الاهتمام بالنواحي الفكرية والثقافية والقانونية والسياسية والاجتماعية والطبية التي تتصل بمجالات الطفولة من شتى الدول العربية.

دورة قادة النشاطات الاجتماعية بالرياض تبدأ غدا

الرياض/ واس :

تبدأ غدا دورة قادة النشاطات الاجتماعية التي ينظمها معهد اعداد القادة بالرياض بالتعاون مع الادارة العامة للنشاطات الاجتماعية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وتستمر لمدة خمسة ايام ويشارك فيها ٢٥ مشرفا اجتماعيا من منسوبي مكاتب الرئاسة.

واوضح مدير عام النشاطات الاجتماعية منصور عبدالعزيز الخضيري ان هذه الدورة تاتي ضمن جهود الادارة العامة للنشاطات الاجتماعية بالرئاسة بالتعاون مع معهد اعداد القادة للنهوض بالعمل الاجتماعي في مجال الشباب.

واضاف ان موضوعات الدورة تدور في اطار تنمية الخبرات المهنية للعاملين في المجال الاجتماعي والتنسيق في مجال العمل الاجتماعي بين الادارة المركزية ومكاتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مختلف مناطق المملكة والقاء الضوء على البرامج التنفيذية في هذا المجال واثر التخطيط والمعلومات في بلورة المفهوم الاجتماعي ونجاح البرامج الاجتماعية.

اعلانات حكومية

الهيئة الملكية للجبيل وينبع

الادارة العامة لمشروع الجبيل

● منافسة عامة رقم (ت م ـ ١٩٤٤) الخاصة بتوريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة/ ميكانيكا الموائع.

يشمل نطاق العمل بهذا المشروع على جميع الاعمال والخدمات المطلوبة لتوريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة مختبر ميكانيكا الموائع بكلية الجبيل الصناعية بمدينة الجبيل الصناعية.

وستكون مستندات الدعوة لتقديم العطاءات متوفرة لدى الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل في يوم السبت ١٦ ذي القعدة ١٤١٠هـ (الموافق ٩ يونيه ١٩٩٠م) ويبلغ سعر شرائها (١٠٤٠/ـ) ريال تدفع بشيك مصدق غير قابل للاسترداد ومسحوب على احد البنوك المحلية لصالح الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل.

وسيكون آخر موعد لتسليم العطاءات وفتح المظاريف هو الاثنين ٢٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق (١٨ يوليه ١٩٩٠م).

● منافسة عامة رقم (ت م ـ ١٩٤٥) الخاصة بتوريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة/ ديناميكا الحرارية وانتقال الحرارة.

يشمل نطاق العمل بهذا المشروع على جميع الاعمال والخدمات المطلوبة لتوريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة مختبر ديناميكا حرارية وانتقال الحرارة بكلية الجبيل الصناعية بمدينة الجبيل الصناعية.

وستكون مستندات الدعوة لتقديم العطاءات متوفرة لدى الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل في يوم السبت ١٦ ذو القعدة ١٤١٠هـ (الموافق ٩ يونيه ١٩٩٠م) ويبلغ سعر شرائها (١٩٦٠/ـ) ريال تدفع بشيك مصدق غير قابل للاسترداد ومسحوب على احد البنوك المحلية لصالح الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل.

وسيكون آخر موعد لتسليم العطاءات وفتح المظاريف هو الاثنين ٢٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق (١٨ يوليه ١٩٩٠م)

المؤهلات المطلوبة : ستقوم الهيئة الملكية ببيع مستندات هذه المناقصة لاي شركة او مؤسسة سعودية ترغب في شرائها. وتبرهن على ان باستطاعتها القيام بالعمل المطلوب. تقبل العطاءات من الشركات والمؤسسات السعودية فقط.

تعليمات ومعلومات عامة : على الراغبين في شراء مستندات الدعوة تسجيل رغباتهم قبل اسبوعين (٢) من التاريخ المحدد لتسليم المستندات. وعلى مندوبي الشركات والمؤسسات الراغبة احضار خطاب تفويض لشراء المستندات المذكورة.

العنوان : الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل ـ مبنى الهيئة الملكية ـ الطابق الثاني ادارة المشتريات والمناقصات قسم المشتريات ـ ص ب : ١٠٠٠١ مدينة الجبيل الصناعية ٣١٩٦١ تلكس : ٨٣٢٠١١ جابي اس جي

لعناية السيد/ رئيس قسم المشتريات

مواعيد المراجعة : من الساعة ٧,٣٠ الى ١١,٣٠ صباحا ومن الساعة ١,٠٠ الى ٣,٣٠ مساء، من السبت حتى الاربعاء

تعليمات ومعلومات عامة : على الراغبين في شراء مستندات الدعوة تسجيل رغباتهم قبل اسبوعين (٢) من التاريخ المحدد لتسليم المستندات. وعلى مندوبي الشركات والمؤسسات الراغبة احضار خطاب تفويض لشراء المستندات المذكورة.

العنوان : الهيئة الملكية للجبيل وينبع/ الادارة العامة لمشروع الجبيل مبنى الهيئة الملكية ـ الطابق الثاني ادارة المشتريات والمناقصات قسم المشتريات ـ ص ب : ١٠٠٠١ مدينة الجبيل الصناعية ٣١٩٦١ ـ تلكس : ٨٣٢٠١١ جابي اس جي

لعناية السيد/ رئيس قسم المشتريات

مواعيد المراجعة : من الساعة ٧,٣٠ الى ١١,٣٠ صباحا، ومن الساعة ١,٠٠ الى ٣,٣٠ مساء، من السبت حتى الاربعاء

● تعلن ادارة مالية منطقة حائل للعموم عن رغبتها في انشاء مشروع مبنى خدمات عامة بالمجمع الحكومي بحائل (بوفيه استديو تصوير صالة كتاب عرائض وما يتبعها) على ان يتم تنفيذ هذه الاعمال من قبل المقاولين الذين سيتقدمون بطلبات اقامة هذه الخدمات ومزاولتها على نفقتهم الخاصة والحصول على تراخيص لمثل هذه الاعمال وسيتم تأجير تلك الخدمات على صاحب افضل العروض الذي يتقدم بها وعلى الراغبين في ذلك التقدم لادارة مالية منطقة حائل لاستلام نسخة من الشروط والمواصفات مع نموذج العطاء. علما بان آخر يوم لقبول العطاءات في هذه المزايدة هو الساعة الثانية والنصف من دوام يوم السبت الموافق ١/١٢/١٤١٠هـ وسيتم فتح المظاريف في تمام الساعة العاشرة من دوام يوم الاحد الموافق ٢/١٢/١٤١٠هـ والله الموفق...

● تعلن بلدية ينبع عن تاجير الحديقة الواقعة على شارع المطار امام الخزان وذلك طبقا للشروط والمواصفات الفنية والموجودة بالشئون المالية. ويمكن الحصول عليها نظير رسم قدره الفي ريال. وذلك في خلال شهر من تاريخ هذا الاعلان وسيتم فتح المظاريف عن طريق نظام المزايدة بالظرف المختوم. حسب التعليمات المنظمة لذلك.

● تعلن وزارة الزراعة والمياه عن رغبتها في بيع عدد من الخيول العربية التابعة لمركز الخيل العربية بديراب بالمزاد العلني وذلك يوم الاثنين ٢٥/١١/١٤١٠هـ الموافق ١٨/ يونيه ١٩٩٠م في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا.

فعلى من يرغب الشراء الحضور في المكان والزمان المحددين بعاليه مع العلم ان القيمة تدفع نقدا كما يجب على من يرسو عليه المزاد نقل الخيل خلال يومين من تاريخ البيع والله

رقم المناقصة	الجهة المعلنة	اسم المناقصة	قيمة وثائق المناقصة	مكان بيع الوثائق	اخر موعد لتقديم العروض	مكان تقديم العروض	موعد فتح المظاريف	مقدار التصنيف المطلوب ونوعه	ملاحظات
١	مديرية الزراعة والمياه بعسير	● تحسين مشروع مياه آل عليان بيني عمرو	١٠٠	الشئون المالية	السبت ٢٢/١٢/١٤١٠هـ		الاحد ٢٣/١٢/١٤١٠هـ	● ضمان بنكي ٢٪ صورة السجل التجاري صورة الاشتراك في الغرفة التجارية صورة شهادة تسديد الزكاة والدخل ويستحسن تقديم صورة من الاعمال السابقة في هذا المجال	
١٢	المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة/ الرياض	● توريد وانشاء وتركيب مشروع خطوط المياه العقد رقم (١) — العقد رقم (٢) — العقد رقم (٣)	٥٠٠٠	المناقصات	الاثنين ٢٤/١٢/١٤١٠هـ	ادارة المناقصات	الثلاثاء ٢٥/١٢/١٤١٠هـ	● ملاحظة/ ستكون الانابيب القياسية لدى المصانع في الدمام او جدة وتكاليف نقل الانابيب الى موقع الانشاء مضمنة في عقود التمديد	
٣٣	المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الرياض	● تجديد/ توسعة محطة التحلية رقم (أ-١) انشاء محطة تحلية بالتناضح العكسي بطاقة ٨٤٧٥ متر مكعب يوميا	٥٠٠٠	ادارة المناقصات	السبت ٢٩/١٢/١٤١٠هـ	المناقصات	الاحد ٣٠/١٢/١٤١٠هـ	شهادة تصنيف في مجال اعمال المناقصة	
٣٤	—	● تجديد/ توسعة محطة التحلية رقم (ب-١) بالتناضح العكسي	٥٠٠٠	-	الثلاثاء ٢/١/١٤١١هـ	-	الاربعاء ٣/١/١٤١١هـ	—	
٣٥	—	● تجديد/ توسعة محطة التحلية (ب-٢) بالتناضح العكسي	٥٠٠٠	-	—	-	—		
٣٦	— تعميد	● الاعمال المشتركة لمحطات التحلية بالتناضح العكسي (أ-ب) ـ اعمال مشتركة لاربع محطات تحلية تشمل انشاء خزانات وانابيب ومحطات ضخ ومباني وانظمة تحكم	٥٠٠٠	-	الاحد ٣٠/١٢/١٤١٠هـ		الاثنين ١/١/١٤١١هـ	—	
٣٦	-	● توسعة محطة تحلية رقم (أ-٢) بالتناضح العكسي	٥٠٠٠	-	السبت ٢٩/١٢/١٤١٠هـ		الاحد ٣٠/١٢/١٤١٠هـ	-	
٢	وزارة المالية والاقتصاد الوطني مصلحة الاحصاءات العامة	● توريد مستلزمات الكمبيوتر الشهرية من الورق والاشرطة وخلافه لمدة عام كامل	٢٠٠	الشئون المالية	٢٢/١٢/١٤١٠هـ	مقر المصلحة بالرياض	٢٣/١٢/١٤١٠هـ		
٣	-	● توريد المواد المستخدمة في اعمال الطباعة من افلام ومحاليل وبليتات وورق لمدة عام كامل	٢٠٠	-	-	-	-		
١٣٦٥	وزارة الصحة	● التشغيل الشامل لمستشفى الملك خالد بحائل	٤٠,٠٠٠	المشتريات	الساعة التاسعة صباحا الاثنين ٢٤/١٢/١٤١٠هـ	المشتريات	الساعة العاشرة صباحا الاثنين ٢٤/١٢/١٤١٠هـ	● خبرة في ادارة وتشغيل مستشفى لايقل عن ٢٠٠ سرير وادارة مستشفى او بالتضامن مع شركة لها نفس الخبرة	
١٣٦٦	—	● تأمين الادوية والمبيدات الحشرية المستعملة لزوم الطب الوقائي	٥٠٠	المشتريات	الاحد ٢/١٢/١٤١٠هـ الساعة ٩ صباحا	المشتريات	الاحد ٢/١٢/١٤١٠هـ الساعة ١٠ صباحا		
٧٨	وزارة الشئون البلدية والقروية	● مشروع الصالة [illegible]	٢٠٠٠	المناقصات	الساعة الواحدة والنصف يوم السبت ١/١٢/١٤١٠هـ	المناقصات	الساعة ١٠ صباحا اليوم التالي		

اخبار العالم الاسلامي

الشيخ ابن باز :

على الحاج أن يكون سلماً على نفسه وسلماً على غيره .. من انسان وحيوان ونبات

مكة المكرمة – واس :

دعا سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد حجاج بيت الله الحرام الى ان يتذكروا بانهم في ايام فاضلة واماكن مباركة وانهم قدموا من ديار بعيدة تحملوا مشقات كثيرة استجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وقياما بواجب عظيم وعمل جليل .

وقال سماحته في كلمة نشرت في العدد الاول من مجلة التوعية الاسلامية الصادرة عن الرئاسة (انه يجب على الحاج وغيره ان يحفظ لهذه الاماكن المقدسة حرمتها فلايهم فيها بعمل سوء لان الله تعالى توعد من فعل ذلك بعذاب اليم) .

واضاف سماحته قائلا (ان المطلوب من الحاج ان يكون سلما على نفسه وسلما على غيره من انسان وحيوان ونبات فلا ينالهم منه اذى .. والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم وحرمة المسلم عند الله عظيمة) .

وشدد الشيخ بن باز على ان الله حرم ايذاء المؤمنين والمؤمنات باي نوع من الايذاء في كل مكان فكيف بايذائهم في البلد الامين وفي الاشهر الحرم وفي وقت اداء المناسك وفي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقال لاشك ان هذا يكون اشد اثما واعظم جرما .

وحذر سماحته من عواقب ايذاء المسلمين بعضهم بعضا وقال (ان الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ان لا يؤذي بعضهم بعضا لا في نفس ولا في مال ولا في عرض بل يجب ان يتعاونوا على البر والتقوى وان يتناصحوا ويتواصوا بالحق والصبر عليه) .

واوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ان الحج من اعظم مافرض الله على عباده لتزكية انفسهم وسلامتها من العداوة والبغضاء والشح والايذاء وانه يجب على الحاج ان يحرص على مايرضي ربه ويكثر من تلبيته وذكره ودعائه والتقرب اليه بالمواظبة على فعل الطاعات والبعد عن السيئات) .

واشار الى ان هناك امورا ينبغي من الحجاج وغيرهم ان يحافظوا عليها والعناية بها حتى يكون حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا وذنبهم مغفورا .

واكد سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ضرورة ان يخلص الحاج وغيره نيته وقصده لله تعالى فيجعل عمله خالصا لوجهه الكريم حتى يقع اجره على الله وينال ثوابه كاملا موفورا .

ودعا سماحته الى وجوب ان يكون العمل الذي يتقرب به الحاج وغيره الى ربه مما شرعه الله وان يقتدي في ادائه بنبيه صلى الله عليه وسلم فيما اكد سماحته ان العمل مهما كان صاحبه مخلصا فيه لله ولم يكن متبعا فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم فهو مردود عليه لايقبله الله .

واشار الشيخ بن باز الى انه يجب على الحاج وغيره ان يكون على علم وبصيرة بامور دينه حتى يقوم بها قياما صحيحا ويؤديها اداءا سليما على الوجه المشروع موضحا اهمية وجوب ان يسال المسلم اهل العلم فيما اشكل عليه من امور حجه وعمرته حتى يكون على معرفة بالحق والصواب فيما يفعل وفيما يترك .

واوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز انه يجب على الحاج وغيره ان يعلم ان الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح لكل مسلم بالحكمة والموعظة الحسنة من اعظم واجبات الدين وبها قوامه وحفظه بين المسلمين وقال ان على كل مسلم ان يعني بهذا الامر تمام العناية ولايقصر فيه كل بحسب استطاعته .

كما دعا سماحته كل مسلم من الحجاج او غيرهم ان يهتم بامور المسلمين في كل مكان وايصال الخير اليهم والدفاع عنهم وتعليم جاهلهم حسب طاقته وعلمه وان يعاون الذين يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله ورد الكافرين والملحدين .

وقال سماحته ان الواجب على المسلمين جميعا حكاما وشعوبا -ان يعملوا متعاونين لنصرة دينهم والسير على ماكان عليه سلفهم الصالح عقيدة سليمة تطمئن بها القلوب وعبادة صحيحة تزكو بها النفوس وشريعة قويمة تحكم بها الامور ومنهاجا مستقيما يضبط به السلوك حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله .

وفي ختام كلمته ابتهل سماحة الشيخ بن باز الى الله العلي القدير ان يوفق جميع المسلمين للفقه في دين الله والثبات عليه ولكل مافيه نصر ديننا وصلاح امرنا وسلامة بلادنا من مكائد اعدائنا وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق جميع ولاة امور المسلمين وحكامهم للحكم بشريعة الله سبحانه والزام الشعوب بها .

الفكر الاسلامي

اليوم الاسبوعي في حوار مع الداعية د . الاحمدي ابوالنور

من واجبنا ان نبصر الشباب بموقف الاسلام من معاملة المسلم وغير المسلم

ضعف الوازع الديني وغلبة القيم المادية وراء انحراف بعض الشباب

القاهرة – مكتب اليوم – عبدالمنعم فوزي –

الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري الاسبق والرئيس الحالي للمركز العام لجمعية الشبان المسلمين الاستاذ بجامعة الازهر .. وهو احد ابرز الدعاة الاسلاميين اليوم وله العديد من المؤلفات الاسلامية التي اثرت المكتبة الاسلامية

« اليوم » التقت به .. واجرت معه حوارا حول العديد من القضايا المطروحة على ساحة العالم الاسلامي .

● في البداية سألناه عن اهم قضية تشغل باله وفكره في الوقت الحالي ؟

– رد الدكتور ابو النور على الفور :

القضية التي تفرض نفسها هذه الايام هي قضية الشباب .

فمن واجبنا ان نبصر الشباب بموقف الاسلام من معاملة المسلم وغير المسلم .. وبحرمة الغير في نفسه وماله وولده .

واذا اردنا ان نأخذ الاسوة فنأخذها من الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف كان يعامل اهل الكتاب وكيف استوعب المجتمع الاسلامي في صدر الاسلام كل اصحاب الرسالات السماوية دون ان يجور مسلم على غير مسلم .

● وماذا عن القضية الكبرى التي تشغل العالم الاسلامي كله هذه الايام .. وهي قضية تهجير اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة .. كيف ترون السبيل لمواجهة هذه المشكلة ؟

– الدكتور الاحمدي ابو النور : لايقوي اليهود على المسلمين الا بفرقتهم ولكن حين تكون هناك وحدة بين المسلمين فسيواجهونها جميعا .. وحينئذ يصلون بلا ريب الى انجح الوسائل لمواجهة مثل هذه المشكلات سواء بالاسلوب السلمي او العسكري .

● « اليوم » : انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة علاج بعض الامراض عن طريق القرآن الكريم .. ما رأيك في هذه الظاهرة ؟

● في القرآن آية صريحة تقول : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .. وقد ورد الاستشفاء بقراءة بعض الايات كالرقي بالفاتحة والمعوذتين وقد اتى هذا من الطريق الصحيح والشفاء في الاية شفاء بدني وروحي .. وقد امر القرآن كذلك بان نأخذ بالاسباب وأبان لنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان من السنة ان اذهب الى الطبيب للعلاج .. فالمسلم يجمع بين كل الوسائل التي تشفيه .. وقد قال صلى الله عليه وسلم : « تداووا عباد الله . فان الله تعالى ماوضع داء الا ووضع له دواء .

● « اليوم » كثرت المشكلات الاجتماعية التي اتصلت بالشباب كالمخدرات والسرقة والاغتصاب وغير ذلك .. فما سبب انتشارها من وجهة نظركم ؟

– ان عدم الايمان بوجوب القيام بالمسئولية الابوية ومسئولية الامومة والرعاية في البيت هو السبب . يضاف الى هذا الخطأ في فهم معنى الابوة والامومة، فالبعض يتصور ان الابوة تتمثل في الانفاق دون الرعاية والمباشرة والقيام بما يفرض قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا » وقوله ﷺ : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »

– والشاب الذي قتل ابويه في وقت واحد عندما سئل قال لم احس بطعم الابوة ولا الامومة في يوم ما

فقد كان الاب والام كل في بلد .. فما هي مظاهر الارتباط الاسري في مثل هذه الصورة ؟

وينشأ هذا التحلل من تلك المسئولية اما من الخطأ في الفهم او من ضعف الوازع الديني او من غلبة القيم المادية على توجيه السلوك

خروج المرأة

● « اليوم » هل تؤيدون خروج المرأة للعمل في ظل الظروف الصعبة التي نعيشها حاليا ؟

● عمل المرأة يجوز اذا لم يكن على حساب تربية الابناء لان المهمة الاساسية للمرأة تربية الجيل الصاعد، والام مدرسة ان اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق

● « اليوم » وماذا تقول عن عمل المرأة المرضعة ؟

– اذا كان عمل المرأة يؤثر على تربية الطفل او الرضاعة إذن فلا بأس من اخذ اجازة لرعاية هذا الطفل

وهذا بحسب ما ينشأ عن عمل المرأة من ضرر فان كان الضرر مؤكدا .. يجب ان تتفرغ للطفل فاذا كان العمل قليلا ويسيرا ولا يؤثر على مواعيد رعاية الطفل او رضاعته فلا يكون واجبا ترك العمل

الحضانة

● « اليوم » وهل تقوم الحضانة مقام الام ؟

– الحضانة لاتقوم مقام الام .. ولان الام بها مشاعر امومة وبها حس فطري .. وكيف تخاف على تربيته ورعايته وتغذيته دون ملل او ضجر « بينما المربية او الداده او الحضانة » لاتفعل ذلك لانه قد يحدث اهمال او ضجر .. فلا يقوم مقام الام احد .

امنيات وامال

● « اليوم » ماهي امنياتكم وآمالكم .. خلال المرحلة المقبلة ؟

● ان يحقق المسلمون في انفسهم الغاية التي من اجلها انزل القرآن وهي تكوين الانسان المتقي .. والتقوى ليست شعارا ولكنها منهج يتمثل في كتاب الله العظيم فقد قال تعالى « ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين » فالكتاب كله هداية للمتقين . واتمنى ان يكون العالم الاسلامي كله اسرة واحدة خلف قياداتها لانه بالوحدة يمكن ان تنضج الاراء وان يستمع لها .. وبالوحدة يمكن ان تستثمر كل الطاقات اما الفرقة فهي اهدار للطاقة وتمزيق للصف وبعد عن تحقيق الهدف الذي آمن به المجتمع كله

احدث مؤلفاته

● « اليوم » وماهي احدث مؤلفاتكم في الفترة القادمة ؟

– كتاب جديد ارجو ان يخرج للنور قريبا بعنوان « جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي، وشرح خمسين حديثا من جوامع الكلم » وهذا الكتاب يخرج كاملا لاول مرة ولم يبق لي منه سوى كتابة المقدمة وكتاب اخر اعيد طبعه بعنوان « شذرات من علوم السنة » وكتاب ثالث عن الصحابة، وكيف تحدث القرآن والسنة عنهم .. ولكني لم اختر له عنوانا حتى الآن .

● الدكتور الاحمدي ابوالنور

الصحابي الجليل
عبدالله بن سلام

هو الصحابي الجليل ابو يوسف عبدالله بن سلام بن الحارث الانصاري الخزرجي ، وهو من سلالة يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام . وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله ،وقد اسلم ابن سلام اول قدوم النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ، ويروى انه قد نزل في شأنه قول الله تبارك وتعالى في سورة الرعد «ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » فقد قيل انها نزلت في عبدالله بن سلام ، وكذلك قيل انه قد نزل في شأنه قول الله تبارك وتعالى في سورة الاحقاف «قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » وقد ذكر ان ابن كثير في تفسيره حديث مالك بن ابي النضر عن عامر بن السعد عن ابيه ، فيما رواه البخاري ومسلم والنسائي قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام رضي الله عنه وفيه نزلت « وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله » .

وقد روى عبدالله بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس ،فكنت فيمن انجفل ،فلما تبينت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب ، فكان اول شيء سمعته يقول : افشوا السلام ، واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام »

ولما وقف امام الرسول ليسلم قال : اشهد انك رسول الله ، وانك جئت بحق ، وقد علمت يهود اني سيدهم وابن سيدهم ، واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت ، فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فدعا الرسول اليهود فسألهم اي رجل فيكم عبدالله بن سلام ؟ قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا ، واعلمنا وابن اعلمنا . قال افرأيتم ان اسلم ؟ قالوا ما شاء الله ما كان ليسلم . قال النبي يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج عبدالله،فقال: يا معشر يهود ، اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله ، وانه جاء بالحق ، فقالوا كذبت فاخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم من عنده .

وقد شهد ابن سلام فتح بيت المقدس والجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ابن سلام حريصا على ان يفهم تفاصيل الدين من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك يعاود سؤال الرسول عن دقائق الدين ومناقب ابن سلام كثيرة ومشهورة ، وقد توفي سنة ٤٣ هـ بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام .

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء – الاردن

ان للفجر اسرارا

الفجر هو نقطة الانطلاق الحقيقية لدى الداعية المسلم حيث يسبقه تسخين للجسم والروح وذلك بقيام الليل وصلاة الفجر.. بعدها تبدأ المؤشرات العقلية والروحية والفكرية بالتحرك نحو الله عز وجل.. يوما جديدا مفعما بالطاقة الايمانية.

والفجر له طعم ايضا لدى الدعاة الى الله، حيث التفكر بمخلوقات الله الساكنة التي كانت تعمل طوال النهار وجزءا من الليل. قدوتك في ذلك اخي الداعية محمد ﷺ عندما صعد ذلك الجبل البعيد عن مكة حيث انقطع لغو الناس وحديثهم عن امور الدنيا، لقد اتجه فؤاده ﷺ الى رب العالمين في اغلب الاحيان فجرا حيث شهد بعد ذلك ميلاد الرسالة النورانية من علياء السماء على قلب الرسول الكريم.

- وبدأت رحلة داعيتنا الاول.. مع الفجر وعند ذلك المشهد الساكن انطلقت تلك الكلمات من فمه الطاهر حيث قال : « اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يحل عليّ غضبك او ينزل بي سخطك.. لك العتبى حتى ترضى.. ولا حول ولا قوة. الا بك ».. الناظر لمثل هذه الكلمات لايستغرب ولكن عندما تنطلق مثل هذه الكلمات في وقت السحر والناس نائمون يشعر بعظمة الله في كل شيء.. فاحرص اخي الداعية المسلم بتكوين صداقة قوية مع الفجر لعلك تجني منه اسرارا كثيرة.

أحمد عيسى

الدعـــاء من اهم الوسائل المقربة الى الله تعالى

الانسان دائم الحاجة الى ربه جل وعلا

وسبيل الحاجة اليه سبحانه هو الخضوع والتذلل ولايكون هذا الخضوع والتذلل الا بالدعاء الى الله والانكسار له

اذ الدعاء هو صلة الانسان بربه وسبيل التقرب اليه

فيلجأ الانسان الى ربه تعالى اذا حز به امر اواصابته مصيبة او عانى من ضائقة . اذ بيده تعالى سبحانه حلها وتفريجها فهو يجلو الهم . وينير الطريق، ويفتح امام العبد مغلقات الامور « قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم »

فاذا اقبلت على الله تعالى اقبل الله عليك وهو الذي يقول في الحديث القدسي : « انا عند حسن ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني، ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي . وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم . ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن جاءني يمشي اتيته مهرولا » .

فكلما ازددت منه تعالى قربا ازداد انعاما عليك وتوفيقا لك وتقربا اليك

« واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان » البقرة ١٨٦

– « فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولاتكفرون » البقرة ١٥٢

– « ادعوني استجب لكم » غافر ٦٠

● فالطائعون يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والتائبون يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والانبياء يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والفقراء يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والملوك يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● الامراء يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والصغار يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والكبار يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والسادة يقبلون عليه تعالى بالدعاء

● والعبيد يقبلون عليه تعالى بالدعاء

كل الخلق محتاج اليه تعالى

والدعاء يكون لتيسير الامور ونيل المطلوب، ولدوام الشكر ولبقاء النعمة

وللسرور والفرح والحزن والالم . لكشف الهموم وزوال المكروه وفي السراء والضراء الدعاء يكون على كل حال . وفي كل حال ولكل حال في الحال وفي المآل لايستغني عنه العبد في حال من الاحوال . فعلى العبد ان يجتهد في الدعاء وان يختار منه الصحيح الوارد عن النبي ﷺ وعن سلف الامة لان الدعاء عبادة والعبادة لاتكون صحيحة الا بالصحيح فلازم الدعاء اخي ليل نهار .. صباح مساء .

خالد حسين

الصوت الحسن في القرآن الكريم

قال تعالى « أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم » العنكبوت اية ٥١

وقال تعالى « ورتل القرآن ترتيلا » المزمل

وجاء في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه من طريق ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول: "ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت . يتغنى بالقرآن يجهر به » رواه البخاري ومسلم وابو داوود

وجاء ايضا في الحديث المتفق عليه من طريق البراء بن عازب رضي الله عنه قال :«سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه»« متفق عليه »

وعنه ايضا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « حسنوا القرآن باصواتكم فالصوت الحسن يزيد القرآن حسنا » .

وفي الحديث المتفق عليه من طريق عائشة رضي الله عنها قالت: قال: رسول الله ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران»

وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه من طريق عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال: رسول الله ﷺ « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »

والآن اخي القاريء هذه الايات والاحاديث آنفة الذكر قليل من كثير تدل في مجملها على اهمية حفظ القرآن وتلاوته وتجويده بطريقة موافقة للفصاحة النبوية التي نطقت بالقرآن الكريم الذي تلقته عن الوحي الامين

والتجويد من العلوم الشرعية الجليلة التي اهتم بها علماؤنا اهتماما عظيما

والتجويد في اللغة التحسين والتحسين يكون في الصوت ويكون في الحرف اما التحسين في الصوت لحديث النبي ﷺ « حسنوا القرآن باصواتكم»

والآن لابد للمسلم ان يحسن صوته بالقرآن عند قراءته له جعلنا الله من اهل القرآن ووفقنا الله لما يحبه يرضاه .

خالد فهد الزيتون الخالدي
مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية

في اثيوبيا نسبة المسلمين ٧٥٪

جدة ـ اينا ـ

اجتمع الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي للشئون السياسية والاقليات الاسلامية ابراهيم بكر بوفد الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا باثيوبيا .

واوضح الشيخ عبدالكريم ابراهيم حامد رئيس الجبهة في هذا اللقاء الظلم الذي يتعرض له شعب اوروميا من قبل النظام الحاكم في اثيوبيا رغم ان شعب اوروميا يمثل نسبة ٧٥٪ من عدد السكان وكلهم مسلمون .

وكذلك طلب رئيس الوفد من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التعريف بقضية شعب اوروميا وتقديمه لكافة شعوب العالم ومنظماته واثارة هذه القضية في المحافل الاقليمية والدولية والعمل على الاعتراف بالجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا وتقديمها كممثل عن هذا الشعب لكل شعوب العالم .

وتقديم الدعم المعنوي والمادي الذي سيمكن الحركة من تقوية نشاطها الجهادي في داخل الاراضي الاورومية .

وتقديم المنح الدراسية لشباب اوروميو في جميع الميادين العلمية والعمل على نشر الثقافة ومحو الامية لمخيمات اللاجئين .

وتقول وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان شعب اوروميا يمثل الغالبية العظمى من سكان المنطقة المعروفة قديما بالحبشة اثيوبيا حاليا ويبلغ سكان اثيوبيا ٥٢ مليون نسمة نسبة المسلمين فيها ٧٥٪ ونسبة المسيحيين ٢٠٪ و٥٪ وثنيين

ويبلغ عدد الاوروميين ٣٤ مليون نسمة نسبة المسلمين فيه ٨٥٪ ويسكن هذا الشعب احدى عشرة ولاية من اربعة عشرة ولاية تتكون منها اثيوبيا .. ونظرا للضغوط التي يتعرض لها هذا الشعب من قبل النظام الشيوعي فقد هاجر عدد كبير منهم الى الدول المجاورة حيث يوجد في الصومال ٥٠٠ الف لاجيء وجيبوتي ١٨ الف لاجيء وفي السودان ٣٥ الفا وفي كينيا ١٢ الف لاجيء وتبلغ نسبة الامية اكثر من ٩٠٪ بين هذا الشعب المسلم الذي يحتاج الى الدعم وانشاء المدارس الإسلامية والمعاهد الخاصة بمحو الامية .

مواقيت الصلاة

الزمن		فجر	اشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٤.٠٨	٥.٣٨	١٢.٢٠	٣.٣٨	٧.٠٣	٨.٣٣
	غ	٩.٠٧	١٠.٣٧	٥.١٩	٨.٣٧	١٢.٠٠	١.٣٠
المدينة	ز	٣.٥٩	٥.٣٢	١٢.٢١	٣.٤٢	٧.١٠	٨.٤٠
	غ	٨.٥٠	١٠.٢٣	٥.١٢	٨.٣٣	١٢.٠٠	١.٣٠
الرياض	ز	٣.٣٠	٥.٠٣	١١.٥٢	٣.١٤	٦.٤٢	٨.١٢
	غ	٨.٥٠	١٠.٢٣	٥.١٢	٨.٣٤	١٢.٠٠	١.٣٠
الدمام	ز	٣.١٠	٤.٤٦	١١.٣٨	٣.٠٥	٦.٣٢	٨.٠٢
	غ	٨.٣٩	١٠.١٥	٥.٠٧	٨.٣٤	١٢.٠٠	١.٣٠
بريدة	ز	٣.٣٥	٥.١١	١٢.٠٣	٣.٢٩	٦.٥٦	٨.٢٦
	غ	٨.٤٠	١٠.١٦	٥.٠٨	٨.٣٤	١٢.٠٠	١.٣٠
تبوك	ز	٣.٥٧	٥.٣٦	١٢.٣٣	٤.٠٤	٧.٣١	٩.٠١
	غ	٨.٢٨	١٠.٠٧	٥.٠٤	٨.٣٥	١٢.٠٠	١.٣٠
عرعر	ز	٣.٢٨	٥.١٢	١٢.١٥	٣.٥٣	٧.١٩	٨.٤٩
	غ	٨.١١	٩.٥٥	٤.٥٨	٨.٣٦	١٢.٠٠	١.٣٠
ابها	ز	٤.٠٦	٥.٣٣	١٢.٠٩	٣.٣١	٦.٤٦	٨.١٦
	غ	٩.٢٢	١٠.٤٩	٥.٢٥	٨.٤٧	١٢.٠٠	١.٣٠
جازان	ز	٤.١٠	٥.٣٦	١٢.٠٩	٣.٣٢	٦.٤٣	٨.١٣
	غ	٩.٢٨	١٠.٥٤	٥.٢٧	٨.٥٠	١٢.٠٠	١.٣٠

اسلاميات ـ اسلاميات ـ اسلاميات اسلاميات ـ اسلاميات

وحدة المسلمين هي السبيل لمواجهة حقد الاعداء

استمرار المذابح ضد الاقليات الاسلامية

الدمام ـ عبدالقادر الزين ـ

وتبقى الاقليات الاسلامية في العالم مضطهدة . ماجريمتها التي ترتكبها ؟ الكل يعترف بان المسلم نظيف .. طاهر .. لايؤذي احدا .. ولايعتدي على احد .. ولكن السؤال يبقى .. لماذا تعذب « الاقليات الاسلامية » ؟ لا احد يجيب .. لان الكل يعرف .. ان السبب .. هو ان هذه الاقليات تدين بالاسلام .. وتعتنقه وتمارس شعائره .

● منذ انبثاق الفجر الاول : هل الاسلام اصبح مخيفا لهذه الدرجة ؟

ام أنه الحقد الاسود الذي ملأ قلوب الكفار منذ بزوغ فجر الاسلام وحتى اليوم ؟

فاهل مكة اشتد غيظهم وحنقهم من الاسلام لانه جاء ليغير حالهم السيء الى حال حسن الى حال يثور فيه الانسان على المعتقدات الباطلة .. على الاوثان .. على الآلهة المزعومة .. التي لاتملك لنفسها ضرا ولا نفعا .. كما انها لاتملك لعابديها ضرا ولانفعا .

وقام اهل مكة للنيل من الاقلية المسلمة التي تقطن بينهم .. واشتد غيظهم ضدها .

وراحوا يرمون صاحب الدعوة عليه الصلاة والسلام بسهام بهتانهم

حدث عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال، قلت له : ما اكثر ما رأيت قريشا اصابوا من رسول الله ﷺ فيما كانوا يظهرون من عداوته ؟ قال : حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر . فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا : مارأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط سفه احلامنا، وشتم اباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم ـ او كما قالوا ـ فبينما هم في ذلك اذ طلع رسول الله ﷺ فاقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مر بهم طائفا بالبيت . فلما مر بهم غمزوه ببعض القول .. وطعنوا فيه قال : فعرفت ذلك في وجه رسول الله ﷺ قال : ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها .. ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها .

ثم اذا كان الغد اجتمع النفر من المشركين في الحجر .. فبينما هم يتحادثون في شأن الرسول ﷺ اذا به طلع عليهم . فوثبوا اليه وثبة رجل واحد .. واحاطوا به يقولون : انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهتهم ودينهم . فيقول رسول الله ﷺ « نعم انا الذي اقول ذلك . قال : فلقد رأيت منهم من اخذ .. بمجمع ردائه .

قال فقام ابوبكر رضي الله عنه دونه . وهو يبكي ويقول : اتقتلون رجلا ان يقول : ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه ..

ـ ورموا بالايذاء والتعذيب .. الاقلية المسلمة التي كانت مع صاحب الدعوة عليه الصلاة والسلام

قال ابن اسحاق : وحدثني بعض ال ام كلثوم بنت ابي بكر انها قالت :

لقد رجع ابوبكر يومئذ حينما كان مع الرسول وقد صدعوا فرق رأسه ـ اي : شقوه ـ مما جذبوا بلحيته .. وكان رجلا كثير الشعر

ولجأ اخيرا اصحاب محمد ﷺ الى شعاب مكة يستخفون بصلاتهم من ايذاء قومهم ـ

● الرسول يلتمس تربة خصبة للدعوة

والمشركون .. اشتد ايذاؤهم للرسول .. وناصبوه اشد العداء فخرج من مكة يلتمس تربة خصبة لدعوته .. فيمم وجهه شطر الطائف . وعمد الى نفر عقلاء .. واستنصرهم للاسلام . فردوا عليه ردا قبيحا .. واغروا به سفهاءهم وعبيدهم .. يسبونه . ويصيحون به .. حتى انه توجه بالشكوى الى ربه تبارك وتعالى « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا ارحم الراحمين . انت رب المستضعفين وانت ربي . الى من تكلني ؟ الى بعيد يتجهمني ؟ ام الى عدو ملكته امري ؟ ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي، ولكن عافيتك هي اوسع لي، اعوذ بنور وجهك الذي شرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة . من ان تنزل بي غضبك . او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى . ولاحول ولاقوة الا بك »

ويذكر اهل العلم .. ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لم يضعف .. ولم ييأس رغم ان النفوس اجدبت .. بل تطلع الى مستقبل مشرق .. وهكذا كانت سيرته ـ ﷺ وسيرة اصحابه

● المأساة مستمرة الى اليوم

ـ ولم يكف اعداء الاسلام عن عداوتهم وبغضائهم للاسلام وللمسلمين .. فها هي الاخبار تطالعنا كل يوم عما يحل بالمسلمين في شتى بقاع الدنيا .. من وعيد وتهديد .. وتقتيل وتشريد .. بدءا من بلاد الحريات .. الى بلاد اخرى ترفع شعارات احترام حقوق الانسان .. لكن الواقع اثبت خلاف ما يرفعون من شعارات معسولة ظاهرها فيه الرحمة .. وباطنها من قبله العذاب .

فقد ذكرت صحيفة بريطانية شيئا عن مأساة المسلمين في بريطانيا .. حيث انهم يتعرضون لكثير من الاهانات من بعض البريطانيين كما ان اماكن العبادة المساجد كذلك تتعرض للايذاء .. في مقاطعة برادفورد وكذلك ينسبون الحوادث السيئة للمسلمين هناك .

● منشورات كنسية

واما عن اوضاع المسلمين في ليبيريا فقد اعلن الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط ان اكثر من ٢٠٠ مسلم في ليبيريا ذبحوا خلال الاشهر القليلة الماضية على ايدي عصابات وجهت كل قواتها وسلاحها ضد المسلمين

واضاف الدكتور السميط في مؤتمر صحفي عقده في الكويت منذ ايام قليلة ان قوات المعارضة مهدت لحملتها ضد المسلمين، بتوزيع منشورات في ليبيريا باسم الكنيسة تدعو الى طرد المسلمين والقضاء على مؤسساتهم وتم تعطيل ١٢٢ مسجدا في المدن والقرى لايذكر فيها اسم الله وتعطيل ٧٧ مدرسة اسلامية وذبح ١٧ اماما مع مجموعات من اسرهم وقتل ٧٥ داعية وتم تشريد اكثر من ١٧٠ الفا في ساحل العاج وغينيا و٥٠ الف لاجيء في المناطق الليبيرية .

● في كشمير

واما مأساة الشعب الكشميري الذي يناضل من اجل حقه في تقرير مصيره، فقد جاء على لسان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي مؤخرا قوله : ان رابطة العالم الاسلامي، باسم الشعوب الاسلامية والاقليات الاسلامية الممثلة في مجلسها التأسيسي تقف بكل عزم وراء الشعب الكشميري المناضل الذي يتعرض لكثير من اساليب الضغط والارهاب والقتل .

ان هناك اساليب ضغط . وهناك ارهاب وقتل للمسلمين الموحدين لربهم عز وجل في انحاء متفرقة في العالم

انها حملات التشكيك المغرضة .. والعنصرية البغيضة التي تتعرض لها امتنا الاسلامية من « مورو » في جنوب الفلبين .. الى كشمير « الملتهبة .. الى سبتة ومليلة .. الى المسلمين الذين يشكلون اقلية في المجتمع الغربي

● ان الاهتمام بالاقليات الاسلامية ضرورة ماسة تقع مسئوليتها على كل المسلمين حفاظا على هوية تلك الاقليات .. وعملا على جمع المسلمين على الفهم الصحيح لدينهم الحق فهما مستمدا من منهجية واضحة وسليمة

يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس مركز السيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ان حماية الاقليات الاسلامية في الخارج تحتاج الى اتحاد الدول الاسلامية اتحادا حقيقيا بحيث تكون هناك قوة للمسلمين ورابطة تجمع بينهم وتمكنهم من القيام بدورهم تجاه هذه الجاليات » .

دور المسلم في الحياة

بقلم الشيخ/عبدالرحمن البعادي

ان للمسلم دورا كبيرا وهاما في هذه الحياة يسمو فوق المتع الجسدية والشهوانية التي تشترك في طلبها كل دابة في الأرض ، بل ان الانسان كرمه الله ،ورزقه ، وفضله على كثير ممن خلق قال جل وعلا « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » الاسراء ٧٠ .

وجاءت نعمة الاسلام من الله للمسلم يكرمه بها ، ويرفع مكانته وقدره ، وكان قبل الاسلام في حالة لا يحسد عليها من الجهل والانحطاط والتخلف والهمجية .

« هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وءاخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » الجمعه « ٢ ، ٣ ، ٤ »

كان الانسان قبل الاسلام له وضع وبعد الاسلام له وضع آخر وكان الاسلام يعني التحول الى الوضع الصحيح والسليم والامثل . وما احسن ما وصف به جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه حاله وحال قومه قبل وبعد الاسلام وهو يتقدم وفد المهاجرين الى النجاشي ملك الحبشة ويجيب على اسئلته فيقول في عزة المسلم الواثق بربه : ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه ، فدعانا الى الله لنوحده واداء الامانة وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم ، ونهانا عن الفواحش واكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله وحده فلا نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، واحللنا ما احل لنا .. الى آخر الحوار الذي دار بين النجاشي ووفد المهاجرين .

لقد جاء الاسلام لينقلهم من الضعف والتشتت والفرقة الى العزة والتآلف والاتحاد والقوة فيصبحوا اخوانا .

وماذا كان من امرهم لما اصبحوا بنعمة الله اخوانا ؟

كان العجب العجاب ، نشروا دين الله في ارجاء الارض ورفرفت راية التوحيد في كل مكان ، وطئته اقدام الفاتحين المسلمين تعلن كلمة الحق صريحة امام قوى الكفر والطاغوت والضلال ، وترددت وتجاوبت اصوات دعاة الله من بيوت الله .. « لا اله الا الله » فتلقفتها النفوس الظامئة وسبقت « لا اله الا الله » جحافل المجاهدين في سبيل الله تنطلق من حناجرهم المؤمنة فترعب اعداء الله وتلهب الحماس وتقوي العزيمة في نفوس اولياء الله وجنده .

اننا لو استعرضنا مآثر سلفنا الصالح ، وما حباهم الله به من الايمان والتقوى والتحرر من رق الشهوات ، ونظرنا الى سيرتهم العطرة وماذا كانوا قبل الاسلام ، وماذا كانوا بعد الاسلام ، لعلمنا ان ذلك كله ما كان ليحصل الا بالاسلام فمن اخذ به وطبقه اعزه الله ونصره ،واذل له كل شيء ،ومن هجر الاسلام ورفض الأخذ به وتطبيقه وطبق النظم والقوانين البشرية وحكم بغير ما انزل الله اذله الله وسلط عليه من سومه سوء العذاب وشتت شمله ، ومزقه شر ممزق ، وجعل الخوف والفزع والقلق والهم والغم والحزن ملازما له لا يشعر بالسعادة والراحة والطمأنينة والامن وان كان لديه من المال والجاه والسلطان الشيء الكثير .

اننا مطالبون ان نعي دورنا في هذه الحياة كما وعاه اسلافنا الصالحون ، والا يقتصر دورنا على تحقيق رغبات هذا الجسد الفاني والتسابق والتنافس على ملذات الحياة وشهوات النفس ، وطلب الدنيا الى الحد الذي ينسينا الآخرة ولا يكون لدينا تمييز بين حلال وحرام وطيب وخبيث ونجعل الدنيا ووفرتها هي المقياس والميزان والمنظار دون اعتبار للدين والخلق الفاضل الذي جاء به هذا الدين وحث عليه . قال عليه الصلاة والسلام : « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

يجب علينا ان نعلي كلمة الله في الارض . وهذا لن يأتي الا اذا بدأنا بانفسنا وعالجنا اوضاعنا ، وعرضنا واقعنا على كتاب ربنا وسنة نبينا فما وافقها اخذنا به وما خالفها نبذناه . وبذلك نكون صادقين في اسلامنا .

آية

القرآن يرد على افتراءات المشركين

قال الله تعالى في محكم تنزيله : « وقال الذين لايرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا » الفرقان « ٢١ ـ ٢٢ » .

● من عناد المشركين المكذبين بيوم القيامة طلبهم ان ينزل الله عليهم ملائكة يبلغونهم رسالة الله لتناسب مع مقامهم

وكانهم لايرون في انزال الملائكة ما يقنعهم فحثتهم نفوسهم الخبيثة بطلب شيء اعظم ، وهو رؤية الله جل وعلا . وكل هذا صادر من نفوس لاتؤمن بالبعث ولاتعتقد بلقاء الله

ولهذا اطلقوا العنان لالسنتهم تتفوه بما تقول . لانهم في زعمهم غير مؤاخذين على مايقولون .

ان داء الكبر الذي استحكم في نفوسهم هو الذي دفعهم ليطلبوا هذه الطلبات . نفوس خبيثة مريضة تعيش في حقيقتها على السفه والجهل . حتى تجاوزت حدها وبالغت في الظلم والتعدي . فطلبت نزول الملائكة ورؤية الله

واجاب القرآن عن المطلب الاول وهو نزول الملائكة بقوله تعالى : « يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين » فاذا كان لابد من نزول الملائكة ورؤيتهم من قبل الكفار فان ذلك سيكون نذير شؤم عليهم . فالملائكة لاتنزل على امثالهم الا بالهلاك والعذاب كما نزل على من سبقهم من الاقوام وتقول لهم الملائكة « حجرا محجورا » أي ادخلوا هذ المكان الضيق الذي يضاعف عذابكم

اما المطلب الثاني وهو رؤية الله فهذه مستحيلة في الدنيا لجميع الناس اما في الاخرة فانه سيظهر على المؤمنين دون الكافرين عقابا لهم .

وحديث

معاملة اقرها الرسول ﷺ

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال : « من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم . ووزن معلوم الى اجل معلوم »

قدم النبي ﷺ المدينة فوجد اهل المدينة يسلفون في ثمار نخيل [illegible] قدموا الثمن ويؤجلوا المثمن في الثمار مدة سنة او [illegible] سنين فاقرهم على هذه المعاملة ولم يجعلها من باب بيع [illegible] غير ان النبي ﷺ نهى اهل المدينة من السلف في نخيل [illegible] من الضرر اذ قد تصاب بعاهة فلا تثمر شيئا فحدد [illegible] عن المنازعات التي يكون سببها ناشئا عن جهل [illegible] المقدار . فقال لهم ولمن جاء بعدهم من المسلمين [illegible] فليضبط قدره بمكياله وميزانه وليربطه باجل معلوم [illegible] رضي الله عنه [illegible] المضمون الى اجله قد احله الله في كتابه واذن فيه [illegible] الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى

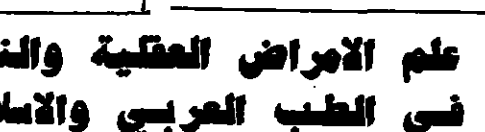
دعاء

[illegible] بك ان افتقر في غناك . او اضل في [illegible] في عزك . او اضام في سلطانك . او [illegible] الامر لك [illegible]

روائع الحضارة العربية والاسلامية

بقلم الاستاذ الدكتور

علي عبدالله الدفاع



علم الامراض العقلية والنفسية في الطب العربي والاسلامي

مما لاشك فيه ان الانسان قد تعرض للامراض العقلية والنفسية منذ خلقه الله سبحانه وتعالى فصار يبحث عن اسرار الداء ووسائل العلاج، مما جعل علم الامراض العقلية والنفسية في مقدمة اهتمامات اطباء العرب والمسلمين منذ فجر الاسلام . وللاطباء العرب والمسلمين الفضل في تطوير علم الامراض العقلية والنفسية، فهم اول من تعامل معها كالامراض الاخرى التي تحتاج الى الرعاية والعلاج الناجع . لذا فتحوا لها اقسام متخصصة في مستشفيات الدولة العربية والاسلامية لمراجعة المرضى . كما ان لاطباء العرب والمسلمين استخدموا لعلاج مرضاهم الادوية المسكنة التي ابتكروها مثل الافيون والزؤان والقنب والعربي وغيرها . وتناول اطباء العرب والمسلمين بعض الامراض العقلية والنفسية مثل الوهم والوسواس والهستيريا وغيرها كمشاكل اجتماعية فاستعملوا لعلاجها بعض العقاقير والموسيقى .

يقول احمد شوكت الشطي في كتابه « تاريخ الطب وادابه واعلامه » كان الشخص المصاب بمرض عقلي قبل الاسلام يهيم في فلوات القاحلة على وجهه ويجتمع حوله في واحاتها الخضر الكهان والعرافون فيعلقون عليه التمائم والطلاسم ويوقدون امامه النار ليتصاعد منها دخان العود والند ذلك لانهم كانوا يعتقدون كسائر الامم القديمة بان المرض العقلي روح شيطانية . ولقد بدد الاسلام الفكرة القائلة بان الامراض العقلية وغيرها من الامراض النفسانية تنتج من سكنى ارواح شريرة في جسد الانسان واوجب معاملة المصابين بالحسنى والرحمة، وهكذا افرد العرب امكنة خاصة لابل اوجدوا مشافي خاصة لمعالجة هذه الامراض وعاد الشخص المصاب بالمرض العقلي موضع رعاية المجتمع والافراد وبتنا نبصره في مشافي بغداد ودمشق ومصر وقرطبة مضطجعا على فراش من القن اللين في ردهة يتنازع جوها الهواء والنور والمشرفون يتعهدونه بانواع الاشربة المسكنة والمرطبة ويغذونه بمرق الدجاج وانواع الالبان بينما الموسيقى تصدح خلفه بالحانها الشجية وفي بعض المستشفيات يخص المريض بخادمين فينتزعان عنه ثيابه كل صباح ويحممانه بالمياه الباردة ثم يلبسانه ثيابا نظيفة ويحملانه على اداء الصلاة ويسمعانه قراءة القران يقرؤها قاريء حسن الصوت ثم يفسحانه في الهواء الطلق ويسمع اخر الاصوات الجميلة والنغمات الموسيقية الطيبة، لاعتقادهم بفائدتها في الامراض النفسية .

وفي نفس الوقت كانت الامراض العقلية والنفسية تعتبر في اوروبا من الامراض الشيطانية لاتزول الا بربط المريض بالسلاسل وضربه بالسوط الضرب المبرح لكي يخرج الشيطان من المريض . وهكذا سيطرة الخعبلات على العلوم الطبية في اوروبا وخاصة علم الامراض العقلية والنفسية .

لقد وصل اطباء العرب والمسلمين في ميدان علم الامراض العقلية والنفسية الى استنتاج عظيم، وذلك باعتبارهم الغناء الشريف والموسيقى بريحان الاذن ويشرحان الصدر ويؤثران على النفس تأثيرا ملحوظا . ويقول احمد شوكت الشطي في كتابه المذكور اعلاه ان للموسيقى في الانسان والحيوان تأثيرا في الدوران الدموي اذ يختلف توتره باختلاف شدة اللحن وعلوه، كما تزيد الالحان الموسيقية في الغالب تقلصات القلب وعدد الانفاس وتخفف الالام وقد وضع احد الاطباء الامريكان روبر ستوفلر كتابا في المداواة الموسيقية، وصف فيه لكل داء قطعة موسيقية كما وضع كتابا اخر في الموسيقى والصحة جاء فيه ان الموسيقى تشفي من الامراض العقلية . ويحق لنا بعد ان اثبتنا مابيناه القول بان للعرب والمسلمين ان يفخروا بانهم اول من عالج الاضطرابات النفسية برفق ورحمة واعتمد على الغناء والموسيقى في معالجة الامراض والترويح عن المرضى .

لقد اهتم اطباء العرب والمسلمين في علم الامراض العقلية والنفسية ويتضح ذلك واضحا وجليا من المؤلفات الكثيرة التي صدرت عنهم في هذ الحقل الحيوي . فقد كتب ابو البركات هبة الله بن جمع كتاب « الارشاد لمصالح الانفس والاجساد » الذي يحتوي على معلومات في غاية الاهمية حول موضوع استعمال الموسيقى كوسيلة لعلاج الاشخاص المصابين في الامراض العقلية والنفسية كما قدم الحسن بن الهيثم بعض الاراء العلمية عن مدى تأثير الموسيقى على الانسان والحيوان . وكذلك اسحاق بن عمران فقد كتب رسالة جيدة عن المالينخوليا وعرض فيها بكل دقة واختصار الحالات الاكتئابية التي يتعرض لها الانسان .

وتحدث ابو عمر موسى بن ميمون القرطبي عن الهبوط النفسي وتفنن في ذلك . اما نجيب الدين ابو حامد السمرقندي فقد كان رائدا في مجال علم الامراض العقلية والنفسية، لذا يرجع الفضل له في وصف كثير من الاضطرابات العقلية وصفا علميا دقيقا ينم عن خبرة طويلة في هذا الموضوع . ونرى في كتاب الحاوي للرازي بعض الافكار العلمية العميقة عن المالينخوليا والمرقية والشراسفية، وميز بوضوح الفرق بينها . ولقد تمكن الرازي في معرفة مدهشة التفريق بين فساد الحس مع صواب الحكم والعكس فساد الحكم مع صواب الحس . واخيرا لقد دون الشيخ الرئيس ابن سينا معارف متنوعة عن الامراض العقلية والنفسية تفوق العقل والخيال .

يذكر علي كمال في مقالة له بعنوان « مآثر العرب في الطب النفسي » نشرت في مجلة المهن الطبية العراقية ان الشيخ الرئيس ابن سينا تكلم بوضوح وجلاء عن الجهاز العصبي غير الارادي مستخدما منهجا علميا مذهلا، حيث قدم كمثال التبول في الفراش، وعرضه في هذا المرض لايختلف ابدا عن نظرية العقل الباطني او غير الشعوري ولا عن مفهوم الديناميكية النفسية، كما شرح بشيء من التفصيل العلاقة التفاعلية القوية والوثيقة بين الجسم والمؤثرات النفسية ونجح بذلك نجاحا مدهشا . لذا نستطيع القول وبفخر واعتزاز ان ابا علي الحسين بن عبدالله بن سينا يعيش معنا في عصر التكنولوجيا الحديثة .

استطاع اطباء العرب والمسلمين فهم العلاقة بين الامراض العقلية والنفسية والامراض [illegible]







حقائق متفرقة

« ابتسم » فالابتسامة في وجه اخيك صدقة .. كلمات اهديها الى كل موظف نرى العبوس في وجهه صباحا ومساء والى كل مسئول وعامل يشتكي المراجعون من صده وسوء معاملته لهم .

● ـ غرور : لا ادري ما الذي يدفع بعض الناس الى الغرور والتعالي على خلق الله فاي شخص من هؤلاء يرى انه لا يضاهيه احد ولا يدنو منه بشر مهما حاول وجاهد ، وهؤلاء يعتقدون ان الغرور صفة يدفعهم اليها الجاه والحسب والنسب والجمال ، وهم حتما لا يدركون ان ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال الى حال آخر ، وبالتالي يصبحون على الحديدة فلماذا الغرور اذن ؟

● ـ عـذاب الشفقـه : احـد الاشخاص المعاقين حدثني قائلا اذكر انني ذهبت الى السوق مرة ولقيت صعوبة في عبور الشارع المزدحم فوقفت لي احدى النساء الكبيرات في السن لتساعـدني قائلة : مسكين ماالذي اتى بك الى هنا ؟ وتابع قائلا :اننا حقا لانشعر بالاعاقة الناس الينا .. لماذا ينظرون الينا على « مسكين ما الذي اتى بك الى هنا ؟ وتابع قائلا اننا مخلوقات غـريبة مختلفـة عنهم ؟ ولماذا يشعرون نحونا بالشفقه ؟ واحيانا يقومون باحراجنا والسخرية منا ؟

نحن لسنا سوى اناس مثلكم لدينا مشاعر واحاسيس مثل التي تملكونها .

● مجرد سؤال : يا ترى ما السبب الذي يجعلنا ندخل محلا لبيع اشرطة الفيديو فنراه مزدحما بالناس اشكالا واحجاما والاكثرية منهم من الشباب ولكن لا نرى ذلك عندما ندخل مكتبة عامة او اي مكتبة لبيع الكتب الاسلامية . مجرد سؤال ؟؟

خالد صليان السهلي

كان . وليت

كان وليت اخوات متلازمات . وكما ان كان لها اخوات مثل كان في الماضي وكان يامكان ، « ومهرجان كان » فان ليت يجب ان يكون لها اخوات وان لم يكن لها اخوات فيا ليت ان يكون لها اخوات واذا كانت « كان » تصف حالا او حالة حقيقية قد وقعت لكنها لن تقدم ولن تؤخر في الامر شيئا .

واذا كانت ليت تصف حالا او حالة مستقبلية فانها ايضا لن تقدم او تؤخر في شيء وتبقى المقولة « ليت اللي كان ما كان ثابتة وتبقى ليت وكان كلمتين او بالاصح فعلان عربيان لن يزولا ولن ينفعا ويبقى ايضا السؤال هل من الضروري استخدام هذين الفعلين خاصة وان لغتنا العربية من اوفر اللغات بالكلمات والتعبيرات . انها امنية حتى نحقق النجاح الذي يتمناه العرب في كل شيء !

نوف البساطي

الوعي التاريخي

زيارة التاريخ تضيف لحصيلتنا الكثير من التجارب والخبرات ، ومن هنا كان الوعي التاريخي ضرورة للفرد والمجتمع فالـذين لا يعون دروس التاريخ هم وحدهم الذين يعيد عليهم التاريخ نفسه .

ومن الاخطاء الشائعة في دراسة التاريخ ما يمكن ان نطلق عليها الدراسة الانتقائية واعني بذلك انتقاء واختيار صفحات او سطور معينة من التاريخ واهمال ما عداها وفي هذا ما فيه من الاثر السيء على الاجيال سواء كانت تلك الصفحات او السطور المنتقاه ناصعة البياض او غدافية « من الغداف وهو الغراب » لان تجاهل الصفحات او السطور الاخرى يعني بطبيعة الحال غض الطرف عن نصف الحقيقة .

واذا انتقلنا بالحديث من العام الى الخاص اي الى تاريخنا الاسلامي فسنجد ان ثمة تركيزا شديدا على الصفحات الوضيئة منه حيث ان معظم الدراسات تدور حول المد الحضاري الاسلامي وحول اثر الحضارة الاسلامية على اوربا وفضلها عليها ، وحول الفتوحات البطولية التي توغلت في اسيا الوسطى شرقا وبلغت حدود فرنسا غربا . ومما لا شك فيه ان تلك الصفحات مشرقة ومضيئة وتـدعو للفخر والاعجاب ومن يرد ان يعرف قيمة ذلك فليراجع كتاب « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » ليعلم اي خسارة لحقت بالعالم نتيجة انحسار الحضارة الاسلامية .

ولكن ما اريد توضيحه هو ان هذا التركيز على تلك الصفحات جعل تاريخنا يظهر وكانه تاريخ اسطوري وكان الذين عاشوه واسهموا في صنعه ملائكة وليسوا بشرا كمـا يقول الـدكتور عبدالحليم عويس في كتابه اوراق ذابله من حضارتنا .

ويضيف الدكتور عويس ولعل بعض الناس قد وقر في اذهانهم بفعل هذا التركيز ان ما نعانيه في هذا القرن من مشكلات حضارية وتحديات مصيرية هو نموذج لم يتكرر في تاريخنا وهم يشعرون لذلك بيأس شديد باننا لم يعد لدينا ما يمكن ان نعطيه للحياة في عصر القوة النووية والمركبات الفضائية .

لذا فان الحاجة تدعو المهتمين بالتاريخ الى تقديم دراسات تستقريء التاريخ وتستنطقه صفحة صفحة وسطرا سطرا فمثل هذه الدراسات تكشف لنا كيف تمكن المسلمون من ان يحكموا الاندلس ثمانية قرون وفي نفس الوقت تبين اسباب الانحسار وعوامل السقوط وتعلمنا ايضا ان الذين صنعوا التاريخ بشر يصيبون ويخطئون وان بامكاننا ان نعيد امجاد الاجداد اذا عملنا على تحقيق شروط النهضة . يقول الشاعر

من وعى التاريخ في صدره
اضاف اعمارا الى عمره

بدر الشبيب

اعــــلان مناقصـــات حكوميـــة

رقم المناقصة	الجهة المعنية	اسم المناقصة	قيمة وثائق المناقصة	مكان بيع الوثائق	اخر موعد لتقديم العـــروض	مكان تقديم العروض	موعد فتح المظاريف	مقدار التصنيف المطلوب ونوعـــه	ملاحظـــات
١٧/١٤١٠/١٤١١هـ	وزارة الدفاع والطيران قيادة القوات البرية	● توريد مائة الف بطانية صوف زيتي	٢٠٠٠	المشتريات	الساعة العاشرة صباحا يوم الاحد/نهاية شهر ذي الحجة ١٤١٠هـ ٢٢ يوليه ١٩٩٠م	المشتريات	في جلسة علنية فورا الساعة العاشرة صباحا يوم الاحد/نهاية شهر ذي الحجة ١٤١٠هـ ٢٢ يوليه ١٩٩٠م		● ضمان ابتدائي ٢٪ ● صورة من السجل التجاري ● شهادة الاشتراك بالغرفة ● تسديد الزكاة والدخل
٢/١/٣٠٢	وزارة الدفاع والطيران	● صيانة ونظافة وتشغيل مباني مكتبية وسكنية بالرياض	١٠٠٠	الاشغال العسكرية	الساعة ١١ صباحا يوم السبت ١٤١١/١/٦هـ		الساعة الحادية عشر صباحا يوم السبت ٦ / ١ /١٤١١هـ	● من ذوي الخبرة والتخصص في هذا المجال ومؤهل لمثل هذا المشروع	
١١/٢٥/١٤١٠هـ	وزارة الداخلية الديوان العام	● توريد وتركيب اللوحات الارشادية الداخلية والخارجية لمقر وزارة الداخلية الجديد بالرياض	١٠٠٠	الديوان العام/المشتريات	الساعة الواحدة من بعد ظهر الاثنين ١٤١٠/١٢/١٧هـ	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا الثلاثاء ١٤١٠/١٢/١٨هـ	● صورة من السجل التجاري ● يلزم ان تكون الشركات والمؤسسات متخصصة في مجال تنفيذ اللوحات الارشادية	● ضمان بنكي ٢٪ صورة من شهادة الزكاة والدخل ● صورة من شهادة الاشتراك بالغرفة
١٤١٠/١٢	المديرية العامة لسلاح الحدود	● تأمين اعاشة مطهية لافراد معهد التدريب بالرياض مع التخييم	٥٠٠	المشتريـــات	السبت ١٤١٠/١٢/٢٩هـ	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا اليوم التالي	متخصص في هذا المجال	صورة من السجل التجاري أن يكـون المندوبين المتقدمين بطلب الشراء سعوديين
٢٧/١٤١٠/١٤١١هـ	وزارة الداخلية الأمن العام	● صيانة ونظافة مباني سجون منطقة مكة المكرمة وجدة	١٠٠٠	الأمن العام المناقصات	١٤١٠/١٢/٢٢هـ		١٤١٠/١٢/٢٣		
٢٨/١٤١٠/١٤١١هـ	————	● صيانة ونظافة مباني ادارة شعبة الامدادات والتموين وادارة سجون الرياض	٨٠٠	الأمن العام/المناقصات	١٤١٠/١٢/٢٣هـ	الأمن العام/المناقصات	١٤١٠/١٢/٢٤هـ	ما يتناسب مع قيمة عطائه	
٢٩/١٤١٠/١٤١١هـ		● صيانة ونظافة مباني ميدان الرماية الدولي بالرياض	١٠٠٠		١٤١٠/١٢/٢٤هـ		١٤١٠/١٢/٢٥هـ		
٣٠/١٤١٠/١٤١١هـ	الأمن العام	● صيانة وري الوحدة الاولى من مدينة تدريب الأمن العام	١٠٠٠		١٤١٠/١٢/٢٥هـ		١٤١٠/١٢/٢٦هـ	------	
٣١/١٤١٠/١٤١١هـ	الأمن العام	● صيانة ونظافة مباني شرطة منطقة مكة المكرمة وجدة	١٥٠٠		١٤١٠/١٢/١٨هـ		١٤١٠/١٢/١٩هـ	احضار نسخة من السجل التجاري التأكد من التخصص	
٨	وزارة العدل/ الرياض شارع الجامعة	● نظافة وصيانة كل من مبنى الوزارة ومبنى مجمع الدوائر الشرعية بالرياض لمدة ثلاث سنوات	٢٠٠	الادارة المالية المناقصات	نهاية دوام يوم السبت ١٤١٠/١٢/٢٩هـ	المناقصات	الساعة العاشرة صباحا يوم الاحد ١٤١٠/١٢/٣٠هـ		● ضمان بنكي ٢٪ ● صورة السجل التجاري ● صورة شهادة الزكاة والدخل ● صورة شهادة الخبرة السابقة
١٠/١٠٨	وزارة الاشغال العامة والاسكان وكالة الوزارة لشئون الاسكان	● تشغيل وصيانة ونظافة وحراسة مشروع الاسكان العام بجدة	٢٠٠٠	سكرتير لجنة المناقصات	الاحد ١٤١٠/١٢/٢٣هـ	مكتب/ سكرتير لجنة المناقصات	الاثنين ١٤١٠/١٢/٢٢هـ	صورة من سابق خبرة	● يجب احضار أصـول الشهادات النظامية للاطلاع عليها عند التقدم لشراء الشروط والمواصفات
١٠/١٠٩	—	● نظافة وحراسة المجمع السكني بجدة	١٠٠	"	الاثنين ١٤١٠/١٢/٢٤هـ	"	الثلاثاء ١٤١٠/١٢/٢٥هـ	صورة من سابق خبرة	—
٢١/١٤١٠/١٤١١	المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق / الجبيل	● تصميم واعداد مخطط ورسومات وجداول كميات مباني ومكاتب ومختبر الشعير	٥٠٠	مبنى المؤسسة بشارع العليا العام/ الرياض	الساعة الواحدة ظهرا يوم السبت ١٤١٠/١٢/٢٢هـ (١٩٩٠/٧/١٤م)		الساعة العاشرة صباحا يوم الاحد ١٤١٠/١٢/٢٣هـ (١٩٩٠/٧/١٥م)		
	المؤسسة العامة للموانيء ميناء الجبيل التجاري	● تقديم خدمات فنية استشارية لميناء الجبيل التجاري	٥٠٠٠	ادارة التخطيط والمشاريع بميناء الجبيل التجاري	الساعة ١١ صباحا يوم الاحد ١٤١٠/١٢/٣٠هـ	مكان بيع الوثائق	نفس يوم الاحد ١٤١٠/١٢/٣٠هـ ١٩٩٠/٧/٢٢م الساعة الواحدة ظهرا	● بين المؤسسات والشركات السعودية المتخصصة ممن لديها او لدى شركائها خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال المناقصة	● يلزم تقديم صورة شهادات الانجاز لاعمال مماثلة صورة السجل التجاري وعقد التأسيس بالنسبة للشركة المتضامنة
٩/١٤١٠/١٤١١	وزارة البرق والبريد والهاتف المديرية العامة للبريد	● نظافة وحراسة المباني والمراكز البريدية في كل من المنطقة الجنوبية والباحة والمدينة المنورة للبريد	١٠٠٠	"	الساعة ١٠ صباحا الثلاثاء ١٤١٠/١٢/١٨هـ	"	الساعة ١٠ صباحا الثلاثاء ١٤١٠/١٢/١٨هـ		
١٠/١٤١٠/١٤١١	—	● تأمين محروقات سيارات المديرية ومنطقة الرياض للبريد	٥٠٠	ادارة المشتريات	الساعة العاشرة صباحا الثلاثاء ١٤١٠/١٢/٢٥هـ	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا الثلاثاء ١٤١٠/١٢/٢٥هـ		
١١/١٤١٠/١٤١١هـ	المديرية العامة للبريد	● صيانة الالات البريدية بمختلف المناطق البريدية لمدة ثلاث سنوات	٢٠٠٠	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا الاثنين ١٤١١/١/١هـ	المشتريات	الساعة ١٠ صباحا ١٤١١/١/١هـ		

هذا هو الواقع

ان الانسان العربي في لبنان اليوم يحس بالغربة والوحشة في جوف بلده والواقع انه يعيش في حالة تجريد من آدميته .

ان الواقع الاساسي الذي فرضته الحروب الاهلية والعدوان الاسرائيلي على لبنان يعادي كل محاولة لانتشال الفرد اللبناني من حالة عدم التوازن واعادته الى حالة الآدمية التي هو بها جدير .

فالاحتلال الاسرائيلي والحـروب الاهلية في لبنان والضغوط التي يعيشها اللبنانيون في محاولات جادة حيث وضحت الرؤية للجميع من خلال مشاهدة التلفاز وقراءة الصحف وسماع اخبار الاذاعة .

لا تخفى عقدة النقص التي غرسها الاحتلال والحروب الاهلية المدمرة في الفـرد اللبناني والتي تكشف لنـا الاساليب الاوربية في امتصاص دماء الكرامة العربية من شرايين الفرد اللبناني واحلال الخوف والمذلة والمهانة مكانها .

فبدل الفهم والحوار الذي لا يقاوم الا في حالة عدم التكافؤ الانساني فهناك لغة السوط القمعي .. وبدل الاقناع هناك الاخضاع .

فليس المستعمر الصريح فقط هو من يفرض الاستلاب الذي يحط ويسفل الانسان في جميع دول العالم بل قوى التسلط على مختلف مراتبها .

وليس العنف الصريح او القمع الظاهر ما يمارس فقط هذه الايام في لبنان بل هناك العديد من اشكال العنف المبطن والقمع المستتر يمارس على نطاق اوسع انتشارا واكثر تغلغلا وتحت اكثر الشعارات بريقا داخل لبنان !

وحتى لا يحول الفرد اللبناني الى اداة تخلف ليستخدم كثمرة استغلال واستعباد لا بد من فرض احترام كيان اللبنانيين المسلمين بصفة خاصة والفرد العربي بصفة عامة من خلال فضح اساليب القمع والعدوان عبر جميع الوسائل الاعلامية والبقية تأتي .

سعيد عبدالرحمن الغامدي

علاقـــة العـــرب بالنخيـــل

النخلة شجرة الصحراء الحارة ونباتها الاول تنتشر في الوطن العربي ولاسيما في شبه الجزيرة العربية حيث يعتقد ان النخلة نشأت في هذه الجزيرة ومنها انتشرت الى بقية بقاع الارض وبطبيعة الحال فان العربي سوف يتأثر بها كثيرا لملازمتها له في حله وترحاله ولرؤيته لها اينما ذهب وذلك لوجودها في كل واحة من الواحات التي يمر بها، وان غابت عنه فسيذكرها كلما قرع جرس الطعام فثمرهـا يشكل العنصر الاساسي في كل وجبة من وجبات الطعام عند العرب .

وقد خص الله تعالى هذه الشجرة بالبركة وجعلها من شجرات الجنة كما ورد ذكرها في اكثر من عشرين موضعا في القرآن الكريم وذكرها جاء كالتالي :

١ ـ ذكرها لفظا على صيغة المفرد ـ النخلة ـ ووردت في موضعين منهما قوله تعالى في قصة السيدة مريم « فأجاءها المخاض الى جـذع النخلة »

٢ ـ ذكرها لفظا على صيغة الجمع بهيئة « النخل » ووردت على هذه الصورة عشر مرات ومنها قوله عز وجل « والنخل والزرع مختلفا اكله »

٣ ـ ذكرها لفظا على صيغة الجمع بهيئة « النخيل » وجاء ذكرها كذلك في سبعة مواضع ومنها قوله تعالى « ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد »

٤ ـ ذكر عضو من الاعضاء المكونة لها سواء اقترن هذا العضو بها في نفس الاية ام جاء متفردا

ومما جاء مقترنا بها ـ اقتران الجذع والرطب بالنخلة ـ في قوله جل وعلا (وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) اما ماجاء متفردا عنها فقد ورد في قوله تعالى « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » والعرجون اصل العذق اذا يبس واعوج .

وقد عاشت النخلة مع العربي حياة قاسية رافقته في دربه الصعب وكانت تعطيه الغذاء الذي يتطلبه الجسم القوي من ثمرها والاداة التي يستخدمها من جذعها وسعفها والظل الظليل من اغصانها وكان له فيها مآرب اخرى . فحاول ان يصف عطاءها وكرمها وسخاءها وان يبثها الاعجاب الى جانب الحب والتقدير ويبرز ذلك جليا في شعره وادبه

فتناولت قصائد عديدة لعدد من الشعراء النخلة موضوعا لها لاكثر من غرض ومن هذه الاغراض التي تناولتها تلـك القصائـد غرض الوصف حيث اتقن كثير من فطاحلة الشعر العربي وصف جسدها الممتد نحو السماء في شموخ كان النخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حسن قباب زبرجد
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت بامراس عسجد

● الزبرجد : الجوهر.والعسجد الذهب

ولابن سعيد المغربي احد شعراء الاندلس في القرن السابع الهجري بيت يصف فيه لباس وزينة هذه الشجرة

والنخل امثال العرائس لبسها خز وحليتها قلائد من ذهب

● والخز : نوع من الثياب

ويقول اخر في وصفها قائمة فوق الرمل بانها ضرب من الكروم

رايت قضيبـا فوق دعص عليه النخل اينع الكروم

وقال الشاعر السري الرفاء المتوفي سنة ٣٦٦هـ

فالنخل من باسق وباسقة يضاحك الطلع في قنوانه الرطبا
اضحت شماريخه في النحر مطلعة اما ثريا واما معصما خضبا

● القنوان : جمع قنو وهو العذق الشماريخ جمع شمروخ وهو العذق. وعليه الرطب

اما ثمرها ـ البلح فقد كان له نصيب وافر من الشعر فرويت ابيات كثيرة تحطه في طياتها وتعدد ذكره لتعدد اصنافه وانماقه فقال امير الشعراء الحديث احمد شوقي في اختلاف انواع والوان البلح والتمايز في طعمها :

جناكن كالكرم شتى المذاق وكالشهد في كل لون يحب

وقال اخر في البلح الاخضر

اما ترى النخل وقد نثرت بلحا جاء بشيرا بدولة الرطب
والقمع من زمرد خـرطت مقمعات الرؤوس بـالذهب

وقال اخر في البلح الاحمر

انظر الى البسرة قد تبدى لـونه وقـد حكى الشقيقا
كـانمـا خـوص عليـه زبرجـد مثمـــر عقيقـــا

● والشقيق : نبات احمر فيه بقع سوداء

وعن بيان افضال النخلة فلاحمد شوقي ايضا من قصيدته النخيل تبين لنا شيئا من كرم هذه الشجرة المباركة وبعض ماتقدمه من خدمات

طعام الفقير وحلوى الغني وزاد المسـافـر والمغتـرب
انتن في الهـاجـرات كـان اعــاليكــن القبــب
وانتن في البيد شاة المعيل جناهن بجانب اخرى حلب
وانتن في جنبات القصور حسان الدمى الزائنات الرحب

وهناك من اتخذ النخلة وما بها من مزايا وسمات شاهدا يستشهد به على مايقول في شعره ومن ذلك ماورد في معلقة امرىء القيس الذي اورد اجزاء منها لغرض وصف فاتنته وما بها من جمال بهذه الاجزاء الجميلة .

وفرع زين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلا تضل العقائص في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخضرة وساق كانبوب السقي المذلل

● اثيث : عظيم كثير متعكثل : ذو اعذق كثيرة الغدائر : جمع غديرة وهي خصلة الشعر والاسشزار : الارتفاع العقائص : جمع عقيصة وهي الضفيرة الجديل : الزمام المفتول من شعر

وايضا ورودها شاهدا في بيت شاعر الحكمة زهير بن ابي سلمى

وهل ينبت الخطي الا وشيجة وتغرس الا في منابتها النخل

وقول الشاعر بما لايخلو من الحكمة :

كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا بالطوب يرمى فيلقي اطيب الثمر

هذه هي النخلة التي امر الرسول الاعظم باكرامها حيث قال صلى الله عليه وسلم « اكرموا عمتكم النخلة »

وفضلها على سائر الشجر حيث قال عليه الصلاة والسلام « ان ليس من الشجر اكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران »

وتلك ابيات اوردتها مما قالته العرب وحاولوا فيها اكرام « العمة » النخلة بالحرف والعبارة الموزونة ورفع شأنها على بقية ماتنبت في بيئتهم من زرع سبيلهم في ذلك رد جميلها فهل ياترى وفقوا في تلك المحاولة ؟

السيد يوسف الشرفاء ـ القديح

عاد الديناصور



□ هذا الحيوان الغريب الواقف امام احد فنادق مدينة نيس الفرنسية يسمى « بيترانودون » وهو نوع من فصائل الديناصور.

انقاذ الجراء

في مطلع ايار ولد هؤلاء الجراء الثلاثة من فصيلة الذئب الاحمر في حديقة الحيوانات المخصصة للاطفال في اوغلبي بارك، واعتبر ذلك حدثا مهما لانه جاء في اطار برنامج انقاذ هذه الفصيلة المشرفة على الانقراض من الذئاب. الجراء ذكر وانثيان.



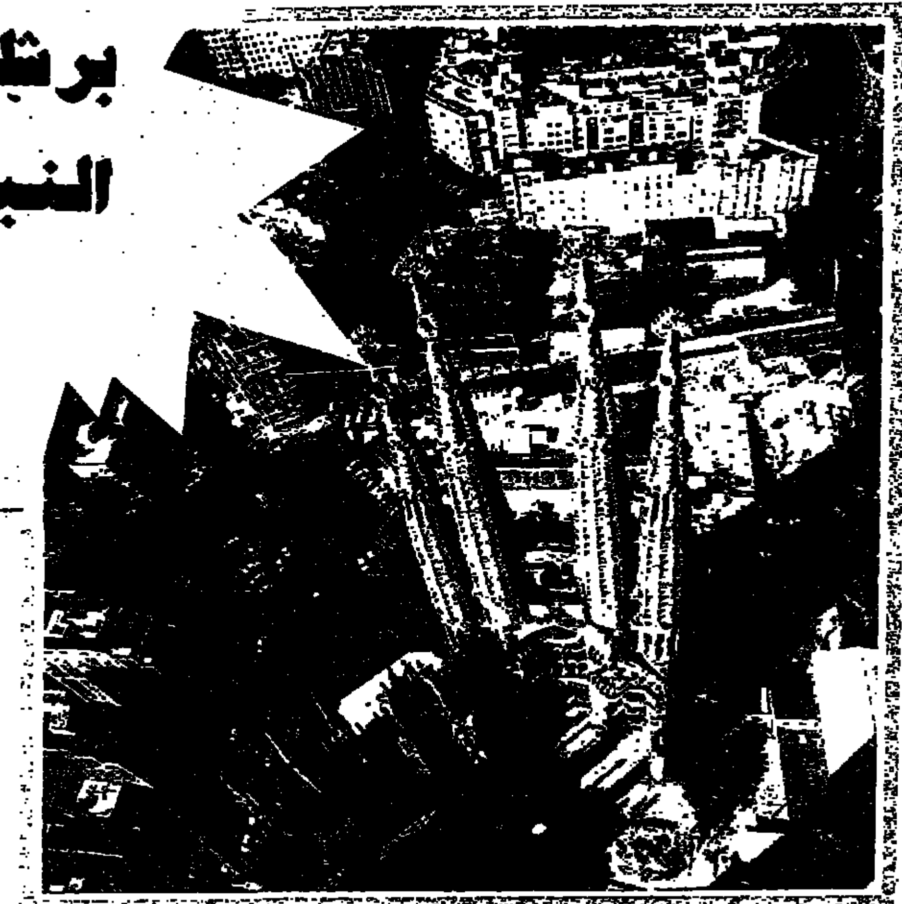


تحقيقات

برشلونة النبيلة

المدينة التي تختصر أوروبا على مرفئها العظيم

□ شلالات مونطجويك



□ من الجو قلب برشلونة

الحلقة الأولى

اول من سكنها من العرب ابناء الكنديين

دراما حقيقية بين الانسان والحيوان

برشلونة/ مندوب اليوم
محمد البوعناني:

المدينة التي لا توصف هكذا يشير اليها سكانها باعتزاز وكانهم يودون ان يميزوا مدينتهم عن غيرها من المدن الاسبانية وفي مقولتهم الشيء الكثير من الصدق فانت حين تزور هذه المدينة لابد ان تشعر بالغبطة التي لا تضاهى فساحاتها الخضراء رحبة بما فيه الكفاية وشوارعها متعة في المعمار وفي الاستهلاك هي المدينة التي تنازع حولها الرومان وملوك الفرنجة والعرب من اجل مرفئها العظيم تلك البوابة التي تتحكم في اوربا لا تملك وانت تزورها سوى حث الخطى من اجل الا تفوتك دقيقة واحدة دون ان تشبع طموحاتك بهذه المدينة التي لاتوصف ابدا من اجل ان ذلك سنكتب عنها مرتين مرة على عجل محاولين استنطاق تاريخها والمرة الثانية لمعرفة خصوصياتها التي لا تحد.

من اجل هذه المدينة لابد ان تنصتوا الى حديثنا عنها في هذا الجزء والجزء الثاني الذي يليه في الاسبوع القادم:

برشلونة عاصمة اقليم قاطلونيا وسيدة مدن اسبانيا هذا المرفا العظيم على شرق البحر الابيض المتوسط فتحه العرب سنة ٧١٣م ايام موسى بن نصير ولم يستعدها الاسبان الا سنة ١١٣٧م ورغم ذلك لها ذكريات مثيرة مع العرب بدات ايام الحكم الاموي بتدخل ملك الفرنج شارلمان وهزيمة جيشه بقيادة صهره رولاند على يد البشكش (البشكنش) عند اجتياز سلسلة جبال (البرانس).

تلك الهزيمة اوحت الى الادب الفرنسي ملحمة رولاند التي مازال الفرنسيون يتغنون بها منذ القرون الوسطى الى الان.

وهناك على تخوم قاطلونيا وشاطىء برشلونة ظهر التحالف بين اعظم ملكين في العالم انذاك الخليفة هارون الرشيد (٧٦٦ ـ ٨٠٩م) وملك الفرنج شارلمان (٧٤٢ ـ ٨١٤م) حيث حالف امبراطور الغرب هذا الخليفة العباسي ضد الامويين بالاندلس. وكانت عاقبة دخول شه الى قاطلونيا وخيمة بعد اصدار بامر لصهره قائد ذلك الجيش رولاند دود الى فرنسا (بلاد الغال وقلب فرنج انذاك) لحمايتها من تحركات الانجلوسكسون ضد شارلمان.

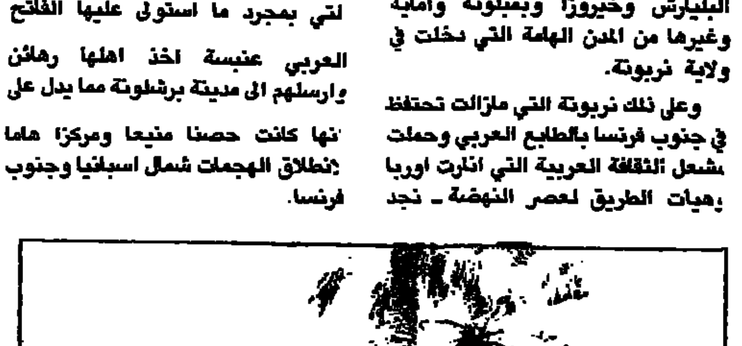
كانت الهزيمة حينما كان الجيش الفرنجي يجتاز بلاد البشكنش بالبرانس فاعترضه هؤلاء واوقعوا به هزيمة نكراء.

وكان من نتيجة ذلك ان تقوى الامويون بالاندلس وقاطلونيا بفضل تلك المساعدة البشكنشية التي حيرت المؤرخين حتى الان وجعلتهم يتساءلون

هل كان هذا لشعب الغريب الذي يقطن تخوم البرانس من انصار التوسع الاسلامي هناك ؟

الواقع ان مدينة طرغونة هي التي كانت تحتل الصدارة بين مدن القسم الاعلى شرق شبه الجزيرة الايبيرية فكانت تتبعها برشلونة (بركينو ـ برسيفونا) وسرقسطة ووشقة وجزر البليارش وخيروزا وبمبلونة وامابة وغيرها من المدن الهامة التي دخلت في ولاية نربونة.

وعلى ذلك نربونة التي مازالت تحتفظ في جنوب فرنسا بالطابع العربي وحملت مشعل الثقافة العربية التي انارت اوربا وهيات الطريق لعصر النهضة ـ نجد



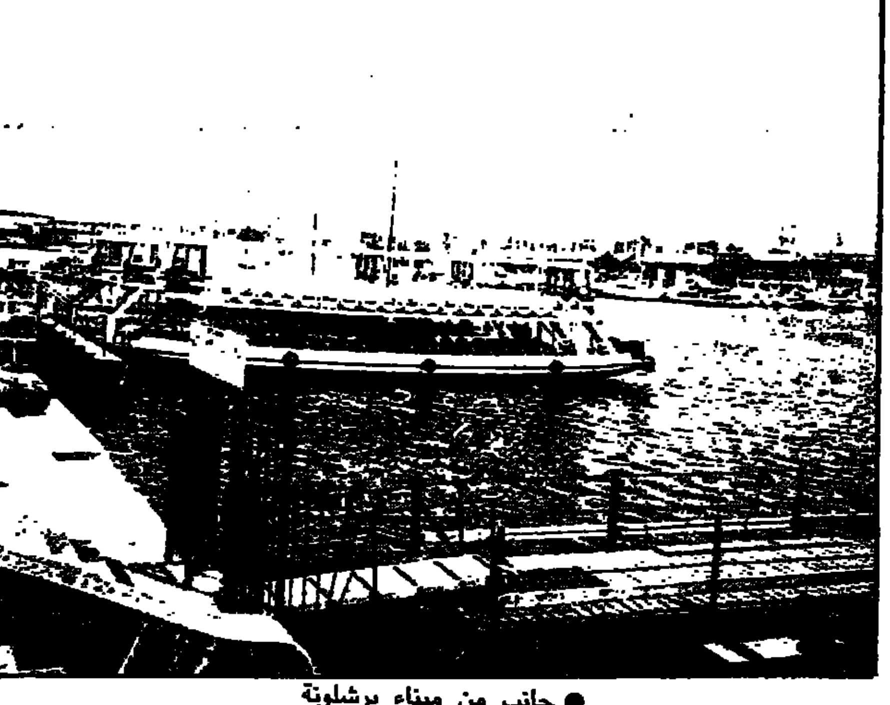
ن جواهر تاجها النفيس مدينه نيم لتي بمجرد ما استولى عليها الفاتح العربي عنبسة اخذ اهلها رهائن وارسلهم الى مدينة برشلونة مما يدل على نها كانت حصنا منيعا ومركزا هاما لانطلاق الهجمات شمال اسبانيا وجنوب فرنسا.

هذه المدينة الان بالرغم من وجود بعض الاثار الغوطية المحتفظ بها وعلى راسها الاعمدة الراسخة في كنيسة سان بابلو ديكامبو فان جبلها وسهلها وشاطئها مازالت تحتفظ من الجنس العربي باكثر من تلك الاعمدة وحتى من البئر الروماني الذي مازال يبلل صفحات التاريخ في وسط قلبها.

ان تربتها مازالت يانعة بالارومة العربية التي تعد النقلة الاولى التي انغرست في اعماقها بعد الفتح الاسلامي قدمت اليها من بطون تجيب (كندة) فكانت اول نقلة قحطانية استقرت بها وعمقت جذورها، وظلت ملامحها زاهرة حتى الان.



● جسر معلق في الحي الغوطي



● جانب من ميناء برشلونة

تحالف حولها هارون الرشيد وشارلمان







المدينة النبيلة

برشلونة ذات الالقاب المتعددة التي تصفها بالقوة والجمال والغنى يفتخر ابناؤها بذلك اللقب « هامة وجذر قاطلونيا » وبذلك يختصرون تاريخها العريق بمثل هذه الجملة التي يعلمها الاباء لابنائهم منذ الصغر حتى يشعروا باهمية انتمائهم لمثل هذه المدينة التي لا توصف كما يقولون لك وانت تسالهم عن تاريخها.

كذلك يلقبونها بالمدينة الاكثر نبلا « المدينة الكونتيس » وقد سطع نبلها وعم الافاق منذ ان اقام الرومان فوق قسماتها الاغريقية ملامح روما، هم يريدونها شبيهة روما مبتدئين « بالطابر » على منحدرات جبل (مونتجويك) في القرن الاول قبل الميلاد.

ومن ذلك العهد احتفظت برشلونة باهميتها التي لاتضاهى فالاثار الرومانية كثيرة ابتداء بمعبد اغسطس واعمدته المتحدية والبئر في قلب المدينة العتيقة ومجاري المياه الى ان جاء عصر القوط (الغربيين) فاصبحت عاصمة امبراطوريتهم تحكم بلاد الغال مع اسبانيا كذلك.

وببروز موقعها وثرائها تحت تاج اراغون قاطلونيا اخذت اسمها النبيل ابتداء من القرن التاسع الميلادي الى وقت تحريرها فتم بعد ذلك بناء سورها الجديد على يد الملك خايمي الاول في القرن الثالث عشر الميلادي.

وكان قيام ذلك السور القديم المؤسس في العهد الروماني « القرن الرابع » ثم بنى السور الثالث بعد ذلك بكثير ايام حكم بيدرو (المتكلف) كما لقبوه لشدة حرصه على مراسيم البروتوكول والتشريفات (القرن الرابع عشر الميلادي).

بعد تشييد هذا السور الثالث لم تعد برشلونة تتحمل الضيق والقبوع داخل الاسوار بل تركت لساكنتها المجال في الاتساع والتمدد مبتدئة عهدا جديدا من الازدهار منافسة في ذلك عاصمة اسبانيا (مدريد).

ويمتزج فيها الماضي بالحاضر مع انسجام بليغ سواء في المآثر والمساكن والعادات والالبسة والفنون والاداب كما انها اعطت اوربا خيرة العلماء وابدع الفنانين.

ويمتزج ذلك الماضي مع الحاضر في كاتدرائيتها الكبرى والمستشفى القديم وقاعة مصارعة الثيران العارية والحي الغوطي وبلدية المدينة ومتاحفها العديدة ومبنى البرلمان ودار الحكومةوقصورها العديدة كالقصر الملكي والقصر الوطني وقصر الشعب الاسباني وقصر مونطجويك.

لعل من الامتيازات لهذه المدينة تلك الساحات الخضراء موزعة في جميع جهاتها كساحة قاطلونيا وحديقة المدينة وساحة كريستوف كولومبس بتمثاله العالي يواجه اجمل موانىء اوربا والساحة الملكية وحديقة غويل هذه الساحات والحدائق تعطي للمدينة رئة اخرى يتنفس منها السكان بعد ان بدات ظاهرة تلوث البيئة تجتاح اجمل مدن اوربا فكثرة الساحات التي قد يلاحظها زائر برشلونة والنافورات التي تتوسطها تؤكد ذلك الحب الكبير لاهلها لروح الطبيعة.

فالاشجار المتناسقة في الشوارع الرئيسية واسواق النباتات والزهور المتنوعة والعديدة وخاصة وسط الشارع الطويل المسمى بشارع رامبلا.. بل ووجود الشلالات المنحدرة بموسيقى الطبيعة كلها تؤكد انك تزور مدينة ترفض ان تتخلى عن طبيعتها من اجل العصر الذي يجرد المدن في العادة من ذلك العمق الانساني الرهيف ويحيلها الى مجرد انشاءات وورش ضخمة تفقد عذريتها المطلوبة.

الملاحظة المهمة التي لابد ان نشير اليها هو ان اهلها يهتمون بحدائقهم الخاصة بدرجة كبيرة ففي قلب المدينة القيمة مازالت تقف هناك صفوف من النخيل العربي الذي انتقل من هنا الى جنوب فرنسا يزين مونبولي ومرسيليا والشاطىء اللازوردي وكان ذلك يقول ان العرب مروا من هنا !

دراما الانسان

لابد لاي زائر للمدينة ان يشاهد حلبة مصارعة الثيران حيث يشاهد تلك الدراما التي تبدو غريبة انها دراما لا مثيل لها ابدا ان تشاهد الانسان وهو يصارع ثورا حيث المدرجات مليئة بالشاهدين والمتفرجين كلهم بانتظار تلك اللحظة التي يدخل فيها نجمهم المفضل بوشاحه الاحمر لتبدا حكاية اخرى من الدماء والكر والفر واستعراض المهارات العالية للنجم وهو يراوغ بمرونة عالية يحسدها عليه اي رياضي اخر. الحلبة كبيرة والثور الهائج لا يعرف الى اي اتجاه سوف يكون مصيره الاخير لان المصارع النجم دوخ الثور باستعراضاته المثيرة التي لا تصدق وكانه يعزف سيموفنية رائعة كلها ابتكار متجدد ابتداءا من حركة اليدين وانتهاء بتلك السيوف المسمومة التي تطعن الثور مع احساس غريب بالنشوة وهنا يبدا التصفيق الرهيب من جموع المشاهدين وكانهم حضروا ليشاهدوا لحظة الدم التي لابد منها لاسكات الغريزة الكامنة في داخلهم.

دراما حقيقية نتفرج عليها تلك الدراما هو صراع الانسان مع الثور هو صراع العقل مع القوة صراع الغريزة مع الفن وهذا يكفي كي تلتهب الايدي بالتصفيق الحاد الذي لا مثيل له ابدا سوى على مدرجات ملاعب كرة القدم !!

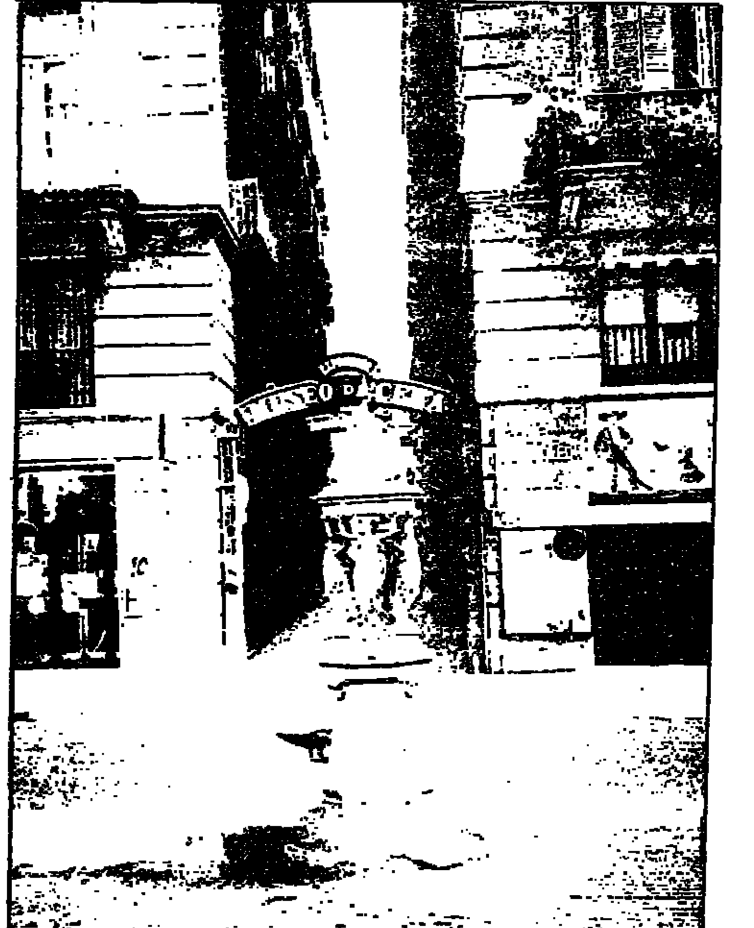
برشلونة في الحقيقة هي متعة التسوق لمن يريد ذلك النوع من الاستهلاك حيث المتاجر الحديثة التي تتكون من ادوار عديدة تتجاوز الخمسة ولك ان تختار ما تشاء ابتداء من ابرة الخياطة وانتهاء بالكمبيوتر الضخم والاسعار في العادة في مثل هذه المتاجر مناسبة باعتبارها متاجر على شكل جمعيات معفية من الضرائب التي ترهق الانسان.

اما الزائر الذي يود ان يطلع على الفن فما عليه سوى ان يخصص اياما عديدة لزيارة المتاحف الكبيرة لاعظم رسامي اسبانيا واورباحيث تشاهد بيكاسو ودالي وخوان ميرو وهم يروون لك اعظم الانجازات الفنية في التاريخ نعم لابد من زيارة معارض الفن التشكيلي خصوصا في مثل هذه المدينة حتى تستطيع ان تلم بكل مدارس الفن وتعددها الكبير المتنوع ولا ننسى المسارح العديدة والكبيرة التي تقدم احدث المدارس المسرحية الطليعية بابتكار لا مثيل له رغم قلة الامكانيات المادية لبعض هذه الفرق التي يتكون معظمها من الشباب الذي يتدفق تجربة وحيوية !!

برشلونة مدينة كلها حيوية هي لا تهدا في ليلها ونهارها وكان كل هذا الضجيج هو قدر المدن الكبرى التي تشارك في بناء مجد اوطانها ومجتمعاتها. نعم تستطيع ان تمر بالشوارع وتتمهل في السير لان الاثارة لا حدود لها خصوصا في المدينة القديمة التي تجسد روح برشلونة حيث المقاهي العديدة التي تستريح فيها لتشرب فنجان قهوة على انغام عازف الكمان الشاب الذي يتجول لتمنحه النقود القليلة جدا والتي يتقبلها راضيا ويودعك بابتسامة كلها مودة تشي بان كل سكانها يحملون هذه المودة لزوار مدينتهم.



● النخلة العربية باسقة



● مدخل لقلب المدينة

الساحة الثقافية

الثقافة الجديدة تفتح ملف الاغنية المصرية

صدر اخيرا العدد الجديد من مجلة « الثقافة الجديدة » التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر.

يتضمن العدد قصصا لمحمد البساطي ومحمد شاكر الملط وصلاح عبدالسيد وابراهيم فهمي وغيرهم وقصائد لاحمد الحوطي ودرويش الاسيوطي ومحمد كشيك الذي يكتب قصيدة عن صلاح جاهين بعنوان « ياسلام ياعم صلاح ».

وملف العدد عن « مستقبل الاغنية المصرية » يتضمن اراء عدد كبير من المثقفين والموسيقيين والمغنيين منهم يوسف ادريس وعبدالرحمن الابنودي وشفيق ابو عوف والدكتورة رتيبة الحفني وعمر خيرت وهاني شنودة ومحمد منير وايمان البحر درويش ومدحت صالح .

قال عمر خيرت ان الموسيقى العربية « لم تتطور لانها لاتزال متمسكة بالالحان ذات الخط اللحني الواحد » بينما قال الابنودي ان « عواطف الاغنية المصرية هي المشكلة لانها عواطف متخلفة جدا وهذه نكسة جديدة انك لاتجد اغنية تحترم نفسها وانت ترددها من اولها الى اخرها » .

لوحات عن الحياة العربية في القرن الماضي

تتدفق على المتحف الوطني في دمشق يوميا اعدادا كبيرة من الزائرين لمشاهدة اكثر من خمسين لوحة استشراقية اصلية رسمها فنانون اجانب خلال القرن التاسع عشر الماضي وصوروا فيها الحياة على طبيعتها في مواقع متعددة من سوريا وبلاد عربية اخرى .

وتعرض هذه اللوحات لمدة ثلاثة اسابيع في احدى صالات العرض بالمتحف الوطني بدمشق باشراف وزارتي الثقافة والاعلام السوريتين .

ويقول مسئولون في المتحف ان هذه اللوحات الاستشراقية قد تكون السجل الوحيد تقريبا للحياة اليومية وللابنية الاثرية والشوارع والعساكر القديمة وانواع الالبسة والحلي والادوات الخزفية التي كانت سائدة قبل مائة سنة في بعض البلاد العربية .

رسم هذه اللوحات فنانون من بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ومن جنسيات اخرى اوربية وامريكية زاروا المنطقة في تلك الحقبة من الزمن وابرزوا في لوحاتهم فنون العمارة كما تجلت في المساجد والكنائس.. وفي اللوحات ايضا تصوير لمشاهد من الحياة اليومية والملابس التي كانت مستخدمة ومشاهد للصيد والصحراء وشروق الشمس .

وتنتمي اللوحات المعروضة الى مرحلة صعود الاتجاهات الرومانسية في الفن الاوربي وتظهر فيما رأى بعض النقاد مدى انبهار الفنانين المستشرقين بمظاهر الحياة الاجتماعية في سوريا ومناطق اخرى في الشرق الاوسط .

ومعظم هذه اللوحات بالالوان المائية التي وجدها الفنانون اكثر قدرة من سواها على ابراز سطوع الشرق وصفاء الالوان سواء في مشاهد الطبيعة او مشاهد الاشخاص الذين حرص الفنانون على اظهار تعابير القوة والبسالة في وجوههم اثناء القتال والصيد .

وقالت مصادر في وزارتي الثقافة والاعلام في سوريا ان الفنان اللبناني غسان الاشقر قام بشراء وجمع هذه اللوحات المعروضة من اسواق عديدة للمزاد في بلاد اوربية بهدف جمع مايمكن جمعه من الاعمال الفنية التي رسمها فنانون اجانب عن البلاد العربية .

ويريد الفنان بهذا التعريف بالتطور الفني والمعماري الذي اوضحه الفنانون في لوحاتهم. وسبق لغسان الاشقر عرض هذه اللوحات في معارض اقيم بعضها في البلاد العربية والبعض الاخر في بلاد اجنبية .

في البدء

كيف لي ان الامس هنا ...
كيف لي ان ارى الزنبقة
شرفتي مغلقة
ويعيني ماء

سعدي يوسف

الهلال.. وآثار مصر

دعت مجلة الهلال في عددها الجديد الى « وقفة طويلة » لمناقشة الاسباب الحقيقية وراء تدهور احوال الاثار الاسلامية والقبطية والفرعونية في مصر .

وحذرت المجلة في مقالها الافتتاحي من ان يكون الاهتمام الحالي فورة مؤقتة « يعود بعدها كل شيء الى السكون من جديد » .

وفي العدد دراسة للدكتور جمال مختار بعنوان « اثارنا بين البقاء والفناء » يعرض فيها للاثار المهددة ويقدم الرسائل التي

اليوم الثقافي

في زمن التحولات المرة ..
يصبح النقيض هو المالوف
وفوق الزمل يبرق خنجر تقياته الظهيرة
انها الدماء ..
تسربل وجه القمر الراقد في اعياء
والسماء ..
....

يالهي ..
قد صار الخضاب دما !
هذه الوجوه .. صارت جماجما !
....
بارك الله لك هذا النبح المتعمد !!

الى ى. أ. س / مع التحية

يحـــدث فـــي منتصف اللـــيل !!

قصة قصيرة

يقلم : محمد هجرس

ـ كم الساعة الان ؟

هكذا باغتني صوت حاد تدحرج الى اذني فجأة محطما كل سكون الليل وموات الشارع الفجري.. تلفت حولي باحثا عن مصدر السؤال وثمة سخرية مريرة تتحجر في حلقي، عما اذا كان من المهم جدا معرفة التوقيت في هذي الساعة المتأخرة من الليل !

الطريق طويل وخال تقريبا الا من وميض سيارة مجنونة مرت فجأة ولم ينس صاحبها ان يقذفني بعلبة فارغة نفضت اثارها لاعنا اياه ـ في سري طبعا ـ فقد كنت مشغولا بهذا السؤال.. ولما فشلت في معرفة مصدره تابعت سيري عجولا بعد ان بصقت عن يساري واستعذت بالله من كل شيطان رجيم .

عدة خطوات لاهثة.. وان كان السؤال قد تكرر مرة اخرى عاليا.. توقفت قدماي فجأة، وهممت بالاجابة ولكن رعشة خفيفة سرت في جسدي فقرأت آية الكرسي وبصعوبة اخرجت يدي اليسرى.. تقدمت بعض الشيء نحو ضوء خافت يبثه مصباح الطريق ونظرت جيدا..

وكم كانت دهشتي ..

لقد اختفت الساعة.. ووجدت عقربين يتنازعان معصمي!

تحسست العرق البارد المنحدر من اعلى الجبهة وتسارعت دقات القلب.. وخيل لي كانما شعر رأسي قد انتصب واقفا.. هممت بان امد يدي لامسح عليه.. ولكني تذكرت قول جدتي ـ يرحمها الله ـ « عندما يكون الانسان خائفا.. فلا يجب ان يلمس شعر رأسه.. والا فانه سوف يشيب مبكرا » .

كنت ابتسم ..

الان فقط ادركت لماذا كل الرؤوس بيضاء !!

* * *

« اللهم اجعله خير » ..

قلتها وانا احاول التقدم.. ولكن شيئا ما داخلي اوحى بان احدى قدماي غير موجودة.. مررت عليهما بيدي ـ للاطمئنان فقط ـ وقد تداعى الى ذاكرتي برنارد شو.. عندما قرص فخذ جاره في المقعد ـ ظنا منه انها فخذه هو ـ ليتاكد من انها غير مشلولة !!

* * *

في اقصى الزاوية، لمحت كومة تتكور في اهمال.. قلت مستاء.. لماذا لم ينتبه عمال النظافة الى هذه القاذورات التي تشوه وجه المدينة.. بالتاكيد انها ليست الوحيدة.. ولكنه الاهمال.. على اية حال ســـ ...

كنت قد اقتربت اكثر فاكثر.. وفجأة تململت الكومة وانتفضت واقفة.. تأخرت للوراء ذعرا فاصطدمت بعامود النور وسقطت ارضا.. حاولت الصراخ خاصة وانا اجد المنتفض يأخذ هيئة الرجال ..

دنا مني بسرعة ثم صرخ بصوت لم افسره في البداية.. وان كنت ـ رغم الدوار ـ قد فهمت لماذا لم ارد عليه حين سالني عن الوقت..

بلعت ريقي الجاف اكثر من مرة.. وحاولت الاجابة ولكن تاهت الكلمات امام هول المفاجأة.. وقفز قلبي بين ضلوعي حين وجدت الرجل بلا رأس .

صفعني على وجهي وهو يصرخ.. حاولت الوقوف على الاقل لمعرفة من اين يتكلم ..

تجمع بعض المارة الذين لفظتهم الازقة والاغراض المختلفة.. ومنهم من لمحته بسراول داخلي ومعه قطعة خشبية.. وحين وجد ان الموضع بسيط.. انسحب راجعا الى بيته وهو يلعن اولئك الذين يزعجون الناس وهم نيام !!

كان الرجل لايزال يصرخ « هذا هو الذي سرق رأسي » .. انتبه المارة فالرجل فعلا بدون رأس.. زاد ارتجافي بينما فزع احد المارة وهتف « عفريت » .. وجرى هربا !!

في البداية.. لم استوعب كيف يوجد « انسان » بلا رأس.. واذا وجد فكيف اكون سارقها.. اذن فاين رأسي ؟!

استفهامات غريبة تنهمر عليَّ .. وكل الحاضرين يقول اي كلام ولو من غير علم .. ولكن الرجل فجأة اخرج من جيب بنطاله الخلفي صورة فوتوغرافية وقال ـ انظروا .. وقارنوا .. خطفت الصورة منه ولم اتمالك نفسي.. فعلا.. انها تحمل ملامح وجهي.. نفس الانف الروماني الطويل، ونفس العينين الغائرتين في حزن ابدي.. ونفس الفم.. و...

امسك الناس برقبتي بينما صرخ هو فيهم مطالبا بعدم استخدام العنف مع رأسه ـ اقصد رأسي ـ وانهالت التهم.. وبين هذا وذاك تذكرت الخبر الذي سمعته ذات مرة في احدى الاذاعات عن « نجاح اول عملية جراحية لاستبدال الرؤوس البشرية.. وانه قد افتتحت صالة مزادا ت خاصة لهذا الغرض » ..

نظرت حولي.. وقارنت بين الرؤوس الموجودة وبين اجساد اصحابها ..

ـ « ولم لا.. انها فكرة منهلة »

هكذا قلت في سري.. وتساءلت لماذا لااخبرهم بهذا الاكتشاف العلمي وادعوهم جميعا لمراجعة الامر والتنسيق بين بعضهم البعض !

عدد المتجمعين يزداد كاحدى عاداتنا التافهة امام اي شيء.. ولم اصدق نفسي فقد كانوا يبحثون الامر بجدية.. وبدأ المزاد على شرط واحد.. وهو عدم اللجوء الى المقابل المادي حفاظا على المصلحة العامة !.. زادت المناقشات الجانبية واتسعت دائرة التفاوض بالثرثرة حينا.. وبالصراخ والوعيد حينا آخر

نظرت بحسرة وانا ارى الحوار يأخذ شكلا لم نالفه قبلا.. آمنت بان المرء حينما يفقد لسانه.. فقد فَقَدَ عقله ..

اتفـــوووه ...

قالها احدهم لزميله بعد ان فشلا في ابرام الصفقة.. ثم بصق عليه بشدة تطاير على اثرها الرذاذ فاصاب وجهي..

هنا فقط ثار الرجل الكومة وتقدم متحسسا رأسي ويمسح عنها الرذاذ.. وهو يلعن الجميع لانهم اهانوا وجهه .

بدون تردد ابرز سكينا واطاح برأسي بعنف ثم احتضنه بيده اليسرى.. وظل يضحك بهستيرية

كان الدم ينزف بغزارة

ـ حاولت الاتكاء على عامود النور فلم استطع وان كنت قد تجنبت السقوط ارضا.



□ لوحة للفنان محمد حلال

* * *

الظلام موحش ..
البرد قارس ..
وهم مازالوا يتفاوضون ..
الان اسمعهم بوضوح ..

يزداد الصراخ، وترتفع حدة المساومة.. الكل يعدد المزايا.. هذا الرأس لايليق الا على هذا..

لا.. لا.. هذا لايصلح ابدا

......

تصفر الريح.. وتتلوى بشدة كانها ثعبان، احدهم يقترح الذهاب فورا الى اقرب مستشفى لاجراء عملية الاستبدال.. والاخر ينسى اسم المستشفى فيبحث عني.. وما ان يراني حتى يجري فزعا بينما يستلقي الاخرون على اقفيتهم من شدة الضحك !

* * *

من بعيد ..

يدنو كلب تفتحت شهيته على وجبة دسمة.. اقترب اكثر.. واكثر.. ثم دار حولي مرة او مرتين، جلس على عقبيه متأهبا.. همست اليه.. افاوضه على ان يعيرني رأسه ـ على الاقل.. عنده بعض الوفاء ..

ـ كان الرجل قد رآني..

وبهش جدا هو وزملاؤه ..

فتلك هي المرة الاولى التي يرون فيها رجلا يفاوض احد الكلاب !!

الاسكندرية ـ ١٩٨٦

هواجس رملية

شعر/ منصور الجهني

انها الان
تمطر بغزارة هناك ،
ولكن
اذ تقترب غيمة من هنا
تتدثر هذي البيوت بلون الرمل
وتوصد ابوابها !
* *
قلت للاصدقاء البعيدين
قد تمطر بعد قليل
وقلت لهم :
انني متعب في هذا المساء
وقلت :
لماذا حين يجيء الشتاء ..
احب قراءة اشعار « الماغوط »
« وصلاح عبدالصبور »..
واحلم اين اسافر في مدن
تغتسل بالضجيج..
وتفتح للبحر ابوابها ؟
.....
كلما اتسع الحلم
ضاقت الخطوة
حلم
كان هذا الممر طويلا
ومبتلا بالصقيع.
كاني سمعت ضجيجا..
في ليلة البارحة،
وكاني اشم الان على..
الجدران القديمة..
رائحة الاصدقاء
هل مروا من هنا ؟
* *
كل البدايات..
قد صارت مؤجلة
والقصيدة بوابة..
للجرح وللمستحيل
...

حالة عمار

٥/١٤١٠هـ

قصتـــــان

الســــرقـــة

عندما توقف الاشتباك، سكتت الافواه عن الزعيق، نزلت الايدي عن الوسط ولم يسكت الضيق من وجه امي، سحبوني من يدي الى منتصف الدائرة، وسالوني عنها، قلت ـ والله العظيم ـ لقيتها اسفل الجدار الذي هناك بجوار البيت القديم، كنت هناك العب وحدي، والله ـ انا لم اذهب اليها ـ صدقوني، ولكن وجدتها ومسحتها من التراب، فلمعت كالشمس، عرفت انها فلوس وجئت الى هذه المرأة السمينة التي تشاجرت مع امي ومع كل حركة يهتز في عنقها هذا العقد الذي يشبه النار، واشتريت منها عيشا بالفلوس كلها ثم رجعت بسرعة الى امي بالعيش، لاني بالامس سمعت امي تقول لابي، بعد ان نمنا انا واخواني، اننا لن نجد العيش للاولاد ياكلوه، والله العظيم هذا ماحدث كله، ماحدث وانا لااكذب، والله لااكذب، ولو كنت كاذبا فلياخذني الله الى ناره وبكيت .

١٩٨٨/٤/١٥

الدمام

اللعـــــب

ارجوك لاتضربني يابي، انتظر علي، انا في عرضك وساحكي كل شيء ساحكي بلا كذب، فانا لااكذب، وانت تعرفني جيدا، لااكذب يابي، لان من يكذب يدخل النار ويشوى فيها مثل الدجاج الذي نراه في المحلات يلف والنار حوله من كل جانب ثم اني يابي اسمع كلام الاسطى دائما، ولا العب ابدا، اثناء الشغل حتى امي كل يوم توصيني ان اجلس امام المحل وان اكون نشيطا ومطيعا والله يابي انا هكذا دائما ولكن اليوم ـ اليوم فقط يابي ذهبت لاجمع الملابس من الزبائن كعادتي دائما قبل مجيء الاسطى ولكن الست التي تسكن العمارة انت تعرفها تلك الست الطيبة التي دائما ملابسها نظيفة واولادها لاينزلون الحارة نهائيا ولا يلعبون مع احد ولماذا ينزلون ولديهم لعب كثيرة كثيرة يلعبون بها ولكنهم طيبون مثل امهم التي ادخلتني شقتها وسالتني عن فصلي ودعتني الى الاكل مع اولادها ولكني رفضت والله رفضت يابي ولكنها اصرت وطبطبت على كتفي بحب حتى توسخت يديها من الحبر الذي على مريلتي، والله هي التي اصرت، لولا ذلك ماكلت ابدا فانا لاآكل عند احد مهما كان، ثم عندي شغل.. هذا ماعرف يابي ولكن حين عدت الى المحل سحبني الاسطى بين طاولة المكواة وفرن وضربني بسيخ المكوى على جسدي كله حتى انظر.. انظر يابي ولن اصيح، هو لم يسكت ولم اجد امامي سوى الكرسي، ادفعه به عن نفسي، والله لادفعه عن نفسي يابي، فهل اخطيء ؟

١٩٨٨/٥/٣م

الدمام

محمد حسين مصطفى



□ اللوحة لـ تركي الدوسري □

الشاعر محمد القيسي

واقعنا الثقافي الراهن يعيش مرحلة همود عام

قصيدتي تنحو الى روح الواقع وشفافية الأشياء

عمان/ عارف سليم :

يعتبر الشاعر الفلسطيني محمد القيسي رمزا من رموز الالتزام بالقضية حيث سجل نبضها الوجداني والادبي وسكب من ابداعه الشعري، ما خلد بصمته في صفحة التراث الادبي والشعري الفلسطيني والعربي.

كانت البداية كما يقول « منذ استقبلنا المنافي والصحراء العربية الواسعة، وبدأ الشتات الفلسطيني الاول » بعد نكبة عام ١٩٤٨ وهو بعد في الثانية من العمر، حيث بدأت تتفجر في اعماقه تساؤلات الطفولة القلقة في مخيم الجلزون القريب من رام الله بالضفة الغربية، « لماذا نحن هنا.. لماذا هذه الازقة الطينية.. وهذا الظلام والفقر ».

وبدأت تكبر الاسئلة وتكتسب وعيا جديدا اكبر، ولكن تبقى الكتابة دائما محاولة للرد على اسئلة ازقة المخيم ثم تغدو الكتابة سلاحا في مواجهة كل ظلمات الواقع.. حيث الظلمات التي قال عنها الشاعر غالبا.. ما يربح الياس المعارك.. غالبا ما تنحني الريح.. على شرفة بيتي.. وتحييني النيازك.. غالبا ما اقرأ الليل ـ وليلي.. جد حالك..

وعندما تتحرك المياه الراكدة وينطلق العمل الفلسطيني بعد هزيمة ٦٧ التفت القيسي الى الموروث الشعبي الفلسطيني من فولكلور وحكايات « وكانت هذه العودة رد فعل طبيعي امام الخطر، ومحاولات المحو والتذويب ».

ومن اول دواوينه « راية الريح » في دمشق عام ١٩٦٨ يكتسب شعر القيسي مذاقا مختلفا بهذا المزج بين القصيد والتراث.. هذا المزج هو الذي حفظ تجربتي وصوتي من السقوط في وهاد التقريرية والمباشرة والخطاب السياسي المباشر، بل وعن الخطاب السياسي بشكل عام وتنحو الى روح الواقع والتقاط شفافية الاشياء.

وتبدو هذه السمات واضحة في نتاج القيسي في مجموعاته المتوالية ومنها خماسية الموت والحياة عام ١٩٧١ و« رياح عزالدين القسام » عام ١٩٧٤ و« الحداد يليق بحيفا » عام ٧٥ و« اناء لازهار سارة وزعتر لايتامها » عام ٧٩ و« اشتعالات عبدالله وايامه » عام ٨١ و« كم يلزم من موت لنكون معا » عام ٨٣ و« منازل في الافق » عام ٨٥.

لكن استخدام التراث، وان استمر دائما، لم يعد يقتصر على تضمين القصيدة فقرات تراثية، وانما اصبحت الاستفادة من روح التراث، اضاءة رئيسية في العمل، او يكون بؤرة العمل مثلما هو الحال في رياح عز الدين القسام.

ولغة الشعر عند القيسي يجب ان تكون مليئة بالحياة والحركة ويقول : انا كشاعر التزم بقضية شعبي، ومعني بالتعبير عن احلام هذا الشعب واصراره على الوجود، مفروض ان اصل الى لغة تستطيع الوصول الى المتلقي، لغة لا تتضمن بالضرورة خطابا سياسيا قدر ما يغنيني ان ياتي قولي معبرا عن حرقتي ولوعتي وعذابي كي يصل الى الاخر (المتلقي) ويدفعه الى لعب دوره المشارك في القصيدة.

ومن هنا اتسم شعر القيسي في البداية بغنائية طاغية « تعالي.. لنمحو اسماءنا من جواز السفر.. تعالي.. لنكتب اسماءنا من جديد.. تعالي لنرسم خارطة للبلاد.. ونغتال فينا انتظار البريد.. تعالي ».

ولكن مع تصاعد التوتر ونضج التجربة اخذ القصيد ينحو المنحى الدرامي، وبدأت القصيدة تفقد بعض ملامحها الغنائية باتجاه تشكيل مركب متعدد الاصوات، وان بقي شيء من الملامح الاولى « كنت اكتب شيئا.. والمنى انني لم اعد استطيع الكتابة.. كنت اصغي الى الريح وهي تؤوب.. وتفشي تعاويذها للاقاصي.. والمنى اذ هوت في الرتابة.. كنت امضي الى شفق من ندى.. وغصون العصافير تملأ افق حقولي.. والمنى انني دون غاية.. كنت آخذ بعض طعامي على عجل.. لاظل على صلة بالشوارع والعابرين.. والمنى ان تموت الصبابة ».

وتقترب القصيدة اكثر من الشكل المسرحي لتصبح القصيدة مفتوحة على كل الاشكال الشعرية مثل كتاب حمدة عام ٨٩ وهي قصيدة درامية طويلة واحدة.

وانعكس التغيير حتى على طبيعة المفردة والعبارة من عبارة مكثفة غنية الدلالات الى الكتابة التي يسند بعضها بعضا اما تحلق من اجواء ودلالات لتضع القارىء في بانوراما نفسية ومكانية، وتخلق لديه الاثر الذي يريده الشاعر.

والشاعر محمد القيسي الفائز عام ٨٤ بجائزتي عرار الاردنية وابن خفاجة الاندلسية، يرى العالم في غاية القسوة واللامبالاة. عالم القوي والضعيف، الحب والكراهية، العالم الذي اراه غير معني بحل قضيتي.. هذا العالم الغامض الواسع، لكنه الواضح لي كشاعر يسعى باتجاه حلم محدد بسيط جدا يحدده بيت بعينه وبلد بعينه ووطن بعينه هو فلسطين.

ولدى محمد القيسي رؤية متشائمة لواقع الشعر العربي والثقافة العربية، فالمرحلة الحاضرة هي : مرحلة الهمود الثقافي العام في الستينات، وغياب الجدية في كل شيء، وغياب المؤسسة الثقافية الجادة والمعنية بتطوير الثقافة وتطوير الانسان.

لهذا يوجد الان : شتات عام، لا تيار شعري واضح، ولا حركة شعرية عامة، بل اصوات شعرية مبتدئة هنا وهناك وعزف منفرد.. ولا يمنع هذا وجود اصوات جادة تجتهد لتاكيد وجودها، لكن ذلك ياتي في غياب الجدية و الحركة النقدية والمؤسسة التي تعني بالشعر والثقافة عامة.. فلاتكاد تعثر على دراسة نقدية جادة، ولا على دور واضح للنقد الذي كان ذا مهمة اساسية ودور كبير في الخمسينات والستينات.

وغياب المؤسسة الثقافية التي تعنى بترسيخ قيم ثقافية وانسانية رئيسية راجع اساسا الى غياب الديموقراطية، فكيف يمكن ان توجد مؤسسة ثقافية في غياب حرية التفكير والديموقراطية ؟ من الطبيعي ان تكون مؤسسة شكلية تقيم المهرجانات دون وعي حقيقي بقيمة واهمية الثقافة والفن.

وهناك ايضا طبيعة الحياة التي تدفع المثقف والفنان الى ان يظل مشغولا بتوفير خبزه، ذلك اننا جميعا وجدنا انفسنا ضمن النمط الاستهلاكي الذي يغمر حياتنا بالكامل، وكان المراد لنا ان تكون الثقافة امرا ثانويا يلي الخبز فهذا الاسلوب في الحياة جعل المثقف يفكر الف مرة قبل ان يخطو اي خطوة، وهذا هو التخريب الاساسي في الحياة ليس فقط في الثقافة وانما في حياة الانسان ذاتها.. فمن يريد الثقافة فليتثقف وحده في بيته.

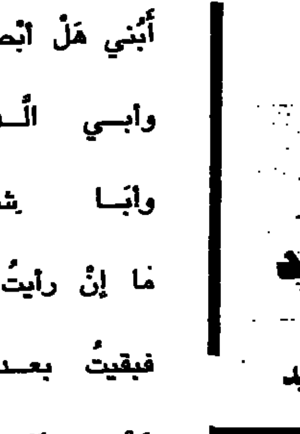
اما ان يوظف المثقف حصيلته الثقافية في خدمة واقعه العام، فالمجال محدود جدا.

بعثت بها منظمة التربية والعلوم والثقافة «يونسكو» للتنبيه الى التدهور الذي اثر بصفة خاصة على الاثار الاسلامية.

في هلال يونيو حزيران ايضا مقال للدكتور جلال امين عن «القطاع العام والقطاع الخاص في الخمسمائة سنة الاخيرة» يتتبع فيها مسألة تدخل الدولة في الاقتصاد منذ ايام مذهب التجاريين في القرن الخامس عشر الى وقتنا الحاضر ثم يتعرض للدعوة لبيع القطاع العام الى القطاع الخاص.

وفيه ايضا «تجارب مع المستحيل» للدكتور شكري عياد وهو تحليل لبعض كتابات القاص المصري بدر الديب.

ويتحدث كمال النجمي في مقاله عن «مكرم عبيد خريج المدرسة القنائية» بينما تكتب الدكتورة سهير القلماوي عن «الديمقراطية.. ديمقراطيات» داعية الى مشاركة شعبية حقيقية في صنع القرار.



بيت القصيد

لبيد

أبُني هَلْ أبْصَرتَ أعمامي (م)
بنـي أمّ البَنِيْنَـا
وأبـي الّـذي كـانَ الأرا
مـلُ في الشّتاءِ لـه قَطيْناً
وأبَـا شـريـكٍ والمَنا
زلُ في المضيـقِ اذا لقيْنَا
ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ (م)
بمثِلِهـمْ في العَـالَمِيْنَا
فبقيتُ بعـدهُمْ وكنتُ (م)
بطـولِ صُحبتِهـمْ ضَنِيْنَا
دَعْني ومَا ملكتْ يميني (م)
إن شَـدَدْتُ بهَـا الشُؤونـا

وافعـلْ بمـالِـكَ مـا بَـدا
لَـكَ مُسْتَعـانـاً أو مُعِيْنَا
واذَا دَفنتَ أباكَ فاجعلْ (م)
فَـوْقَـهُ خَشَبـاً وَطِينَـا
وسَقـائِفـاً صُمّـاً رَوَا
سِيَهَا يُسَدّدْنَ الغُصـونـا
لِيَقِيْن حرَّ الوجهِ سفافَ (م)
التـرابِ ولـنْ يَقِيْنَـا

دم بـــاذخ لمر ســـلات النهار، ودم باذخ ..

«جرة حبيبي في الخلاسكنتي
عساك.. ياجرة حبيبي تعودين» شاعر ساحلي قديم»

ـ هانت اخيرا !!
مترنحا كغصن تعلكه الريح، تبدو للاخرين ولي!!
فاجاءني الرجل الجالس على عتبة بتصوراته قبل ان اخطو الخطوة ـ الخطوة الاخيرة لباب السكن..
واربف..
ـ لو تأخرت ساعة، لاقفل السكن ابوابه.
ولنمت في الشارع كالكلاب!!
ـ كالكلاب!!
ـ مالمر الحقيقة
واحترقنا في ضحك جارف لاطعم ولا سبب واضح له..
وعندما هممت في ارتقاء درجات الدرج، ودعني، وانطلقت وحيدا الا مني،
ـ وها انني افتح باب الغرفة، رائحة قديمة تربكني، اشعل النور فأرى الاوراق الممزقة، دفاتر المحاضرات، الدواوين الكتب، علب العصير وكاسات الشاي، عقب السجائر، كل هذه الاثار الدامية تملأ الغرفة، فاحدق في الجدران، لأرى صور المليحات الخارجات من عبق السلالات في بهاء، يمطرن جدران الغرفة انوثة.
ـ ساراكن ولو بالصور !!
هكذا تراودني نفسي واراودها، عندما احدق في ماجدة الرومي، وهي خارجة من لعنات الجدار المترامي امامي، فارمي بكل تهالكي على الارض، الليلة جئت وحيدا من ثول آه من ثول ـ ثول..
والبحر العاري من اسماله، ممتدا الى اطراف النهايات.. محتفلا بضوضاء امواجه المغدورة. ونحيب الاسماك في جوفه، واحتراف نوارسه برذاذ الماء المالح.. هاهي الطيور البيضاء تتقافز في حنو على حـوائط البحر الهشـة، والطحالب المنسية على صدر الصخور والشعاب البيضاء وحبيبات الرمل منذ الاف السنين تغمر الساحل بخضرتها الباهتة في بلاهة. والصيادون الخارجون من رحم الماء مع احتفاء الارض بقطرات الضوء الشحيحة يتجهون صوب البحر. ويروون بتعبهم ويندى النعاس المتجلي في احداقهم. وبصراخ اطفالهم من الوحدة والرطوبة ظمأه العتيق
ثول
حيث الاشجار اليابسة والنباتات الصحراوية العنيدة، والارض المتشققة من الجفاف والبيوت المتناثرة والحفرة والمنصوبة على الارض السبخة كشواهد القبور عندما تتآكل من الرطوبة والملح والوحدة. وحولها الاغنام تجوس المفازة الابدية وهي تتضور جوعا.. صياح الديكة يغمر المئات، وينبيء عن حياة تحت هذا السكون.. والنساء على عتبات البيوت مثقلات بتعب الاطفال، ثول مرة اخرى
حيث كل هذه الابهة القاحلة مشرعة بكل غواياتها للعدم.. وموعودة بالغناء
ويغمرني ضوء ابيض. اخرج من طقوس التذكر، واستقصي منابع النور، اغرق في متاهات الرؤيا بحثا عن النار الازلية، فأذابها هناك في حضرة الدهشة والبكارة تمتد عاليا كالطفولة.. اتنامي في طفولتها.. اهذي بصفاتها المنسابة كالنهارات من فمي.. اهذي بها.. جارتي.. تلك التي يانعة تمتد على الشرفات.. وتسكب ماء الحياة في بدني من بعيد.. فاحدق كالموهوم بها وانا الغارق في حضرتها..
اهذي بها.. وهي ارثي الوحيد من الحياة.. وحدها.. فقط.. صيت الفجاءة في.. وتختفي خلف ذبول الستائر.. واستكين كطفل ارجعت له لعبته..
ـ ساضيع عمري محدقا في ماوراء النوافذ!!
ـ والعن جميعي..
وبكل السخط الذي ينغرس في شرايين الفقراء، اصرخ
ـ هاهي.. وتغتالني الوحدة
وباستسلام اودع ثمرات الجسد اليانعة من هناك لفاكهة الروح.. واقف مبلولا بنار الدهشة الطازجة.. ارصد اغصان الفراغ المبسوطة على الجدران..
يحتويك الظلام . تتذكرها.. واضحة.. وندية تنبثق من حجارة السماء الجبلية.. تتأبط الحلم.. وتنزلق من باب الرجفة الاولى ريانة بالثمانية عشر والنصف وببراعتها المنثورة على غابات الروح.. وببهاء الصبا المندلح من حـدائق اعينهـا.. وتفـوح طهـارة.. وتسكنني مطرا نافرا من اطراش القبيلة.. وتعرج الى اعماق الجوف نهارا اصيلا..
وببساطة عنيفة تتلاشى التفاصيل.. تغيب الانهار الدافئة. وتصطرم النار في زمن هش
ويهدوء تقف. تخرج من رماد الغرفة: تنزل درجات الادوار الثلاثة راكضا لتخرج قبل ان يقفل السكن ابوابه.
هانت تخرج.. حزينا. ومستـوحشا ووحيدا ـ كعادتك ـ تصطدم ببلاهة الشوارع وغرابتها. تضغط البنايات العالية بغضب على جسدك. فتبكي
ـ آه.. لماذا خرجت من ثول ؟!
هذا السؤال الذي يطاردني كشبح بغيض ويمتص نسياني.
ويحترق لوعة ثم يرتدي قاماتك مكفهرا وفارا من لهيب الجماعة
ـ انا لااحبهم
ـ ولا انا
وبدهشة التفت لارى هذا المهيأ للموت فاذا به انا
مسكوبا على الاسفلت
وثملا بالاسئلة..
انتهيت من كتابة هذا الجزء بعد عناء في ثول بتاريخ ١٤١٠/١٠/١١

هاشم الجحدلي

□ لوحة للفنان صخر فرزات ـ سوريا □

كلمات في الهامش

عبدالله العباسي

هل المسرح الخليجي في صحة جيدة؟

لقد سبقني يطرح هذا السؤال : هل المسرح الخليجي في صحة جيدة ؟ الكاتب والناقد المسرحي المصري د. رشاد رشدي رحمه الله قبل ربع قرن حين سأل في افتتاحية مجلة المسرح في عدد مارس ١٩٦٥م حيث سأل هو الاخر هل المسرح عندنا في صحة جيدة ؟ (ويقصد طبعا المسرح المصري).

لكن د. رشاد رشدي طرح مقاييس للنجاح والفشل تعتبر بالفعل ميزانا صادقا لأي ناقد او كاتب يريد تقويم اعمال مسرحية.. وقبل ان اجيب على السؤال الذي طرحته ارى من الافضل التعرف على المقاييس التي طرحها د. رشاد رشدي.

يقول د. رشاد رشدي : ليس المقصود بالمكان ان يحدد لكل نوع من هذه الانواع صالة عرض تعرض هذا النوع دون غيره، ولكن ان تحدد معالم كل نوع في اذهان الناس، وبالتالي تصبح قيمته الفنية محددة واضحة، فلا يكون المقياس هو ماتصيبه المسرحية من نجاح لدى الجماهير بل مدى ماحققته من نجاح بالنسبة للنوع الذي تنتمي اليه وبهذا نرى العمل المسرحي على حقيقته لا كما يراه موظف شباك التذاكر، فليس كل عمل مسرحي يجلب ايرادا كبيرا عملا عظيما، وليس كل عمل مسرحي لايحقق مثل هذا الايراد ضعيفا او فاشلا.

بل ان د. رشدي يرى ان الاعمال الجادة غير الجماهيرية هي التي عادة وراء ارتفاع الذوق الفني لدى الجماهير وان هذا النوع من الاعمال سيصبح جماهيريا بعد مرحلة اخرى من التطور الذوقي، وبذلك يمكن ان نقول ان رأي د. رشدي يتطابق مع راي الناقد المسرحي ايريك بنتلي الذي استشهد به والذي يقول : (انه لكي يكون المسرح في اي بلد من بلاد العالم في صحة جيدة يجب ان يضم ثلاثة انواع من المسارح، مسرح البوليفار او الجماهيري والمسرح الكلاسيكي او التراثي والمسرح التجريبي او الطليعي.

وبهذه المقاييس التي طرحها كل من د. رشاد رشدي وايريك بنتلي فان المسرح الخليجي لم يحقق اي نجاح رغم مرور اكثر من نصف قرن على ظهوره في بعض دول الخليج ومن بينها البحرين التي كانت بدايات المسرح فيها مع بداية ظهور التعليم النظامي عام ١٩٢٩م حين تاسست مدرسة الهداية الخليجية بالمحرق.

ومن الواضح ان هبوط مستوى المسرح والتوجه نحو المسرح التجاري جاء في اواخر السبعينات، ودخل بعنف في هذا التوجه خلال الثمانينات وما زال يواصل مسيرته التجارية بشكل جاد في التسعينات.

لكن وراء هذا الهبوط وهذا الانزلاق هو دون شك تروي الحس القومي فبينما كان المسرح الخليجي في الستينات يطرح نفسه بشكل جاد من خلال اعمال طليعية جيدة ومن خلال مخرجين وكتاب امثال صقر الرشود وعبدالعزيز السريع في الكويت وامثال راشد المعاودة وابراهيم بوهندي ومحمد عواد في البحرين، اصبح اليوم يلهث وراء شباك التذاكر واصبحت عيون المؤسسات المسرحية والفنية لاترى الا كمية الدخل بغض النظر عن كل الاعتبارات الاخرى.

ومن الواضح ايضا ان بعض المؤسسات المسؤولة التي تدعم المسرح كان لها النصيب الاكبر في ذبح المسرح الخليجي الجاد حيث اصبحت تشجع الاعمال الكوميدية الهابطة جدا حتى انحدر بعض الكتاب السابقين الجادين الى كتاب داسوا على القيم التي ترعرعوا عليها في المرحلة السابقة واصبحوا يكتبون مايرضي هذه المؤسسات لا مايخدم انسان المنطقة ووقعوا في شباك الاغراءات المادية الرخيصة حتى صار المرء لايصدق كيف يتحول كاتب الاعمال الجادة الى المنحدر ومن الواضح كذلك ان الجمهور هو الاخر ساعد وشجع على سقوط المسرح في هذا الوحل، فقد برز في الوطن العربي والخليج جمهور اخر يبحث عن الفرفشة والضحك بعد ان كان جمهور الستينات والسبعينات يرفض هذه الاعمال.

ومن هنا اصبحت المؤسسات المسرحية الاهلية التي بدأت تتكاثر تقدم اعمالا هابطة تعتمد على السخرية من شكل الممثل بادخال بعض الاقزام او الحركات غير اللائقة بل ومحاولة اشراك بعض الممثلين والممثلات العرب وبخاصة من مصر مستخدمين مفارقات الالفاظ لاضحاك الجمهور.

ودول الخليج ليس بها تخطيط حقيقي لتطوير المسرح بسبب تلك المنطلقات السابقة، فليس هناك منهج جاد لتطوير المسرح حيث لانجد الفن المسرحي مقسما الى الاتجاهات الثلاثة التي يجب ان تمثلها مؤسسات مدعومة حكوميا مثل تقسيم ايريك بنتلي، المسرح الجماهيري والمسرحي الكلاسيكي والمسرح التجريبي بل هناك اعمال تقدم حسب الحظ «مرة تصيب ومرة تخيب».

ولهذا فان الوضع المسرحي اصبح متردنيا للغاية خاصة وان الساحة قد امتلأت بمؤسسات اهلية اصبحت تتنافس فيما بينها للبحث عن الكوميديات الرخيصة التي تضمن لها النجاح المادي دون النظر الى خدمة الفكر والفن الحقيقيين

السياب وكيف جدد في البناء الشعري ؟! «٢»

دور السياب في اغناء البنية الموسيقية للقصيدة يعتبر من الادوار الهامة جدا

مدخل :

كنا قد نشرنا في العدد الثالث من «اليوم الثقافي» الجزء الاول من الندوة الادبية التي نظمها المركز الثقافي العراقي بمصر عن الشاعر العراقي بدر شاكر السياب وذلك بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على رحيل هذا الشاعر العملاق بعيدا عن وطنه العراق.

وقد تناول الجزء الاول نبذة عن حياة الشاعر وخطواته الاولى على طريق الكلمة المجددة المبدعة وصولا الى الريادة في تاسيس بنية القصيدة العربية الجديدة. كما تناول ذلك الجزء جانبا من معارك السياب الادبية مع نظرائه من ادباء تلك المرحلة الساخنة ادبيا. ونواصل في هذا العدد نشر الجزء الثاني من هذه الندوة.

القاهرة ـ مكتب اليوم :
عاطف مصطفى :

يضيف الدكتور صبري حافظ في ندوته حول السياب والتي اقامها المركز الثقافي العراقي بالقاهرة..

بدأ بدر شاكر السياب يتفتح على ابعاد عربية وقومية اخرى في وعيه وفي تفكيره، وان كان الكثيرون يفسرون هذا التحول بنوع من الحدة وبنوع من الغيرة التي بدأت بعدما عاد من ايران والكويت.

في تلك الفترة، مهما يكن فانه بدأت معركة اخرى مع البياتي، ومع انصار الواقعية الاجتماعية السائجة في تلك الفترة.

واستمرت تلك المعركة على صفحات الاداب، ومن يريد الرجوع الى مجلة الاداب بالذات في الفترة من ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٦، فانه سوف يجد وثائق تلك المعركة كاملة وواضحة، وسيجد السياب، وسيتلمس بعض ملامح تركيبة السياب الادبية والنفسية من خلال رده على كل ناقد ينتقد اي قصيدة من قصائده في مجلة الاداب البيروتية التي نعرف جميعا انها كانت تستن سنة اعطاء كل عدد لناقد متخصص ينقده، فينقد العدد الماضي من الاداب ناقد ما لاتعجبه قصيدة من قصائد السياب، والسياب لايقبل هذا النقد، انما يرسل باستمرار ردوده على ذلك، يشاركه في هذا ناظم جواد وعدد من اصدقائه.

في تلك المرحلة ايضا تزوج السياب من سيدة ستمنح اسمها لاخر دواوينه وهو «اقبال» وستتعرف على كثير من ملامح علاقته بها في دواوين المرحلة المتأخرة، وفي هذه الفترة ايضا اصدر مجموعة من القصائد المترجمة التي تكشف لنا عن طبيعة تكوينه الثقافي الى حد ما وتكشف لنا ايضا عن كيف امكنه في اختياراته ملتزما باي مدرسة او تيار شعري او فكري واحد، باي حال من الاحوال، وانما كان كالشاعر الذي كان يختطف من كل بستان زهرة، والذي تعجبه الصورة وتعجبه الصياغات والبنى الشعرية، والتي كـان كثيرا مايستفيد منها اكثر مما يتوقع وراء الاتساق الفكري المنهجي او الفني بشكل عام.

ويقول د. صبري حافظ : وستجد ايضا ان هذه الفترة كانت فترة التذبذب بين الالتزام في المفهوم الواقعي في الادب، وهي التي انجبت عددا كبيرا في ديوان قصائده الهلم الذي اعتقد انه من اهم دواوين حركة الشعر الحديث عامة. وهو ديوان «انشودة المطر».

هذه الفترة كانت تتسم بنوع من الازدواجية وبنوع من التزاوج والمراوحة بين عناصر الرؤية الرومانسية، وعناصر الرؤية الواقعية، وولدت وبدأت فيها بذور واجنة الرؤى الحديثة او الرؤى التي تشكل في تصوري الاضافات الهامة لبدر شاكر السياب في هذا المجال.

في اواخر الخمسينات بدأت ايضا معركة السياب الشعرية مع الشيوعيين، مع تنصله منهم، خصوصا بعد ان بدأ في مهاجمته لاسباب عديدة منها موقفه العروبي او القومي في قصائده التي كان ينشرها في مجلة الاداب، ومنها ايضا رفضه التوقيع على عريضة الاستنكار وما سمي في هذا الوقت بمؤامرة «الشواف» ومنها ايضا رفضه كتابة مايسمى بالنقد الذاتي في جريدة تشرين في هذا الوقت ايضا ولكل هذه الاسباب احتدمت معركة طويلة بين السياب وبين خصومه في هذه الفترة ومن يقرأ وقائع هذه المعركة سيلمس ايضا ملامح تلك السذاجة السياسية والتي اشرت اليها من قبل.

ولقد تعرض السياب للفصل مرة اخرى من عمله، وكانت المسألة اكثر حدة هذه المرة، فقد اصبح رب اسرة، ولديه مسئوليات والتزامات كثيرة، ومع ذلك وبعد علم استطاع ان يجد وظيفة في اعدادية الاعظمية. وفي العام التالي اصدرت له دار مجلة شعر ديوانه الهـلم «انشودة المطر».

وفي العام التالي بعد صدور انشودة المطر ولمفارقات الامور الغريبة سجن السياب مع الشيوعيين، وكانت هذه التجربة، تجربة عذاب مزدوج للشاعر لانه كان مسجونا مرتين، مسجونا بحرمانه من الحرية في الخارج، ومسجونا ايضا في الداخل بعناصر التقريع المستمرة له من المسجونين معه.

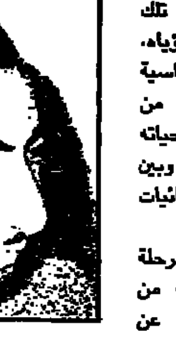
وبعد هذه التجربة في عام ١٩٦٢ بدأت مرحلة المرض، وبدأت مشاكل ذلك المرض الذي لزمته بعد الخروج من السجن مباشرة. حتى وفاته، والتي اخذته الى الكثير من المستشفيات في لندن وباريس والكويت، وكان مرضه من النوع النادر جدا والذي حير الاطباء الى حد كبير، وهو نوع من الاضطراب العصبي في المنطقة القطنية من العمود الفقري، التي ادت الى صعوبة المشي في البداية، ثم العجز عن المشي في النهاية، والتي سنقرأ صفحات كثيرة ومطولة لوصف مشاعره وحالته خاصة في دواوينه الاخيرة «في منزل الاقنان» و «في المعبد الغريق» وفي «اقبال».

ويشير الدكتور صبري حافظ الى ماقدمه بدر شاكر السياب في هذه الفترة بقوله : الغريب ان فترة المرض تلك، هي اكثر فترات خصوبة في الانتاج الشعري حتى انه كتب ٤٠ قصيدة في فترة ٤٦ يوما قضاها في احد مستشفيات لندن، وبعد ذلك بعلم ارسل الى الكويت حيث امضى الشهور الاخيرة من حياته في المستشفى الاميري ورحل عن عالمنا في ٢٤ ديسمبر عام ١٩٦٤.

هذه هي الرحلة القصيرة العاصفة التي عاشها بدر شاكر السياب، وكان في تلك الرحلة ـ وبتعبيره هو ـ شاعرا افترست عينيه رؤياه وهو يبصر الخطايا تطبق على العالم كانها اخطبوط هائل ولكن تلك الخطايا التي ارسلها السياب من رؤياه، وكانت ذات عناصر اجتماعية وسياسية وفكرية.. كانت ذات عناصر تابعة من اجتماع السياب منذ فترة مبكرة في حياته بذلك الصراع الدائم بين الحياة، وبين الجدية والخصوبة وبين كل تلك الثنائيات العديدة المتعارضة.

وحاول السياب على متن تلك الرحلة الطويلة الخروج بالقصيدة العربية من مرحلة التعبير المباشرة والغنائي عن التجربة الانسانية والدخول في خارطة العالم بطريقة شرعية، وبطريقة مغايرة كلية لتلك التي وجد عليها الشاعر حينما بدأ الكتابة في الاربعينات، وكان من أهم العناصر التي اضافها السياب باقتدار وتمكنه الى ادوات القصيدة العربية والى ادوات البناء والرؤية في القصيدة العربية معا، تلك العناصر الاسطورية التي بدأت في بداية ممارسة السياب الشعرية كأنها عناصر مضافة، وكأنها نوع من الحشد الثقافي او كأنها نوع من الترصيع الخارجي للتجربة الشعرية ...

وسنجد ذلك كما يقول د. صبري حافظ واضحا في قصيدته الطويلة الشهيرة «المومس العمياء» ثم تحول بتلك العناصر الاسطورية من هذا الاستخدام المضاف الخارجي الترصيعي، الى نوع من الانبعاث داخل البنية الشعرية، والى نوع من تخليق اساطير الاسطورة اثناء تطوير القصيدة نفسها، نوع من التزاوج بين العناصر الاسطـورية، وبـين مختلف العنـاصر الصانعة للاطر المرجعية التي يتعامل معها، سواء كانت تلك الاطر اطرا اجتماعية واقعية سياسية، حتى ثقافية تراثية.. الخ، الى نوع من التضمينية الذي يكتفي فيه الشاعر باحالات قصيرة، واحالات موجزة وسريعة، تتوهج من خلالها القصيدة بعوالم كثيرة من الرؤى والدلالات، وليس من قبيل الصدفة بأي حال من الاحوال، ان الطفرة الهامة التي حدثت في بناء القصيدة عن السياب، والتي بقي منها الكثير في وجدان وفي ضمير القصيدة العربية الحديثة، جاءت بعد تمرده على قوالب الالتزام الساذجة، وبدخوله في مرحلة من الجدل والصراع الفكري مع رؤاها وفهمها، ومحاولته للتعرف على طبيعة الرؤى التحتية، التي تنطوي عليها كل العناصر الشعرية التي يستخدمها في قصائده.



□ بدر شاكر السياب □

حب المبالغة

فبعد ان كان السياب يستخدم الصور الشعرية ـ مثلا ـ للتوضيح المعنوي، او للبرهنة على شيء، او للقيام بدور اقرب مايكون الى دور التشبيه البلاغي في القصيدة، بدأت الصورة تأخذ دورا بالتدريج، خاصة في «انشودة المطر» وما بعدها، وتأخذ دورا مغايرا وموحيا ومؤثرا لعلامات جديدة بين المفردات وبـين الجـزيئات التي يتخلق منهـا عـالم القصيدة.

كان السياب في بداياته الشعرية مولعا الى حد ما بالمبالغة وبالتهويل في التصوير، وكان الكثير من النقاد يرجعون ذلك او يفسرون ذلك بطبيعته الانفعالية، ولكن ذلك مالبث ان استحال الى نوع من الصوت الرائق والصوت الخافت، القادر على الاكتفاء بالايحاء، والاكتفاء بالرمز، وعلى تخليق الرموز من ابسط الجزيئات الحسية العادية، فلم يحمل المطر مثل تلك الظلال والابحاث والدلالات والمعاني الكثيفة، في قاموس اي شاعر عربي قبل السياب، او من بعده بتلك التي يحملها في ديوان الواقع الخارجي بأي حال من الاحوال مجرد مفردة واقعية، وانما من خلال الحاح السياب عليه، واستخدامه البارع في تكرار هذا المجال، يتحول الى رمز خصب عامر بالدلالات فاذا ما اخذنا مثلا عنصرا مثل عنصر التكرار فنجد انه بدأ عنده الى تأكيد بعض الجزيئات ثم مالبث ان انتقل الى نوع من التكرار الوظيفي الذي يخلق محاور بنائية، تدور حوله، وتعود اليها في كل دورة من الدورات الى التكرار الذي يقوم بوظيفة ابداعية ووظيفة فلسفية تشير الى وجود دورات كثيرة متكررة، وتوحي وتؤمي في الوقت نفسه بأن تلك الدورات من التجربة ليست فقط هي دورة فكرية كونية فلسفية، او دورة في بنية الهدف، وانما هي ايضا دورة تغيير، دورة رؤية، دورة لخصاب، دورة علاقات جديدة تتخلق وتتواصل بشكل كبير.

يقول د. صبري حافظ : اذا نظرنا الى مجموعة الثنائيات او الازدواجيات في بنية العالم عند السياب والى استخدامه الاسطورة، نجد انه بالتدريج وخاصة في المراحل المتأخرة من شعره، لم تصبح الاسطورة اطارا يفرغ فيه المحتوى، او الرؤية الشعرية ولا حتى مجرد قناع يختفي وراءه الشاعر، ولكنها اصبحت عناصر الرؤية الجمعية، وقد حلت في العناصر، وتجسدت فيه او اتحدت معه، او تخلفت من خلال مفاصيله وجزيئاته وهي تتبلور في القصيدة، وتنهض منها عوالم ورؤى مختلفة.

دور هام في الشعر

وحول ريادة السياب في الشعر قال د. صبري حافظ : اذا كانت اشاراته لدوره في الريادة الاولى في البحور الشعرية، او في كسر وحدة البيت والاعتماد على وحدة التفعيلة، قد اعتراها بعض الجدل او بعض الشكل، فان دوره في اغناء البنية الموسيقية للقصيدة، يعتبر من الادوار الهامة جدا والتي استمرت والتي استطاعت ان تثري التجربة الشعرية من بعده، وعبر ممارسات شعراء واجيال لاحقة، مارست تلك التجربة او حاولت المضي بها في طريقها.

فالسياب حاول في دواوينه المتأخرة ليس فقط تأصيل، واضحينا الان نستطيع ان نتكلم عن تسميته بعمود القصيـدة الحديثة، ليس فقط في تأصيل هذا العمود الشعري الجديد وفي تفصيل لمكانته بين القراء وبين الشعراء على السواء، انما ايضا في الخروج على هذا العمود.

كما ان السياب في تلك الفترة التي جرب فيها او التي حدد فيها في البناء الموسيقي للقصيدة، كان على وعي بان البنية النغمية للقصيدة لابد من ان تتوازى وتتساوى مع البنية الفكرية، ومع الرؤية التي تطرحها القصيدة ككل، وليس الاهتمام بتلك البنية الموسيقية كعنصر زخرفي، او عنصر مضاف، او عنصر ايقاعي تغاير الايقاع الموسيقي في البنية الشعرية نفسها.

اذا كان الشعر ـ كما نعرف جميعا ـ مبني من الكلمات واذا كان البناء الاساسي او اللبنة الاساسية في القصيدة هي الكلمة، فلا بد من كلمة سريعة عن علاقة السياب بالقاموس الشعري، او عن قاموس السياب الشعري، وعن طبيعة العلاقات التي حاول ان يبلورها داخل عالمه الشعري، من خلال مجموعة من علاقات التجاوب والتنافر التي كانت تتطلق فيها المفردات.

ويرغم الكثير من التجارب والمحاولات النقدية التي حاولت ان تدرس قاموس السياب الشعري، وحاولت ان تتعرف على مجموعة الصيغ والاشتقاقـات التي يستخدمها، وجدت ان هناك علما من ناحية المفردات محدودة نسبيا، ولكنه من ناحية الاشتقاقات والصياغات واسع الى اقصى حد، وبالتالي فان هذا يرجع بنا الى بنية العالم عن السياب، والتي نجد انها كانت تدور حول محورين اساسيين :

الاول : هو المحور الريفي او محور القرية، او المحور الذي تحدث عن مفرداته الاولى من جيكور وبويب والبقيع، كل تلك المرحلة مرحلة الامان المطلق، والتي كانت دائما مايعود اليها السياب، ودائما ماترجع سفنه الى شواطئها الامنة كلما احس بالقلق او الاضطراب.

الثاني : هو محور تلك العلاقات القاسية الفظة في المدينة، والتي نجد ان هذين المحورين استمرار ربما في تجربة الشعر الحديث منذ السياب وبعد السياب حتى الان، بنفس تلك الرؤية التي طرحها السياب في البداية، نعم سنجد من بعض الشعراء تلك الازدواجية التي تضع المدينة في مواجهة القرية، وتخلق نوعا من التناقض الحاد بينهما، الا اننا سنجد في الوقت نفسه ان هذا التصور السيابي في خلق هذا التعارض بين العالمين وبين الرؤيتين، وبين الموقفين اللذين ينطوي عليهما واقع من العالم في هذين المحورين الاساسيين، سنجد ان تلك الرؤية الى حد كبير سائدة ومسيطرة على مجموعة كبيرة من الشعراء الذين واصلوا الكتابـة الشعرية داخل نطاق تلك التجربة بعد السياب.

يقول د. صبري حافظ.. سنجد احد الاضافات التي استمرت ـ وفي تصوري ـ من اهم تلك الاضافات التي استمرت ليس فقط هـذا الاهتمام الشـديد بثـراء وخصوصية القاموس الشعري، كما اشرت ولكن الاهتمام بان يكون الشاعر عرافا روائيا، ومانحا للرؤية، ومانحا للحياة، ولا يكون مجرد مسجل او عاكس، او محاكيا لما يطلع عليه الواقع به من احداث ومن مشكلات ومن آراء، وانما ان يستبطن الشاعر كل تلك الاحداث، وكل تلك الوقائع، ان يستبطن معها تاريخه وتراثه ورؤاه وان يستبطه معها ايضا الرؤى الفكرية والفلسفية والعقلية، ليخرج من خلال هذا كله بتجربة قادرة على ان ترهف احساسه بالواقع، وعلى ان ترهف احساسنا بالعالم المحيط بنا، وعلى ان تساعدنا على رؤية هذا العالم من جديد، واكتشاف مـواطن ومصادر الجدة فيه.. هذه الـوظيفة الخاصية المهمة ان يصبح الشاعر مانحا لرؤياه، ومانحا للحياة، ومعيدا لتركيب جزئياتها بطريقة تساعدنا على رؤيتها من جديد، وعلى الاجهاز على تلك الالفة المولدة للبلادة وللاعتياد، وبالتالي الطامسة للرؤية من اهم الاضافات التي بقيت بعد مضي ربع قرن على رحيل تطمح الى ان تكون قصيدة مانحة للرؤية، قصيدة مغيرة، قصيدة قادرة على اعادة صياغة العالم، واعادة ترتيب العلاقات الموجودة فيه، حتى يستطيع القارىء من خلالها ان يكون اكثر فاعليه، واكثر قدرة على فهم هذا العالم الذي يعيش فيه، وعلى الاحساس به، وعلى تقدير مافيه من قيم جمالية، ومن قيم انسانية في الوقت نفسه.

* * *

السياب بعد رحيله وعلى مدى خمسة وعشرين عاما، يتسابق الدارسون في دراسة شعره والتعرف على كل ماكتبه ومن بين النقاد والدارسين يجيء القول الفصل، انه شاعر موهوب صاحب مدرسة شعرية الزام نفسه بمنهج لايحيد عنه ودافع عنه بكل ماأوتي من قوة، وسوف يظل السياب رمزا لمدرسته ورائدا لها.

الساحة الثقافية

تمديد المشاركة في مشروع تجميل مبنى وزارة الداخلية

الرياض/ خاص بـ «اليوم الاسبوعي»:

اجتمعت اللجنة المختصة بالنظر في التصاميم المقدمة من الفنانين التشكيليين السعوديين للمشاركة في اعمال تجميل مشروع مبنى وزارة الداخلية الجديد، فيما يخص الشكل الجمالي واللوحات الخزفية الجدارية، وقد اعربت اللجنة عن سرورها بنوعية المشاركات المشجعة، ونظرا لرغبة الكثير من الفنانين في اتاحة مدة اكثر لاكمال تصميمات المجسم واللوحات الجدارية الخزفية فقد قرر اعضاء اللجنة تمديد موعد تقديم المزيد منها الى موعد اقصاه مساء يوم الخميس ١٤١٠/١٢/٢٠هـ الموافق ١٩٩٠/٧/١٣م.

وصرح الفنان محمد السليم استشاري الاعمال الفنية بان توصيات معالي الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية تقتضي بان تتاح الفرصة لجميع الفنانين التشكيليين السعوديين في جميع انحاء المملكة العربية السعودية على حد سواء، وكآخر فرصة تحدد هذا الموعد حتى يتم تسليم المشروع في موعده المحدد، ونظرا لان التصاميم المقدمة والتي اضطلعت عليها اللجنة - خصوصا للمجسم - لم يراع فيها الموقع، فقد اكدت اللجنة على كل فنان يشارك بتصميم للمجسم ان يرى الموقع على الطبيعة حتى يتخذ في الحسبان التوفيق مع النافورة الموجودة حاليا - من الناحية الفنية - كما صرح الاستشاري بان كل فنان يفوز تصميمه سيحصل على مكافأة قدرها ٥٠ الف ريال وستقوم المؤسسة المسؤولة بتنفيذه على نفقتها وسيخصص خمسة الاف ريال مكافأة لتصميم اللوحة الخزفية الجدارية الفائزة وستنفذ بواسطة خزاف متخصص من الخزافين السعوديين هذا الى جانب الشهادات والمكافآت التقديرية لكل فنان يشارك. واما بالنسبة للاعمال الزيتية والاكرليك فتسلم في موعدها المحدد يوم الجمعة ١٤١٠/١١/٢٩هـ الموافق ١٩٩٠/٦/٢٢م هذا وستقوم اللجنة بتنظيم معرض يضم جميع الاعمال الفنية والتصاميم المقدمة برعاية صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبدالعزيز نائب سمو وزير الداخلية.

هذا وكانت قد طرحت عدة مقاسات للاعمال المرغوب تقديمها وهي:

- مجسم جمالي واحد بارتفاع ستة امتار على قاعدة بمساحة تقريبية ٤/٤م
- ١٠ لوحات خزفية - سيراميك بمختلف التقنيات بمقاس ١٨٠/٤٠٠سم
- ٣٠ لوحة زيتية او اكريليك مقاس ٥٠/٧٠سم
- ٢٠ لوحة زيتية او اكريليك مقاس ١٥٠/٢٠٠سم
- ٢٠ لوحة زيتية او اكريليك مقاس ١٥٠/٣٠٠سم
- ٥ لوحات زيتية او اكريليك مقاس ١٥٠/٤٠٠سم

● د.ابراهيم العواجي

بيع لوحة لمونيه بأكثر من ٢٨ مليون فرنك

بيعت لوحة «انطباعات وردية وزرقاء ورزمة قمح» لكلود مونيه يوم الاثنين بـ ٢٨ مليونا ومائة الف فرنك فرنسي خلال مزاد علني ضم اكثر من ٨٠٠ شخص في صالة للمزاد العلني في بايو «كالفادوس».

وخلال عملية البيع كانت الصالة على ارتباط هاتفي مباشر مع بريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة وسويسرا. وقد رفض الشاري الكشف عن اسمه الا انه من جنسية اجنبية.

واللوحة زيتية على القماش بحجم ٧٣سم و٩٢سم وقد رسمها كلود مونية عام ١٨٩١. وهي تنتمي الى مجموعة لوحات «رزم القمح» التي رسمها مونيه عندما كان في غيفيرني الاور وهو في الخمسين من عمره.

وسبق لمالكي اللوحة ان اعربوا عن رغبتهم في ان تجري عملية البيع في النورماندي وهي المنطقة التي امضى فيها الرسام الانطباعي طفولته.

اليوم الثقافي

حامد ندا ..اربعون عاما من العطاء المتجدد والمتميز

اعماله منعطف هام في تاريخ الفن المصري المعاصر

استلهم اشكال الفن المصري القديم والفنون الزنجية والبدائية واتجه تدريجيا الى فن يشبع المتعة الحسية والبصرية

كتب- عبدالرحمن السليمان:

يعتبر الفنان المصري حامد ندا «١٩٢٤» واحدا من اهم فناني مصر المعاصرين.. ويمثل في الحركة التشكيلية المصرية مع عدد من الفنانين جيل الخروج عن الاطار التقليدي الى عالم جديد ومتجدد عندما وظف المفردات الشعبية بصيغته المميزة وتناول الموضوع الاجتماعي الشعبي.

ووفاة حامد ندا الاسبوع الماضي تعتبر خسارة كبيرة للحركة التشكيلية المصرية التي افتقدت واحدا من المجددين كما انها خسارة ايضا للفن التشكيلي العربي.

ولعل تلك الزمالة بينه وبين الفنان الراحل عبدالهادي الجزار (١٩٢٥ - ١٩٦٦) قد اثرت في اسلوب حامد ندا في بداية حياته الفنية حيث نلحظ التقاء في صياغة تلك المفردات الشعبية وطريقة تناولها بين الاثنين لكن سرعان مابدا من ذلك الاسلوب، اسلوبا اخر نهجه ندا ليظهر اسلوبه الذي تميز به فيما بعد.

ولقد كانت المرحلة الثانوية هي البداية الفعلية حيث كانت الرغبة للرسم.

فاحاط نفسه بفرويد ونتشه وآدلر وهيجل وانجلز متقبا عن رؤاهم الفلسفية تجاه العالم وقرأ لكافكا وبودلير وبايرون واستمع لفاجنر وتشايكو فسكي وبيتهوفن.

وتضيف «فاطمة علي» في كتيب صادر عن الهيئة العامة للاستعلامات - سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية.

وفي هذه الفترة المواكبة لعام ١٩٤٦ كان يتقابل بانتظام مع صديق دراسته عبدالهادي الجزار في مرسم حيره يوسف امين مدرس الرسم بالحلمية الثانوية. وباشراف استاذه بدأت اول اعماله برسم الموديل ومحاولات بالالوان الشمعية والحبر الشيني فوجيء بها من حوله من الزملاء والاساتذة ومدى شعبيتها وما تحتويه من مبالغات لشخصيات المجتمع الشعبية في صورة اقرب الى التهكم، تتميز بجمود الحركة وما تحتويه هذه الاعمال من رسوم على الحوائط الخلفية للوحة ورموز شعبية..

وكانت رؤية جديدة لمجموعة الزملاء الذين اسموا انفسهم «جماعة الفن المعاصر» تحت توجيه استاذهم حسين يوسف امين.

واصبح ندا عمودا من عمد الجماعة واسبقهم الى طرق الموضوعات الشعبية برموزها وخفاياها وكانت هذه الجماعة فتحا جديدا لمسار الفن المصري مفتحا لاجوائها الشعبية، لغموضها، والغازها، وحكاياتها الاسطورية.

وكانت هذه الجماعة قد تكونت من سمير رافع وابراهيم مسعودة وماهر رائف ومحمود خليل وسالم الحبشي وكمال يوسف بجانب الجزار وحامد ندا.

ويعتبر (عز الدين نجيب) في كتابه فجر التصوير المصري المعاصر الجزار وحامد ندا من ابرز فناني الجماعة فيقول عن حامد ندا:

كانت بدايته شديدة الشبه ببداية الجزار، ولعله كان اسبق منه في ارتياد ذلك العالم الغريب المليء بالذهول والحزانة والمأساة الانسانية في قاع المجتمع، وتحمل لنا رسومه الاولى في اوائل الاربعينات تعبيرا فاجعا عن تلك المخلوقات التي كانت بشرا وتتطلع حول اضرحة الاولياء، تنام وتأكل وتنغمس في هستيريا حلقات..، وتفيق صريعة الاجهاد والجوع، وتتأثر كأشلاء وباء او غارة جوية.

ويرى (عز الدين نجيب) ان تطور حامد اتخذ مسارا مختلفا من الستينات حيث اختار سبيل البحث في الرمز.. المجردة وفي جماليات لغات تشكيلية جديدة مستلهما اشكال الفن المصري القديم تارة، والفنون الزنجية والبدائيه تارة اخرى، واتجه تدريجيا الى فن يشبع المتعة الحسية والبصرية التي كان يسخر منها في الماضي.

وينقل د. نعيم عطية في كتابه (العين العاشقة) اراء بعض النقاد الاوروبيين عن اعمال حامد ندا فيشير الى رأي الكونت دار سكوت الذي جاء في كتاب الاخير «مصوروا مصر المعاصرة ومثالوها» الصادر في بروكسل ١٩٥١، وينقل رأي ايتن ميريل الذي يقول (ان ندا واحد من المصورين الذين يعبرون بنقلهم للواقع عن عواطفهم وشخصياتهم دون ان يمسخوها بتصنعات عقلية، بل هم يستخلصون على الاخص اكثر المعاني خفاء في الاشياء، اعني حقيقتها الجوهرية)، ويصفه بقوله «عند ندا الاجسام ذات جمود غريب، وخاضعة لانفعالات مكبوتة تنهشها وتحيلها الى بقايا خائفة منكمشة.. وفي هذا الجمود نجد ذراعا ممدودة عينا مفتوحة، اصابع تنتحب - وكل هذه تبدو كما لو كانت تعني نداء.

ويتحدث الفنان الراحل حامد ندا للدكتور نعيم عطية عام ١٩٦٨ عن بدايته فيقول: «كان ابي شيخ جامع فحوطتني بيئة دينية، كان ابي يحدثني عن المجاذيب والدراويش فكنت اقبل اياديهم شأني شأن الاخرين..

كنت اقرأ كتب علم النفس واهيم بتحاليل فرويد وآدلر للسلوكيات المرضية التي تتخفى وراء كثير من الستر التي تبدو عادية مألوفة، وبدأت انتبه الى التضاد المأساوي المضحك بين المظهر والمخبر في حياة الاوساط الشعبية، واخذت مبلغ الجذب والخواء في الشخوص التي تجلس الساعات الطوال على المقاهي تشرب الشيشه في مهابة ووقار!!

ويعتبر نعيم عطية حامد ندا بأنه هو الذي فتح امام زملائه الجزار ورافع ورائف والاخرين الى الموضوع الشعبي.

وبذلك تبرز اهمية (حامد ندا) الفنان الذي عرض في باريس مبكرا وتناول اعماله نقاد كثيرون وتخرجت على يديه اعداد من الاجيال الفنية العربية والمصرية التي تلقت دراساتها الفنية في مصر.

ونؤكد ما يقول الناقد ايميه ازار في تقديمه لندا في معرضه الذي اقيم ١٩٥٦ «بأن اعمال ندا منعطف هام في تاريخ الفن المصري المعاصر، فتلك هي المرة الاولى حقا التي يجرؤ فيها فنان تشكيلي عندنا على ان يواجه في اعماله معضلات اللون بحسب الحاجات البلاستيكية التي يوحي بها مفهوم حائطي محض».

ظل القبقاب



● من اعمال حامد ندا.

رؤيــة

الفنان السعودي والمشاريع الوطنية (الاخيرة)

وتأتي ضمن هذه الاهتمامات التي لاشك ان لها اثرها الايجابي في نفس الفنان السعودي، مشاريع تقديم اعمال فنية لبعض الجهات الحكومية، ولعل مبنى وزارة الداخلية التي طرحت في الاونة الاخيرة عملية المشاركة لتقديم اعمال له. واحدا من المشاريع الهامة التي انتظر الاسهام فيها الفنان السعودي، وحسب معرفتي فقد تجاوب مع هذا المشروع عدد كبير من الفنانين الذين وجهت لهم الدعوة، ويقوم الكثير منهم بوضع اللمسات النهائية على اعمالهم للاشتراك في هذا المشروع. مع ان هذه الاعمال قابلة للرفض من اللجنة المشكلة للاختيار، فإن الكثيرين من الفنانين لم تتهم تلك الشروط، والقيمة المخصصة لكل عمل حسب اطواله، عن العمل ومحاولة تجاوز كل الصعوبات للاشتراك في هذا المشروع الوطني، وتقديم اعمالهم ليراها ويستمتع بها المواطن والمقيم، ولتكون واحدا من المعالم الحضارية التي يحتضنها هذا الوطن. والاسهام في النهضة الحضارية التي تشهدها البلاد. وهذه الرغبة من الفنان السعودي في الاسهام والمشاركة ايضا ستستمر للاشتراك في مشاريع اخرى مماثلة، لها علاقتها بالجمهور الذي مازلنا بحاجة الى كل السبل للوصول اليه، وكلنا باسم الفنانين ننتظر ذلك.

ومع هذا الاهتمام الجميل من وزارة الداخلية التي طرحت مشروعها هذا بشكل مباشر وواضح، وتحت تنسيق ومتابعة من الزميل الفنان (محمد السليم) فإن المطلوب من اي جهة اخرى مستقبلا ان تكون بنفس الوضوح والصراحة، مع مراعاة ان يكون هذا الطرح مددا لفنانين معينين خاصةوان الفنانين السعوديين ومستواهم قد ظهر بشكل واضح، ولا يحتاج ان تكون العملية خاضعة لاختيار وانتقاء قد يحدان من هذه المشاركة وتكون سببا في عدم الثقة بمستوى فناننا السعودي.

وتبقى هذه المشاريع في طرحها للتجميل والمشاركة من الفنانين السعوديين شكلا حضاريا يدلل على مدى ما وصلت اليه بلادنا من تطور في كافة المجالات.

عبدالرحمن السليمان.

اقامه الفنان العراقي خالد حسين

معرض للخط العربي والزخرفة الاسلامية في الرياض

الرياض- محمد اليحيى:

نيابة عن صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب افتتح الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام مؤخرا معرض الخطاط العراقي خالد حسين للخط العربي والزخرفة الاسلامية لاعماله خلال ثلاثين عاما.

المعرض اقيم في قاعة معهد العاصمة النموذجي بالرياض وشمل اكثر من تسعين عملا من الخط والزخرفة.

والفنان خالد حسين من مواليد بغداد ١٣٥٢هـ ودرس مباديء القراءة والكتابة وحفظ القران في الكتاتيب.

حصل على دبلوم عال من معهد الفنون العراقي قسم الخط العربي والزخرفة الاسلامية.

وصمم اول طابع بريدي صدر في العالم الاسلامي للمولد النبوي الشريف وصمم عدة طوابع لمناسبات دينية كما اشرف على طبع المصحف الشريف الذي طبعته وزارة الاوقاف العراقية كما اوفد الى استوكهلم وبولونيا وانجلترا وفرنسا وايطاليا لمرافقة معارض الصناعات الشعبية العراقية.

حصل على جائزة الدولة على مؤلفه الزخرفة والفنون الاسلامية.

كتب في محاريب ومساجد عديدة في بغداد وهو رئيس لقسم الخط العربي والزخرفة ودار التراث الشعبي ومدرس محاضر في معاهد المعلمين والمعلمات في العراق.

الاعمال المقدمة في المعرض عبارة عن آيات قرآنية واحاديث شريفة وعن المعارض يقول كان اول معرض لي عام ١٩٥٨م واشتركت بلوحة واحدة فقط ثم شاركت في معرض للدائرة الحكومية التي اعمل بها مع مجموعة فنانين حيث شاركت بلوحتين وعن اول معرض اقامه على مستوى رفيع قال اقمته في العراق عام ١٩٧٦م وعلى اثره ارسلت الى المانيا الغربية للاشراف على طباعة المصحف الشريف الذي طبعته وزارة الاوقاف العراقية.

الخطاط خالد حسين شارك في مناسبات فنية داخل العراق كما شارك في عدة معارض في دول اوروبية كالسويد وايطاليا وانجلترا وفرنسا والمانيا الغربية وجميعها معارض اسلامية.

وقد شكر الخطاط صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب لرعايته للمعرض واهتمامه ومنحه الفرصة للعرض داخل المملكة.

وعن الحركة التشكيلية في المملكة قال انها تبشر بالخير ولها اسهامات كبيرة لرفعة الفنون الاسلامية ولرفعة الفن التشكيلي بشكل عام.

● خالد حسين يتحدث لمحمد اليحيى

● جانب من معروضات الخطاط

حامد ندا.. فنان مزج الحياة الشعبية بالفانتازيا

القاهرة - نادية الجويلي:

غاب عن الساحة الفنية في مصر الاسبوع الماضي فنان كبير ورائد من رواد التعبير عن الحياة الشعبية هو التشكيلي حامد ندا.

توفي ندا عن ٦٦ عاما بعد رحلة فنية استمرت حوالي نصف قرن ترك خلالها بصمة كبيرة على الحركة التشكيلية ونال عدة جوائز عربية وكتبت عنه موسوعات عالمية.

ارتبطت اعمال ندا بالاجواء الشعبية التي نشأ فيها واكتسب منها خبرات تراثية غنية. وفي بداية رحلته الفنية انضم ندا الى جماعة الفن المعاصر التي كونها استاذه حسين يوسف امين وكانت تعقد اكثر اجتماعاته في بيت اسرته. وكان من زملائه فيها الفنان الراحل عبدالهادي الجزار.

وعن اعمال ندا وسماته المميزة قال كمال الجويلي رئيس الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي لرويتر «ندا هو احد رواد الاتجاهات الشعبية في الفن المصري الحديث. وقد استطاع ان يحافظ على مخيلة الطفولة ممتزجة بالخبرات التراثية عند الفنان المثقف. وظلت مفرداته هي الديك والقط والمرأة ومقعد المقاهي الشعبية ورموز الموالد والزار والافراح الشعبية».

ويضيف الجويلي قائلا ان ندا مثل غيره من الفنانين اتجه في بداياته الفنية الى التعبير المباشر متأثرا بالطبيعة ولكن مع تطوره الفني اختار من المدارس المعاصرة ما يتفق مع فكره وهو التعبيرية القائمة على المبالغة في النسب فجاءت لوحاته مزيجا من الاجواء الشعبية مع الخيال الحالم /الفانتازيا/.

وقد لعبت المرأة دورا رئيسيا في لوحات ندا. لكن الناقد الفني مختار العطار كتب في مقال عن ندا في مجلة المصور الاسبوعية يقول «ان عناصره الانثوية محورة في اشكال ترقى الى مستوى الفلسفة والشعر والاسطورةولا تنحدر الى حضيض الاثارة الرخيصة».

واستخدم ندا في اعماله الالوان الزيتية اساسا والوان الباستيل والالوان المائية.

ويقول الجويلي ان الوانه «يغلب عليها اللون البنفسجي ومشتقاته مثل اجواء الحلم. وتتحرك الالوان على خلفية شفافة اقرب الى الابيض».

وكان اخر معرض في مصر شارك فيه ندا رئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة هو المعرض الجماعي «فنانو الستينات نجوم التسعينات» الذي اقيم الشهر الماضي ولا يزال مستمرا وتعرض فيه مجموعة من اعماله في الخمسينيات الى جانب احدث اعماله في التسعينيات.

وفي برنامج اذاعي سجل مع ندا في هذا المعرض قبل وفاته قال الفنان الراحل «اعمالي الحديثة فيها تفاؤل ومرح. والمقصود ان اسعد الناس واجعلهم في حالة انعدام وزن وعلامة استفهام.. هناك ايضا موسيقى في اعمالي».

وفي نفس البرنامج قال احمد نبيل الاستاذ بكلية الفنون الجميلة عن ندا انه «ينقل الينا الجانب السيريالي في حياتنا العادية الى جانب احساسه الطفولي المرح».

وقد حصل ندا على العديد من الجوائز منها جائزة الشراع الذهبي في البينالي العربي الدولي بالكويت وجائزة صالون القاهرة وجائزة صدام العالمية في التصوير كما انه مرشح لجائزة الدولة التقديرية في الفنون في مصر هذا العام. وكتبت عنه موسوعات هردر الالمانية للتصوير الحديث ولو روبير ولاروس الفرنسيتين.

واقام ندا العديد من المعارض الخاصة في مصر وباريس ومدريد وبرلين الغربية وروما. وكان اخر معارضه الخاصة في الاكاديمية المصرية بروما في مطلع هذا العام.

وقد اشتهر ندا بعلاقته الحميمة مع تلاميذه. ولكن الجويلي يقول انه «رغم كثرة تلاميذه فمن يقع في خطأ تقليده يسقط فنيا لان اسلوب ندا قائم على الشخصية الذاتية المتفردة».

وكانت الاميرة وجدان شقيقة عاهل الاردن الملك حسين قد دعت ندا لاقامة معرض له في الاردن ليواكب عيد ميلاده السادس والستين في نوفمبر تشرين الثاني القادم وايضا للتدريس لطلبة الفنون الجميلة في الاردن.

لكن الحادث المؤسف الذي وقع له في ابريل نيسان كان بداية النهاية.

فقد تعثر نداوسقط في مرسمه بوكالة الغورى يوم انقطاع التيار الكهربائي عن مصر بأكملها. ونقل الى العناية المركزة باحد مستشفيات القاهرة حيث امضى شهرا تحسنت فيه حالته نسبيا. لكن ازمة قلبية حادة داهمته في ٢٧ مايو ايار ولم ينج منها.

يقول الجويلي «توقفت حياة الفنان الكبير وهو في قمة عطائه وتألقه الفني كأحد اعلام الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة».

متحف في اليابان للنسخ الوحيدة من اللوحات الفنية

اعلنت غاليري دانيال دولامار الباريسية المتخصصة في النسخ الوحيدة للاعمال الفنية تاسيس متحف في اليابان يخصص لهذا النوع من اللوحات.

واكدت دولامار لوكالة فرانس برس ان «هذا المتحف سيفتتح عام ١٩٩٢ ويضم الفي لوحة قدمتها غاليري دولامار». ووقع هذا المسؤول اتفاقا مع مجموعة تايهي سانغيو في اوساكا في هذا الشأن.

واللوحات تغطي تاريخ الفن منذ القرن الخامس عشر الى القرن العشرين.

وفيها نسخة عن الجوكندة واخرى من مدرسة فونتينبلو ومن تيبيولو وكارافاج ورينولدس وماتيس ورينوار وموديلياني.

أصدقاء الفن التشكيلي الخليجي يقيمون معرضهم السادس عشر في واشنطن

الدوحة- مكتب اليوم- يوسف الحرمي:

تقيم جماعة اصدقاء الفن التشكيلي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعرض السادس عشر في العاصمة الامريكية واشنطن خلال الفترة من ٢١ يونيو القادم الى ١٥ اغسطس ١٩٩٠، وذلك في قاعة بيت الميريديان العالمي.

صرح بذلك لـ «اليوم الاسبوعي» الفنان القطري يوسف احمد سكرتير اصدقاء جماعة الفن التشكيلي وقال ان الهدف في اقامة هذا المعرض في واشنطن هو تعريف الجمهور الامريكي بالحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في دول مجلس التعاون الخليجي، كما سيقام الى جانب المعرض عدة محاضرات فنية يلقيها عدد من اصدقاء الفن التشكيلي، والتي تمس الفنون الاسلامية والعربية المعاصرة.

واضاف الفنان يوسف احمد قائلا بان اصدقاء الفني التشكيلي سيقومون بزيارة عدد من المتاحف الفنية وصالات العرض واستوديوهات الفنانين الامريكيين وكليات الفنون المتخصصة وذلك بهدف الاحتكاك المباشر والاستفادة من التجارب المعاصرة على الساحة التشكيلية الامريكية.

وقال: يأتي اقامة هذا المعرض ضمن سلسلة من المعارض الفنية الاخرى التي اقامتها جماعة اصدقاء الفن التشكيلي في عدد من العواصم العربية والعالمية والتي كانت اخر هذه المعارض في بون بالمانيا الغربية.

واشار الفنان يوسف احمد الى انه سيشارك كل فنان باربع اعمال فنية. واستطرد قائلا بان جماعة اصدقاء الفن التشكيلي تضم من قطر كل من يوسف احمد وحسن الملا ومحمد علي ومن السعودية محمد موسى سليم وفهد الربيق ومنيرة موصلي، وعبدالرحمن السليمان وعبدالجبار اليحيى ونبيل نجدي، وفؤاد المغربل، ومن البحرين عبداللطيف مفيز وناصر اليوسف وبلقيس فخرو. ومن الكويت عبدرب الرسول سلمان وجاسم بوحمد وثريا البقسمي وعيسى صقر، ومن الامارات وفاء الصباغ ونجاة مكي. وستعرض مجموعة كبيرة من الفنانين في هذا المعرض السادس عشر في مسيرة «الاصدقاء الخليجيون».

● الفنان القطري يوسف احمد

نظرا لارتفاع مستوى الاعمال الفنية

المعرض الفني لادارة تعليم أبها ضمن فعاليات برنامج التنشيط السياحي بعسير

أبها- عاطف زيدان:

تقرر استمرار اقامة المعرض الفني لادارة تعليم ابها في صالة المعارض بمركز الملك فهد الثقافي بابها- قرية المفتاحة التشكيلية- حتى اول محرم من العام القادم.. لتنتقل المعروضات من اللوحات والاعمال الفنية الاخرى الى صالة الساحة الشعبية بسرثبته بأبها ليستمر طوال فترة الاصطياف ضمن فقرات برنامج التنشيط السياحي في منطقة عسير.

وكان صاحب السمو الملكي الامير الفنان خالد الفيصل امير عسير ورئيس لجنة التنشيط السياحي قد اعرب عقب تجوله في انحاء المعرض عن اعجابه بما شاهد من اللوحات والاعمال الفنية الاخرى من الاشغال العملية للطلاب.

اعمال فنية متنوعة

ويضم المعرض العديد من الاعمال الفنية والمجسمات والتي تسعى الادارة من خلالها كما يقول الاستاذ عثمان الصايغ موجهة التربية الفنية الى تأكيد القيم الدينية والسلوكية والتربوية واكساب الطالب العديد من الخبرات التي تتلاءم مع قدراته وتنمية العلاقات السوية بين الطلاب وتوظيف التربية الفنية في خدمة اهداف المجتمع وتطلعاته بالاضافة الى اكساب الطلاب العديد من الخبرات التي تعود عليهم بالنفع.

وتتنوع الاعمال الفنية المعروضة من المعالجات الفنية للخامات المختلفة لخلق اشكال فنية متنوعة مثل عمل تشكيل فني لمسجد بقبابه ومآذنه باستخدام خام النحاس.. واستخدام نفس الخام في اعمال زخرفية او اشكال خطية.. وكذلك استخدام الجلد في عمل تشكيلات فنية.. وتعاون مجموعة من الطلاب في استخدام مواد مختلفة مثل القش او القصاصات او العلب الفارغة او سدادات الزجاجات للخروج بعمل محدد.

اشغال عملية

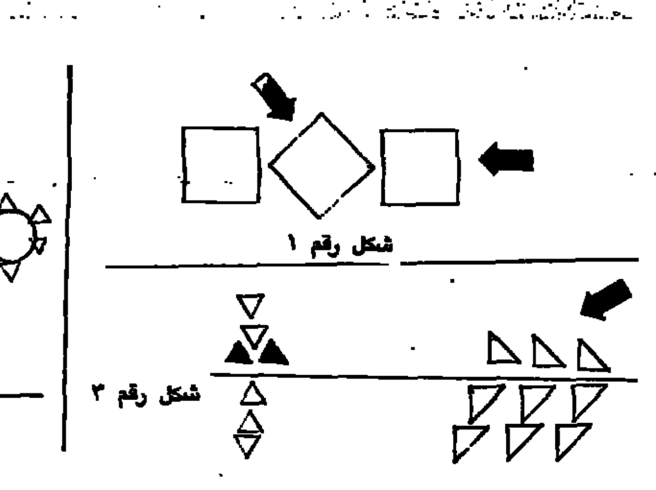
كما يضم المعرض اشغال الطلاب العملية في مجال النسيج والتدرج الواضح من استخدام سعف النخيل والخيوط حتى عمل السجاد.. وكذا في مجال الطباعة بالشمع والشاشة الحريرية.

كما يضم المعرض جانبا لاعمال الطلاب اصحاب المواهب في مجال التصوير التشكيلي.. حيث يبرز عدد من طلاب الثانوي في تقديم لوحات فنية من وحي البيئة المحيطة ومن بين هؤلاء الطلاب عبدالله الشهري من ثانوية الفهد بأبها والذي قدم لوحة لشبح المخدرات وعبدالناصر غارم من ثانوية الصديق بالخميس صاحب لوحة تبرز قرية عسيرية والطالب عبدالناصر حديش من ثانوية الفتح بأبها صاحب لوحة تبرز الطراز المعماري العسيري.

رعاية المواهب

ويقول عثمان الصايغ موجه التربية الفنية ان هؤلاء الطلاب يحملون مواهب طيبة وقد تم تنظيم برنامج لرعاية الموهوبين في المجالات المختلفة حضره ٤٥ طالبا بينهم ١٢ طالبا في مجال التصوير التشكيلي وذلك بهدف رعاية هذه المواهب وتوجيههم ويضم المعرض ايضا جانبا خاصا للتوعية بأضرار المخدرات يشمل العديد من المجسمات واللوحات المعبرة. ويأتي ادراج المعرض ضمن فعاليات برنامج التنشيط السياحي نظرا لاعداده بشكل جيد والمستوى الفني المرتفع لمعروضاته من اللوحات والمجسمات والاعمال الاخرى.

المساحة المثلى للعمل التشكيلي



تناولنا في كيفية ان تقرأ لوحة، أحرف الأبجدية الفنية، والتي جاءت على سبيل الفرض، وقد توقفنا عند الحرف الثامن منها.

وعودة الى بدء، وللوصول الى الغاية المرجوة سنتناول الاشكال الهندسية للتعرف على المساحة المثلى للعمل التشكيلي: المربع، الدائرة، المثلث، الشكل البيضاوي، واخيرا المستطيل.

المربع

هو مساحة «مسطحة»، يحدها من الجهات الأربع اضلاع متساوية الاطوال، ونتيجة لتلاقي بداية الضلع مع نهاية شقيقه زاوية قائمة، فالطول يساوي العرض، والعكس صحيح، ايضا..

استخداماته

يستخدم المربع في صناعة مساحات مربعة من السيراميك (القيشاني) لتغطية المطابخ والحمامات.. الخ، كما يستخدم في الزخرف، ذلك انه يقبل التكرار. وتنتج عنه اشكالا تكاد تخرجه عن «مربعه»، كما هو مبين بالشكل رقم (١) كما يستخدم ايضا في طباعة طوابع البريد، وربما جاءت قطع الفسيفساء مربعة الشكل ايضا.

الدائرة

تدور على نفسها فكلما بدأت عادت سيرتها الأولى، ومنها جاءت دوائر الايام والدائرة انتشرت حتى وصلت الى الحكم بكسر «حرف الحاء» فيقال على الباغي تدور الدوائر.، وفلان يدور في حلقة مفرغة.، اي كلما انتهى عاد.. وهكذا..

لو نظرت الى محيط الدائرة، تدور عينيك في فتور.. وملل فلا مخرج، حتى القمر لانراه دائريا طيلة ايام ظهوره، ونتيجة لانسكاب ظل الارض عليه يتخلص من رتابة الدائرة.

استخدام الدائرة

الاواني المنزلية، لزخرفة، السجاد، نوافذ السفن، الساعات، ذلك ان الدائرة تكون محكمة الاغلاق النفسي والعقلي فلا يتسرب اليها الماء او ما شابه.. كذلك فالدائرة اخذت شكل دولاب السيارة والمركبات...

المثلث

هو مربع ناقص ضلعين، ذلك في حالة ما اذا كان مثلثا متساو الاضلاع وقل اذا شئت هو «مستطيل» ناقص ضلعين اذا كان مثلثا غير متساوي الاضلاع كما هو مبين بالشكل رقم (٣).

يستخدم في الزخرف، وقد وجد فيه اهل البادية قيمة زخرفية عالية فجعلوه متتابعا في تجاوز معاكس.

يستخدم ايضا في هندسة المدن والشوارع وتقاطعاتها، وقد انتشر المثلث حتى وصل الى اشكال الحلوى، والمثلث بمفرده لايمكنه العيش في ثراء وانما العيش مع مجموعة من نظرائه يكفل له الحياة، والتنوع، فهو اجتماعي بطبعه؟!

البيضاوي

هو شكل غني، بينك وبينه علاقة، ارتباط فطري.، بيولوجي، ذلك اننا خلقنا من بيوضة، والبويضة بيضاوية الشكل.، وهو قريب الشبه بالمستطيل، يتسع لك واقفا او نائما.، عينيك تتدحرج على محيطه بيسر وفرحة..

الاستخدام

الشكل البيضاوي له شخصية مستقلة، نادرا ما يقبل التكرار، يميل للتفرد، وهو مساحة تقبل التشكيل «افقي ورأسي».

المستطيل، المحطة الاخيرة التي منها سنصل الى الغاية المرجوة، وهو صاحب شخصية مستقلة ايضا.، نادرا ما يقبل التكرار يستخدم افقيا ورأسيا.، يتسع لك واقفا ونائما يتناسب والرؤية البشرية اذ انك ترى من بداية زاوية العين اليمنى وحتى زاوية العين اليسرى من الجهة اليسرى!

استخدام المستطيل

يستخدم المستطيل في الآتي..

ورق الكتابة، الصحيفة اليومية، المجلات، الكتب، النوافذ، الابواب، شاشات التليفزيون، اجهزة الراديو، المسرح، شاشة السينما، ظهور المقاعد، الاكواب.، الاشكال المعمارية المختلفة.، ولكي تخرج المربع عن صرامته وشـ ـته عليك تقسيمه الى مستطيلات اما بالخط اذا كان على ورق واما بأنابيب الالمنيوم اذا كان نافذة مجسمة، وما ما شابه، كما هو موضح بالشكل رقم (٤) كذلك الاسرة والطاولات، عربات القطار، خزانة الكتب والملابس.. كل شيء تقريبا.. فالمستطيل حياة، سعة، استيعاب يتناسب الانسان الذي خلق مستطيلا يستوعب ويستوعب «الأولى بالفتح والثانية بالضم».

«والى حديث آخر»

لوحات للرسامين المستشرقين في دمشق

دمشق- يقام في المتحف الوطني في دمشق معرض يضم ثمانين لوحة رسمها فنانون مستشرقون من بريطانيا وفرنسا واسبانيا والمجر والمانيا والنمسا وايطاليا وبلجيكا وامريكا قدموا الى الشرق الاوسط في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وفي بداية القرن العشرين وجسدوا ما شاهدوه رسما بالماء او الزيت، ويستمر المعرض الى العاشر من الشهر الحالي.

الرسام الانجليزي تالبوت كيلي يصور عائلة عربية تعيش في الريف وفيها رب العائلة الذي يقود حماره وعلى ظهره حطب الشتاء وفتيات يحملن جرار الماء على رؤوسهن وحمامات تنقد الحب بجانب القراف- زينيات الفرنسي جول دولامان عن الخيول العربية في حين ان لوحات مواطنه شارل بيارون تجسد دمشق العتيقة وخاناتها حيث تتآلف الالوان في شكل آسر.

وللرسام الايطالي جوليو روزاتي لوحة «للموسيقى» ذات اللمسات السحرية الى جانب اخرى تجسد الاعراس والصلوات في الجوامع ودمشق والقدس وشوارع قديمة في تونس والقاهرة وادوات حربية قديمة استخدمها العرب في معاركهم كالسيف والبندقية البدائية وحياة البدو في الصحراء وغير ذلك.

وعن المعرض يقول جامع هذه اللوحات غسان الاشقر ان الغاية من اقامة هذا المعرض اتاحة الفرصة للجمهور السوري لمشاهدة اعمال الفنانين اجانب زاروا العالم العربي ورسموا معالمه في مرحلة معينة واللوحات نوع من التوثيق لمرحلة حركة الاستشراق من خلال رؤية الاجنبي لعالمنا ويضيف ان هذه الحركة مؤكدة تاريخيا وهي تعكس التأثيرات الفنية والفكرية لبلادنا على اوروبا التي ترقى الى عصور بعيدة.

وفي رأي جامع اللوحات ان حركة الاستشراق بدأت مع احتكاك السلطنة العثمانية المباشر باوروبا وهي تنقسم الى قسمين.. الاول يعكس رؤية الدولة العثمانية للعالم العربي وفي هذه المرحلة كان يغلب الطابع الحريمي والحمامات التركية والازياء.. والثاني يعكس مرحلة التماس المباشر بين اوروبا والعالم العربي التي بدأت مع حملة نابليون بونابرت ثم تعززت بالاستعمار الفرنسي لشمال افريقيا والاحتلال البريطاني لمصر واقتسام باقي الدول العربية بين فرنسا وبريطانيا.

وفي هذه المرحلة بالذات بدأت الحركة الرومنطيقية في اوروبا وترجمت مؤلفات عدة الى اللغات الاوروبية ومنها الف ليلة وليلة وبدأ الرحالة يكتبون عن الشرق وسحره فحدث نوع من النزوح نحو الشمس والاضواء والمغامرة وكان ذلك عبر اسبانيا واليونان.

ويختم الاشقر ان هذا النوع التوثيقي الواقعي يحظى بجمهور عريض من الناس فهو يقدم تثقيفا للذوق العام. وهذه الاعمال بسيطة وغير معقدة لكنها تحتفظ بقيمة جمالية وفنية عالية.

ومن المتوقع ان يتم تمديد فترة العرض بالنظر الى الاقبال الشديد عليه ولاسيما لدى طلاب كليات الفنون الجميلة والهندسة المعمارية والملحقين الثقافيين في السفارات الاجنبية والدبلوماسيين وستقام قبل انتهاء المعرض ندوة يشارك فيها فنانون ومؤرخون ومدرسون من الجامعات السورية ومختصون بالازياء لدراسة هذه الاعمال وتقويمها.

قصص- سير- روايات

فكر

في نادي الجسرة الثقافي بقطر

د.جورج عطية رئيس قسم الشرق الأدنى لمكتبة الكونجرس الامريكي يحاضر عن:

الوجود العربي والاسلامي الحاضر الغائب في امريكا



الحلقة الاولى

الدوحة- مكتب اليوم- من يوسف الحرمي:

في اطار الموسم الثقافي في لنادي الجسرة الثقافي الاجتماعي القى الدكتور جورج عطية رئيس قسم الشرق الادنى بمكتبة الكونجرس الامريكي بواشنطن محاضرة بعنوان «دور الجالية العربية في الولايات المتحدة» تحدث قائلا ان الحضارات المتقدمة والمتطورة التي عرفها التاريخ الانساني لم تنشأ من فراغ فالحضارة تنتج عن مؤثرات طبيعية ونفسية وظرفية تتفاعل فهي عملية تقوم على الاخذ والعطاء وعلى نوع من «التفهم» ولا اقول «التفاهم» الذي ينطوي على خط من التعاطف بين الانسان ومحيطة وبين الانسان وعصره، والحضارة العربية في عصرها الذهبي شاهد صادق على عملية الاخذ والعطاء التي بها استطاعت خلال زمن قصير من تكوين شخصية قوية وجذابة اسهمت اسهاما كبيرا في تقدم العمران البشري.

وقال ان موضوع حديثنا يدور حول ناحية من نواحي الاخذ والعطاء الحضاري تمت ولاتزال تتم وان كان يلزمها شيء من الدفع والمساندة بين الولايات المتحدة الامريكية وبين العالم العربي فالعلاقة بين الاثنين قد تبدو وكأنها برزت للوجود بعد الحرب العالمية الثانية ولكن في الواقع انها تكثفت وتوسعت بعد هذه الحرب لاسباب عدة واما جذورها فقديمة قدم الولايات المتحدة الامريكية نفسها كدولة مستقلة ولذلك يحسن بنا قبل التحدث عن الحضور العربي والاسلامي في الوقت الحاضر ان نلقي نظرة ولو عابرة على مسيرة التواصل العربي الامريكي قبل الحرب العالمية الثانية وهو تواصل يمكننا ان نصفه بالطيبة والمغالطة في الوقت نفسه وضيق الافاق نوعا وكما ونقصان في الرؤية الصحيحة للواقع من الجانبين.

واضاف المحاضر قائلا ان العالم العربي كان جزءا من الامبراطورية العثمانية عندما تأسست الدولة الامريكية وكانت العلاقات السياسية الخارجية تمر من الباب العالي ولذلك فان الدول العربية التي لم تكن تدور في فلك العثماني كانت اول من اسس علاقات مباشرة مع الولايات المتحدة. فقد كانت مراكش «المغرب الاقصى» اول الدول العربية «خامس دولة على الاطلاق» السباقة الى الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة وكان السلطان محمد اول من وقع معاهدة في سنة ١٧٨٦م واما تونس فقد وقعت معاهدة صداقة وتجارة سنة ١٧٩٩ وكانت عُمان اول دولة مشرقية توقع معاهدة تجارية وصداقة مع الولايات المتحدة واول دولة يمثلها دبلوماسي ذو صفة رسمية على الارض الامريكية وهو الحاج احمد بن نعمان الممثل الخاص للسلطان سعيد بن سلطان فقد قدم هذا الى الولايات المتحدة على السفينة «السلطانة» بعد رحلة دامت ٨٧ يوما قطع فيها المحيط فاستقبل بالترحاب والتعجب وعبرت الصمت الامريكية عن اعجابها به وبشخصه وبسلوكه وكانت رحلة احمد بن نعمان سببا في تقوية العلاقات التجارية التي كانت قد بدأت منذ مطلع القرن التاسع عشر وعلى الرغم من تأسيس العلاقات السياسية والتربوية والتجارية لم يكن الانسان الامريكي يعرف شيئا يذكر عن العالم العربي او الاسلام وهو ان عرف شيئا فمعرفته كانت سطحية او مشوهة وحتى في الجامعات لم يكن للدراسات العربية او الاسلامية من وجود الا لشيء اليسير في بعض المؤسسات العلمية التي كانت تدرس اللغة العربية ولكن هناك عدد قليل من المثقفين يعرف او يسعى لمعرفة احسن واصفى وتتمثل هذه النخبة في الرئيس توماس جفرسون الذي نجد في مكتبته نسخة مترجمة من القران الكريم- وكان بعض الادباء يهتمون بالشرق اجمالا بمافيه العالم العربي، وكانت اهتماماتهم وتصوراتهم تتكون تحت تأثير الحركة الرومنسية المنتشرة حينذاك وما احتوته هذه الحركة في طياتها من حنين الى عالم الشرق وروحانيته والسعي وراء المحاسن التي تمثلها الصحراء الواسعة المتفتحة الاطراف ذات الحياة البسيطة غير المعقدة وذات القيم الروحانية قال رالف والدو امرسون لقد اصغى العلماء اطول مما ينبغي لهم لمصادر التفكير الاوروبية وعليهم الان ان يوجهوا خطواتهم نحو الشرق واضاف المحاضر ان اكثر المصادر التي استقى منها ادباء امريكا معلوماتهم كانت كتب الرحلات وبعض الكتب المترجمة ككتاب الف ليلة وليلة، اصدرت اول طبعة امريكية سنة ١٨١٥ والقرآن الكريم ولكن من الذين استقوا معلوماتهم من مصادر قريبة وذات علاقات تاريخية مع العرب كان الكاتب الشهير واشنطن ارفنغ الذي عاش مدة في اسبانيا حيث تعرف هناك على الاثار الجميلة التي تركها العرب فالف قصص الحمراء كما الف سيرة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام معتمدا على المصادر الاسبانية وتبدو صورة الاعجاب الشرقي وبالصحراء في اشعار هنري لونقفلو وباياردتيلور وهذا الاخير زار الشرق ولم يحلم به فقط كما فعل لونقفلو ودرس الشعر العربي وقلده في ديوانه «قصائد الشرق» فمثلا هو يستهل قصيدته «اغنية البدوي» بذكرى الحبيب الذي هجر الديار واما بالنسبة لرالف والدو افرسون فقد كان الشرق موطن الحقائق الفلسفية وتجده يستشهد في مقالاته العديدة بالقران الكريم وفي مقالته عن «البطولة» اتى على ذكر ابطال من العرب كعلي بن ابي طالب وصلاح الدين الايوبي وعبدالقادر المغربي كما كان معجبا بحاتم طي فيذكره مكرما في عدد من مقالاته مثنيا عليه وعلى الضيافة العربية التي يرمز اليها اسمه.

ولسوء الحظ ان هذه اللمحات الطيبة لم تثمر كثيرا وبقيت منعزلة ولم تتكون خطوط للتماس الدائم بين الشعبين العربي والامريكي الا بعد قيام الهجرة العربية.

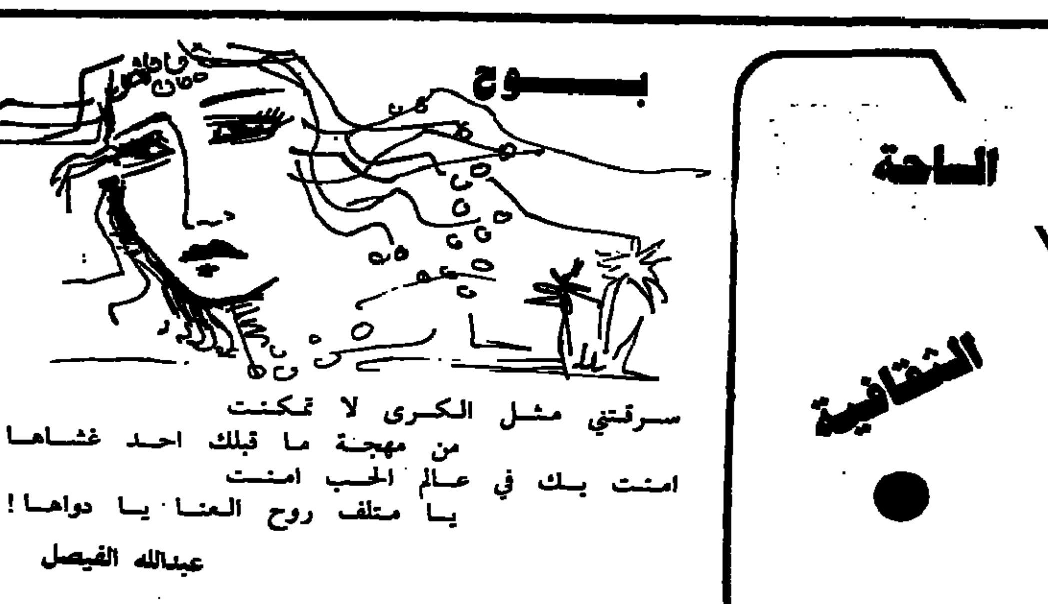
واشار المحاضر قائلا ان الهجرة العربية قديمة كالانسان ومن اقدم الشعوب على المهاجرة واكثرهم سعيا ونشاطا اهل بلاد الشام على سبيل المثال الفينيقيون قديما واللبنانيون حديثا والهجرة المكثفة من العالم العربي لم تبدأ الا في اواخر القرن التاسع عشر واما قبل ذلك التاريخ فهناك عدد من الزيارات ولانقول الهجرة قام بها بعض ابناء العالم العربي وكان الاندلسي العربي ابراهيم ابن غانم الذي يعرف من كتابه المخطوط انه وصل بحوالي ٤٠ سنة بعد كولومبوس واولهم قس عراقي من الطائفة الكلدانية يقال انه قام في عام ١٦٦٨م بجولة طويلة في الامريكيتين للحصول على مساعدات مادية لطائفته ودخل بعض المغاربة المستعمرات الجنوبية ويقال ان بعضهم اشترك في الثورة الامريكية (ومن بين الذين زاروا الولايات المتحدة احمد بن نعمان الذي ذكرناه انفا مبعوثا خاصا لسعيد بن سلطان حاكم مسقط وزنجبار الذي حلت سفينته «السلطانة» ١٨٤٠م في مرفأ مدينة نيويورك تحمل اشكالا مختلفة من القهوة والبهارات والعاج وهدايا الى الرئيس الامريكي مارتن فان بورين، وكانت غاية الزيارة تشجيع التجارة بين البلدين الامريكي والعماني، ونعرف من بعض المصادر الامريكية ان اصدر رجال الدين الموارنة الاب فلا فيانوس الكتوري وصل مدينة نيويورك سنة ١٨٤٩م في محاولة للحصول على مساعدات مادية لاعادة بناء احد الاديرة في بلدته كان قد دمرته الحرب الاهلية ويظهر ان الاب كتوري وصل الى امريكا قبل الشاب انطونيوس بشعلاني الذي يعتبره العلامة فيليب حتى اول المهاجرين العرب وقدم مشعلاني الولايات المتحدة سنة ١٨٤٥م وكان له عدد من المعارف من بين السواح الامريكيين الذين اهتموا به وساعدوه ولكن توفي بمرض السل بعد سنتين من وصوله ولايزال ضريحه قائما في مدينة نيويورك وفي سنة ١٨٥٦م وصلت قافلة من الجمال كان قد اشتراها الجيش الامريكي للقيام بتجربة لتحسين المواصلات في المناطق في جنوب غربي الولايات المتحدة ووصل معها عدد من العرب للعناية بالجمال ولتدريب الامريكيين على استخدامها ولكن الهجرة المكثفة التي بدأها اهل بلاد الشام حدثت في اواخر القرن الميلاد الماضي واوائل هذا القرن واسباب الهجرة كثيرة بعضها قوي الجذب المنبثقة عن الاقتصاد الامريكي المتصاعد وبعضها قوي الدفع عن وضع سياسي متأزم وقلة في الفرص الاقتصادية المناسبة وكان اكثر المهاجرين من اللبنانيين المسيحيين يظهر ان العديد من المسلمين في هذه الفترة كانو يخافون ان يخسر اولادهم تربيتهم الريفية في بلد غريب عن الاسلام فيمتنعون عن الهجرة كان اكثر المهاجرين من سكان القرى الفقراء غير المتعلمين ويتجمعون في مناطق معينة وقد ساعدهم هذا التقوقع في باديء الامر على مواجهة الصعوبات اللغوية والاقتصادية التي واجهتهم وعلى الاحتفاظ بعاداتهم الاصيلة وبقيمهم القومية وقال ان اكثر المهاجرين الاوائل حلوا في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة اي في ولايات نيويورك وما ساشوسنس وبنسلفانيا وميتشغن وديترويت وخصوصا في مدن نيويورك وبوسطن وديترويت وتجمع الرهط الاول منهم في شارع واشنطن- مدينة نيويورك حيث عرف هذا الشارع فيما بعد باسم سوريه الصغرى ويمكن ان نقسم الهجرة الى ثلاثة موجات رئيسية من اواخر القرن الماضي استمرت الموجة الاولى من الهجرة الى سنة ١٩٢٤م وصل عدد المهاجرين الى مائتي الف واصدرت الحكومة الامريكية في تلك السنين قوانين جديدة فانخفض عدد المهاجرين غير الانكلوسكوبلين وبدأت موجة جديدة في تاريخ الهجرة العربية دامت حتى اواخر الحرب العالمية الثانية وتتميز هذه الموجة من الاولى بان اكثر المهاجرين العرب كانوا من اقرباء مهاجري الموجة الاولى او من ابناء بلدهم الاصلي فحلوا في باديء امرهم بين اقرباء لهم ولم يلاقوا الصعوبات نفسها التي لاقاها الاوائل خاصة وان من الاوائل كانوا قد توصل الى تثبيت اوضاعهم المالية وانتشرت الجاليات العربية في مدن ومناطق مختلفة وبقي اكثر اعضائها ملتحما اجتماعيا ضمن بوتقة الكنيسة وفيما بعد الجامع ففي اوائل عهد الهجرة لم يمتزج هؤلاء المهاجرون اجتماعيا مع الامريكيين السكسونيين او حتى السود وكذلك لم يتدخلوا كثيرا في الشئون السياسية القومية فيها او المحلية ولذلك بقي تعلقهم بالوطن الام وحنينهم اليه صافيا وقويا. وقال على الرغم من ان اكثر المهاجرين لم يكونوا من الطبقات المتعلمة او الطبقات الاجتماعية العالية فقد كانوا يتحلون بروح المغامرة والشجاعة فتعاطوا الاعمال التجارية اولا كبائعين متجولين ومن ثم فاصحاب محلات كبرى ومعامل خصوصا معامل الالبسة والمتاجر المتعددة الفروع وفي نظري ان اهم ما ساهم به المهاجرون الاوائل على الرغم من قلة دراستهم العالية لا يكمن في مجرد الثروات التي جمعوها والمساعدات المادية التي قدموها ولا يزالون يقدمونها الى اهلهم واقربائهم في الوطن الام انما يكمن في الثورة الادبية والفكرية التي مهدت طريق التجديد في الادب العربي الحديث وهو حدث فريد من نوعه اذ لا تعرف له شبيها في الآداب الاخرى فقد كان بين المهاجرين طائفة من الشباب الذين تتوقد بين جوانحهم قلوب متوثبة للحرية وفي رؤوسهم آفاق رحاب من الفكر النير الخيال الخصيب فحققت فئة قليلة منهم خلال العقود الاربعة الاولى من القرن الجاري مجهودا ادبيا كبيرا في انشاء الصحف والمجلات او في انشاء الروابط الادبية واشهرها «الرابطة القلمية» وقد حدثت الثورة الادبية هذه بين المهاجرين في امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية على السواء

اكثر من ٣ ملايين عربي ومسلم دونما تأثير على الساحة السياسية

البقية في الاسبوع القادم

الساحة الثقافية

بـــوح



سرقتني مثل الكرى لا تمكنت
من مهجة ما قبلك احد غشاها
امنت بك في عالم الحب امنت
يا متلف روح العنا يا دواها !

عبدالله الفيصل

غواصو القرن العشرين في التلفزيون !

على قدم وساق .. يجري تصوير سهرة تليفزيونية بعنوان « غواصو القرن العشرين » من تأليف سمير الناصر وعبدالمحسن النمر .. ومن اخراج زكي القاسم .

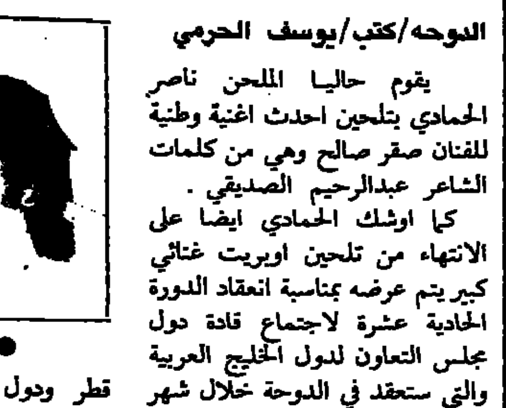
السهرة تتناول قصة اجتماعية في قالب فكاهي ، ويقوم بتمثيلها الفنانون حسين الهويدي وسمير الناصر وراشد الورثان وجاسم الصايغ وراشد الورثان وابراهيم السويلم ومحفوظ المنسف وعبدالله الربيع وعبدالخالق الغانم وجعفر امان واحمد الحاجي ومهدي الجصاص وصلاح الشهاب .

بعد ان ذهبت الملايين ..

طلال يقوي توجهه « المسرحي » !

قبل ثلاثة اعوام .. كان الفنان طلال مداح لا يكترث كثيرا بالحفلات الغنائية الجماهيرية ، وقد قيل وقتذاك انه رفض عقدا مغريا يبلغ المليوني ريال من منتج لبناني نظير قيامه بخمس حفلات في بلدان عربية مختلفة .

غير ان اليوم يبدو فيه طلال اكثر حيوية ونشاطا من ذي قبل فهو الى جانب تحضيره جمعا من الاغنيات الجديدة والقديمة « المستحدثة » لطرحها في الاسواق خلال الشهرين القادمين ، يستعد لصيف هذا الموسم ، في القاهرة ولندن والخليج .. بحضوره الشخصي امام جماهيره العريقة والقيام بعدد من الحفلات الفنية الكبرى .



● طلال مداح

الحمادي ينهي صياغة اوبريت غنائي خليجي

الدوحه/كتب/يوسف الحرمي

يقوم حاليا الملحن ناصر الحمادي بتلحين احدث اغنية وطنية للفنان صقر صالح وهي من كلمات الشاعر عبدالرحيم الصديقي .

كما اوشك الحمادي ايضا على الانتهاء من تلحين اوبريت غنائي كبير يتم عرضه بمناسبة انعقاد الدورة الحادية عشرة لاجتماع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد في الدوحة خلال شهر ديسمبر القادم .

وسيقوم مجموعة من المطربين من قطر ودول الخليج العربية بغناء الاوبريت الذي الفه الشاعر احمد الابراهيم .

● صقر صالح

اليوم الثقافي

كلمات غير متقاطعة

شخوص وافعال !

● المرحلة الآتية للفنان محمد عبده .. والتي تتمثل في غنائه القصيدة الفصحى .. وبالتحديد من اشعار الاديب العراقي بدر شاكر السياب ، هي قد تصبح نقلة « مهمة » في مشواره الفني الذي شارف ثلاثة عقود .. كانت الكلمة الشعبية هي السائدة في اعماله !

ولا اود ان استبق الاحداث ، غير ان محمد عبده قد اكد من خلال تجاربه العديدة . معرفته التامة بـ « الوصفة السحرية » للتفوق والحضور الكبيرين .. وتجاوزه باحتراف حذر حقيقة صوته ذي المساحة الجمالية المحدودة . والفاقد لطبقة « القرار » التطريبية !

ولدلالة « اهمية » العمل الغنائي القادم . فان محمد عبده سجل غيابا ملحوظا على الساحة . وحتى على اوراق الصفحات الفنية ، وذلك من اجل الاستعداد والتحضير اللازمين لنيل نجاح آخر . ذي مذاق لم يعهده في الماضي !

● فارس السعدني .. امكانات لافتة في فن التصوير التلفزيوني .. ساهم في معظم نتاجات مركز التلفزيون بالدمام ، وهو قبل مجيئه للمملكة . كان له حضور اعلامي بارز في مصر .. ولعل قيامه بتصوير المسرحية الشهيرة « مدرسة المشاغبين » خير دليل على ذلك !

ولا شك ان تواجد السعدني بيننا فرصة « شبه » سانحة لهواة ومحبي التصوير والاخراج للاحتكاك والاستزادة من خبراته ونصائحه ، وهذا يتوقف على تبني جمعية الثقافة والفنون بالدمام دورة تختص بذلك ، يدير دفتها فارس السعدني !

هذا الاقتراح ذكرته الآن لعلمي سلفا ان السعدني لن يرفض ذلك !

● قبل ثلاثة اعوام .. اوردت الانباء العالمية فوز ممثلة صماء بكماء جائزة الاوسكار كافضل ممثلة ، وفي هذه الايام تشهد دار الاوبرا المصرية عروضا راقية في فن البالية لفرقة امريكية تتكون من شبان فقدوا نعمة السمع .

وخلاصة هذين الحدثين .. انه متى ما توافر المناخ الفكري الواسع والدافع المعنوي الايجابي لاي فنان « معوق » فليس ثمة ما يحجب الابداع .. او « صنع » المستحيل عنه !

● لا ابالغ القول .. ان عددا « جيدا » من الملحنين لا يعرفون اسماء خالدة في عالم الموسيقى كباخ وموزارت او حتى بتهوفن وان بعض ممارسي التأليف الغنائي يدعون الشعر .. وهم لا يفقهون فنونه الوزنية وحتمية القافية !

وعلى « ضوء » ذلك ، فان تلك الكوادر لا تعير لعاملي الاطلاع والثقافة شيئا من الاهتمام ، ومن هنا تأتي الاجابة صارمة للسؤال الحائم حول ما هية العلة لعدم قدرة تلك الكوادر في المواصلة !

● بدلا ان يخرج من عنق الزجاجة ، ترك تصريحاته غير « الحذرة » تسد الفوهة الضيقة .. وتجعله محاصرا بين التأسف او التلفظ نفيا !

شخصيا .. عرفت رابح صقر ذكيا . وهذه الصفة افادته في رحلته الفنية التي وصلت لفلاشات « القاهرة » ولكن « المفارقة » لم يحسن رابح التصرف .. في قضيته الراهنة مع الملحن طلال باغر ، حيث اذهب عنه اصول العتب !

واظن ان الاجدى لرابح الأن .. هو الصمت لفترة طويلة كيلا يخسر الكثير من الزملاء .. ويبقى وحيدا .. في « الزجاجة » دون عون !

● الزميل العزيز عبدالرحمن بحير ذكر خطأ ان المطرب اليوناني ديميس روسوس قد قدم اغيات قديمة لطلال مداح ، والصواب ان المطرب الاسباني خوليو ايجزلياس قد فعل ذلك بعدما اجتمع بطلال في مناسبة خاصة بمدريد .. واعجب ببعض اعماله مثل « يا ساريه » و « عيني علينا » و « قمره » !

● حتى التاريخ الغنائي لفيروز لم يسلم من اذى الاعلان التجاري « التلفزيوني » !

● اعادة بعض الاصوات المخضرمة اغنياتهم القديمة . هي بمثابة توجه موضوعي لحماية حقوقه الادبية .. وتخفيف عذابهم من غياب القانون الفني !

● جاك نيكلسون .. الشهير بادواره ، السينمائية الشريرة .. آخرها في فيلم « الرجل الوطواط » وقع عقدا مع احدى شركات الانتاج العالمية قيمته « ١٧٫٠٠٠٫٠٠٠ » جنيه استرليني ، يلزمه عمل ثلاثة افلام فقط لا غير !

حقا لكم الممثل العربي « مظلوم » ولكم مطالبه « موؤودة » !

● بون شاسع في رؤية المذيع جميل سمان ما بين نشرة الاخبار .. و « فقرة اعجبتني » !

● لا غرابة حين وصف عبدالكريم عبدالقادر صوت عبدالله الرويشد بتفرده عربيا !

الموضوع .. ليس سوى نسبة « متفقة » من الارباح !

● ما بين الواقع والخيال ، هناك تكمن جروحنا وقدرنا !

● من عطاء قادم لعبدالمجيد عبدالله ..

حنا على عهد تركتوه .. وافين
يا علكم وافين في كل مسرا
يفراقنا ورد الزهر والرياحين
مدري ذبل .. والا بقايا خضرا
بينك وقفت .. وبين ناس معادين
كني حجبت الليل عن شوف قمرا !

سعد المهيري

فيما حلبة الحرب العبثية تواصل عروضها المسرحية

فؤاد نعيم : وظفت الاخراج وفق النص المتحرر من قيود التقليدية !!

بول شاؤول : نعم .. صرختي ضد التقسيم والعنف، ولكن بدون وعظ !!

نضال الاشقر : أؤمن بالتجديد الفكري.. وارفض المفهوم الساذج للنجومية

شخصان قد يملكان اسمين وقد لا يملكان يلتقيان بالصدفة. ربما يجدان نفسيهما داخل دائرةواحدة هي دائرة الحرب. شخصان مجهولان جاءا معا لكن ليس من مكان محدد ولا من زمان محدد.

يقف الواحد قبالة الاخر وكأنه في مرآة يشاهد نفسه ولا يعرف نفسه. شخصان يملكان ذاكرة واحدة هي ذاكرة الحرب الطويلة الكثيرة الوقائع.

هذا بعض ما يراه المشاهد في مسرحية « الحلبة » للشاعر اللبناني بول شاؤول من اخراج فؤاد نعيم.

تؤدي الممثلة اللبنانية نضال الاشقر احدى هاتين الشخصيتين لتعود الى خشبة المسرح اللبناني بعد غياب دام خمس عشرةسنة قدمت خلالها عملا مسرحيا واحدا هو « الف حكاية وحكاية في سوق عكاظ ».

واسست نضال فرقة « الممثلون العرب » وشاركت في عدد من الافلام والمسلسلات التلفزيونية العربية.

ويستوحي النص الحرب اللبنانية في عبثيتها وقساوتها ويقدم عنها صورة مأساوية ساخرة.

وقد وجدت نضال الاشقر في النص مناسبة للعودة الى بيروت كممثلة في دور يتطلب الكثير من الجرأة والمغامرة.

وكان العمل الاخير الذي قدمته نضال الاشقر في بيروت قبيل اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ هو مسرحية « المتمردة » من اخراج فؤاد نعيم واقتباس بول شاؤول ايضا.

ولعلها صدفة ان يعود هذا الثلاثي في عمل مشترك والحرب مازالت في اوجها.

يقف الى جانب نضال الاشقر الممثل رفيق علي احمد احد ابرز الوجوه في مسرح الحكواتي اللبناني واربعة من خريجي معهد الفنون الجميلة في بيروت هم ذكى محفوظ وعايدة صبرا وربيع مروة ولينا مانع.

يقول الشاعر بول شاؤول « هذه المسرحية هي حصيلة كل ما كتبته منذ خمسة عشر عاماوهي تحكي عن الحرب بكل ما فيها من عبثية. فالحرب في لبنان لم تنته بعد لنتكلم عنها بطريقة حيادية ذهنية. اننا ما زلنا نحكي عن شيء يحرق جلدنا وحواسنا وحاضرنا. وهذه المسرحية تفجر الطاقة الكامنة من الرعب والهلوسة والحنين واليأس والسخرية بطريقة غير تقليدية. فلا معقوليةهذا الحرب لا يمكن ان نقدمها بشكل معقول كلاسيكي ناعم.. في لبنان اصبح الواقع عبثيا ».

ويضيف الكاتب والناقد اللبناني الذي كتب مسرحيات عدة معظمها مستوحى من اجواء الحرب ان مسرحيته ادانة غير مباشرة لهذه الحرب وسخرية منها وضحك على رموزها.

« انها صرخة ضد التقسيم والعنف ولكن بدون وعظ. نرى من خلال شخصيتيها ان كل الذين يحملون السلاح ويحاربون يشبهون بعضهم بعضا. هاتان الشخصيتان تلعبان لعبة التذكر ومن خلالهاتتقمصان ادورا كثيرة ».

ويقول المخرج فؤاد نعيم ان اللافت في هذه « الحلبة » هو « روح الدعابة المميزة بفكاهة قاسية مفترسة ويائسة حتى العبث. ولكنها في ان معا تحمل حنينا عارما الى الطفولة ومرابيل التلاميذ والبونبون العتيق ».

ويضيف « عملت على محاولة تجسيد مناخات النص المتحرر من كل قيود البناء الدرامي التقليدي بشكل يفسح المجال الرحب امام سحر الوجود الجسدي دون اللجوء الى براعات تقنية جاهزة.. سعيت الى قدرة الممثلين على الدهشة والابداع التي تسمح لهم بتحويل عصاة الى حصان وبرميل الى طبل وعلبة كرتون الى فارس نبيل ».

فؤاد نعيم وهو صحافي ايضا كان قد اخرج قبل الحرب في لبنان عملين مسرحيين هما « البكرة » و « المتمردة » عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٤.

بينماشملت تجربته التلفزيونية والسينمائية اعداد برامج ثقافية للتلفزيون اللبناني وبعدها تحقيق افلام وثائقية عديدة بالاضافة الى مشاركته كممثل في عدد من المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية العالمية.

وبالتعاون مع الفنان المعماري العراقي معاذ الآلوسي عمل نعيم على اختيار الاكسسوارات والملابس بطريقة تجعل هذه العناصر جزءا من الحركة المسرحية.

ويقول الالوسي وهو مهندس معماري ذو تجارب تشكيلية عديدة ان الشيء الاهم هو « الجو العام للمكان الذي اراد المخرج خلقه.. اجواء بيروت بدمارها ومعاناتها وعذاب اشخاصها. وعلى الرغم من ان الموضوع هو الدمار الذي حل على المدينة فلا ينتفي وجود قيم جمالية معينة تعطي هذا الجو ».

ويضيف « على سبيل المثال الاقنعة وكناياتها وصور الشهيد وتكرارها والالوان كلها مسخرة لغرض واحد وهو الوصول الى الجو الذي يطلبه المخرج.. الجو المحرك للشعور ضمن ايقاعات جماليةواضحة ومعبرة.

عناصر الحلبة الاساسية المكونة للباحة في حركة مستمرة. وبواسطة اشخاص المسرحية تتحول من خلفية معنية لمشهد معنى لخلفية اخرى لمشهد اخر دون فقدان الايقاعات والوحدة ».

وتقول نضال الاشقر الممثلة العريقة « مجنون فؤاد.. الخيال الذي عنده غير معقول، ولا احد كان بامكانه ان يعمل هذا العمل بهذه الطريقة ».

النص يحولها الى دمية طيعة تتحرك بدقة وبراعة مرددة الكلام الذي تقوله في الحركة المتناسقة والاتية من عمق التجربة المسرحية والانصهار في الدور الذي تؤديه.

وتعلق الفنانة اللبنانية التي درست المسرح في الاكاديمية الملكية الفنون المسرحية في لندن في اوائل الستينيات « منذ خمسة عشر عاما لم اقرأ نصا دراميا عن الحرب اللبنانية لانه كان من الصعب في خضم الحرب ان يكتب نص عنها. وكنت ابحث بحماس عن نص يستوحي حربنا العبثية ويقدم صورة حقيقية ومأساوية عنها من دون ان يكون نوعا من التاريخ اليومي لاحداثها وتفاصيلها ووقائعها.

كنت ابحث عن نص رؤيوي نابع من عمق المأساة مشبع بالجنون والالم والحزن والسخرية. وحين قرأت نص بول شاوول وجدت فيه ضالتي ولمست حالات الجنون والحنين والعذاب والعزلة اي تلك الحالات التي حفلت بها الحرب وفجرتها من اعماقنا ومخيلاتنا.

وقد كتب شاوول نصه في لغة فصحى تقارب اللغة المحكية ولا تعرف اي وهن ولا اي اسفاف بل هو استفاد كثيرا من كونه شاعرا ووظف لغته المقتصدة والمرهفة لصالح المسرح ».

وتقول نضال الاشقر « هذه المسرحية تجعلنانشاهد معاناة لبنان وشعبه في تخبطهما داخل هذه المتاهة المخيفة وهي شهادة جماعية نرفعها ضد الحرب العشوائية وضد تقسيم المدن والمناطق ».

وعن دورها العبثي الجديد تقول انها ترفض المفهوم السطحي والساذج للنجومية. فهي تؤمن بالتجديد وترى ان المسرح هو اولا واخرا ضوء الحياة يتجدد في تجددها ويتطور مع تطور الزمن وعلى الممثل الحقيقي ان يتجدد باستمرار كي لا يعيد نفسه ويقع في الرتابة.

اما الممثل رفيق علي احد فبرز في هذا العمل بحضور متين وصوت حازم يحققان مع حضور نضال الاشقر تكاملا وتناغماوقوة في استقطاب دهشة الجمهوروانتباهه او انبهاره التام.

ويقول الممثل ان ما جذبه للاشتراك في هذا العمل المختلف نوعا ما عن تجاربه السابقة هو ان المسرحية لا تحكي اخبار الحرب ولا تفسر نتائجها انها تغوص في اعماق انفس المتحاربين الذين يهذون افعالهم ورغباتهم وغرائزهم.

ويحضر رفيق على احمد كممثل صاحب خبرة وتجربة غنية وجسد مطواع فهو ينتقل من حالة الى اخرى ومن موقف الى اخر برهافة واضحة معتمدا طاقته الصوتية حينا وحركته المشحونة بالاحاسيس حينا اخر.

ويضيف رفيق علي احمد « بما ان بيروت تأبى دائما الا ان تصل الى اخر الحدود ابتد حين ادخلوها الحرب الا ان تذهب كما في الحب والفرح حتى الجنون ».

تنطلق مسرحية « الحلبة » من بيروت بعد عرضين تجريبيين في العاصمة القبرصية نيقوسيا وتقوم بجولة عربية تشمل عددا من العواصم والمدن مثل تونس وعمان وبغداد ودمشق والقاهرة والخليج العربي.



رغم صعوبة اختراق السوق الامريكية

السينما الفرنسية منبع افكار جديدة لهوليوود !

اذا كانت السينما الفرنسية تشكو في استمرار من صعوبة اختراق السوق الامريكية وجذب جماهيرها الا انه بات في مستطاعها التأكيد انها اصبحت منذ بضع سنوات احد منابع « الافكار » لهوليوود الباحثة دائما عن جديد .

وتجري حاليا مفاوضات حثيثة بين عدد من الشركات الكبرى في هوليوود لشراء حقوق اكثر من ٢٠ فيلما فرنسيا عرف النجاح بهدف اعادة تصويره في نسخة امريكية .

والى الآن حصلت بعض هذه الشركات على حقوق مجموعة من الافلام الفرنسية مثل شركة ديزني التي ستصور نسخة امريكية من كوميديا « روموالد وجوليت » لكولين سيرو .

وسبق لسيرو ان باعت هوليوود حقوق كوميديا اخرى لها ضربت كل الارقام القياسية في الاقبال في فرنسا هي « ثلاثة رجال ومهد » وعرفت النسخة الامريكية من هذا الفيلم قبل نحو ثلاث سنوات نجاحا لا يقل اهمية عن النسخة الاصلية .

كذلك اختارت شركة ديزني فيلم « الحياة نهر طويل هادىء » لاتين شاتيليز وهو كوميديا ساخرة حققت نجاحا باهرا في فرنسا باعتمادها على مقارنة كاريكاتورية بين عائلة بورجوازية واخرى .هامشية وهي تفاوض حاليا من اجل شراء حقوق فيلم « عمى من امريكا » لالان رينيه الذي قام ببطولته جيرار دوبارديو ايضا .

وحصلت شركة وارنر على حقوق سيناريو فيلمين فرنسيين بارزين اولها « عودة مارتين غير » لدانيال فين الذي يروي قصة بوليسية حقيقية في القرون الوسطى وقام ببطولته جيرار دوبارديو وناتالي باي .



● جيرالدو ديباردو

اما الفيلم الثاني فهو « نيكيتا » العاطفي العنيف وآخر فيلم للمخرج الفرنسي الشاب لوك بيسون مع ان باريو وجان اوغ انغلاد .

وتنوي شركة باراماونت تصوير نسخة امريكية من فيلم « اثنان » وهو كوميديا عاطفية اثارت الجدل اخرجها كلود زيدي وقام دوبارديو ببطولتها الى جانب ماروشكا ديتميرز .

وباع زيدي ايضا حقوق كوميديا اخرى ناجحة من اخراجه هي « الفاسدان » الى شركة فوسكي القرن العشرين . وتدور هذه الكوميديا في اوساط الشرطيين الفاسدين وهي عرفت نجاحا مذهلا خصوصا بفضل بطليها فيليب نواريه وتيري ليرميت .

ويرى جويل شوميكر المخرج الامريكي الذي صور النسخة الهوليوودية من كوميديا « ابناء وبنات عم » الفرنسية لجان شارل تاكيلا تحت عنوان في العام الماضي انه « من الاسهل احيانا على المنتج تصوير نسخة من فيلم اوروبي » ثبت نجاح « صحيفته » بعد ان تحولت صناعة السينما الى عمل كثير المخاطر .

ويعتبر كلود زيدي ان الامريكيين يرون في السيناريوهات الاوربية « ميزة فردية ولمسة شخصية لا يجدونها في سيناريوهاتهم » واضاف ان السينما في اوربا « حرفة وليست صناعة » .

في المقابل يشكل شراء الحقوق مصدر ربح كبير بالنسبة الى السينمائيين الاوروبيين وخصوصا بين الفرنسيين الذي يجدون صعوبات جمة في تحقيق النجاح مع افلامهم الاصلية على الشاشات الامريكية .

وراوحت اسعار حقوق معظم الافلام الفرنسية التي اشترتها هوليوود بين ٢٠٠ و ٨٠٠ الف دولار اما المخرج الاسباني بيدرو المودوفار فحصل على مليون دولار لقاء بيع حقوق فيلمه الكوميدي « نساء على شفير الانهيار العصبي » الذي برز في مهرجانات عالمية عديدة وحصل على مجموعة جوائز في العام الماضي .

لكن الاوفر حظا كان المنتج الفرنسي جان فرنسوا لوبوتي الذي طلب لقاء منح حقوق فيلم « ثلاثة رجال ومهد » لكولين سيرو ضمانة اضافية هي نسبة خمسة في المئة من ارباح النسخة الامريكية التي وصلت الى ١٨٠ مليون دولار .

دار الاوبرا المصرية تشهد ..

الصم يرقصون الباليه بالحب والارادة

تشهد دار الاوبرا المصرية حاليا دليلا حيا على مايمكن ان يصنعه الحب مع الارادة حين يقهران كل الصعاب.

فرقة حرمت نعمة السمع . بعضهم اصم تماما لا يسمع اي شيء والبعض الاخر يستعين بسماعات فتأتيه اعلى الاصوات كذبذبات خافتة او همس بعيد . لكنهم جميعا يرقصون باتقان على انغام الموسيقى بحيث يستحيل على من يشاهدهم ان يدرك صممهم اكثر من هذا فانهم لايؤتون رقصاتهم بحركات ميكانيكية بل يحسون كل حركة وكل نغمة .

جهد خارق وراء هذا النجاح لفرقة جالوديت الامريكية للتعبير الحركي للصم معظم اعضاء الفرقة من طلبة جامعة جالوديت للصم في واشنطن الا ان معهم اعضاء من الصم الموهوبين الذين انضموا اليها من خارج الجامعة تحت اشراف جمعية « الفن الخاص جدا » التي تعنى بالصم .

واشاد الدكتور طارق علي حسن رئيس دار الاوبرا المصرية بالفرقة وقال « لايوجد في عالم اليوم شيء اسمه الاعاقة . فكل انسان معوق بدرجة ما بمعنى ان امامه عوائق لابد له من تخطيها في كل مرحلة من مراحل حياته . من هنا الحديث الان عن ذوي الاحتياجات الخاصة وعن الفنون الخاصة وليس عن العجز او الاعاقة .

واضاف ان هذا يعني اننا اصبحنا نتحدث باسلوب اكثر فنية بل واكثر واقعية في التعامل مع الاعاقة والثقافة معا فثقافة الانسان الابداعية لن ترقى اذا لم نرع الانسان في حالة ضعفه كي يتجاوز اعاقته المؤقتة .

وردا على سؤال ان كان مستوى الفرقة يرقى الى ان تقدم عروضها على مسرح دار الاوبرا الذي تقدم عليه اكبر الفرق العالمية عروضها قال الدكتور حسن « الاسم الرسمي للدار هو المركز الثقافي القومي وهذا هو الاسم الذي افضله . وبهذا المعنى فان عرض فرقة الصم حدث ثقافي هام يحمل رسالة فنية وانسانية وتواصلية ومعرفية كما يحمل معه فائدة تعليمية للصحيح قبل المعوق . وفي التعامل مع شيء رائع كهذا يكون علينا ان نوسع دائرة تفكيرنا والا نلتزم بمعايير جامدة .

مع المشاهير

مفيد فوزي

الابنودي

اعتز بالموت على الاسفلت !!

الاسم الحقيقي : عبدالرحمن محمود احمد الأبنودي

اسم الشهرة : عبدالرحمن الابنودي

تاريخ الميلاد : ١٩٣٨/٤/١١ قنا

المؤهل : ثانوية عامة

الحالة الاجتماعية : متزوج وله ولد

العمل : شاعر

● الموقف من العمل : محترف

● عبدالرحمن الابنودي

رؤيته الفنية :

* حركة الشعر العامية في مصر لها جذور تاريخية ـ ربما سبقت البلدان العربية وتميزت عنها، وقد بدأت بكتابات عبدالله النديم، ثم بيرم التونسي الذي استعمل اللغة اليومية البسيطة في قصائد تنقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية، ثم يأتي الشاعر فؤاد حداد الذي صنع القنطرة بين ما يسمى بفن الزجل وبين شعر العامية بصورته الحالية.

* قضية لغة شعراء العامية.. نحن لا نكتب بلغة الراديو، ولا حتى بلغة الصحافة، لغتنا لغة الفن، لغة الشعر.. لأن الشعر اللغة ـ فيه ليست هي الطلاء الخارجي، اي الكلمات المكتوبة على سطح الورقة، انما تحت هذا الاطار اللغوي توجد لغة اخرى تتكون من مزيج من الاصوات والالوان والروائح والايقاعات، وهي التي تكون جسم القصيدة.

* هناك فرق بين الزجل وبين الشعر بالعامية، فالزجل فن مستقل بذاته، وشعر العامية شيء آخر له مواصفاته ومميزاته، والزجل هو الذي يقابل القصيدة الكلاسيكية التقليدية في الشعر العربي.. فهو مثلها مصنوع صناعة يحكمها الوزن والقافية ومهما بلغ ابداع الشاعر فانه مادام يكتب الزجل يظل محدود الثقافة والتوجه، ولا يخاطب سوى طبقته..

* الشاعر مرحلة من الرقي الانساني والفكري لا يمكن ان تطلق على كل واحد وما حدث لتجربة تجديد الشعر الفصيح التي بدأها شاعر الشباب وعبدالوهاب البياتي وصلاح عبدالصبور ونازك الملائكة واحمد حجازي وامل دنقل.. عندما دخلها الادعياء والضعفاء معروف.. وليس المهم ان تنتج فنا لكن المهم كيف تدافع عنه كما قال ايفتشنكو.

* شاعر الفصحى مسكين يعيش غربة مركبة، فهو يعيش ويفكر ويحلم حياته بالعامية، ففي الشارع والبيت والمقهى كل الاصوات التي يستمع اليها بالعامية، وحينما يكتب تأتيه الصور بالعامية ثم يترجمها الى الفصحى مما يفقدها الكثير من حرارتها وحسها ونبضها علاوة على انه يخاطب شعبا ٨٠٪ منه امي فيكون غريبا.. والحل هو ايجاد طريقة ناجحة لحل غربة هذا الانسان الذي يكتب لنانحن.

* الكتابة بالعامية لا تعني تسطيح الافكار وتبسيطها بالشكل المخل لتصل الى الجماهير، فهذا ليس فنا، وليس بالضرورة ان تكتب بالعامية لتصل الى الناس، ايضا العامية لا تستطيع التعبير عن قضايا فكرية معقدة، ومن هذه الزاوية نحن نحسد شعراء الفصحى.. العامية محدودة لاتناقش الافكار، وهي بهذا المعنى قاصرة والفصحى لا تصل الى الشعب الواسع وهي من هذه الزاوية قاصرة، والعامية محلية غير قابلة للخروج خارج حدود القطر والانطلاق الى ساحة الامة العربية.

* من العسير جدا على الشاعر الحقيقي ان يضيق مجال الرؤية اثناء الدوران في دوائر الابداع وخطوطه، ويغوص ويطفو من اجل انسان واحد او شيء واحد الا لو كان يملك « زراير » لتخفيض العطاء الانساني الشامل المركب..

* هناك ظاهرة واضحة في الفنانين المصريين عموما.. وهي انه لا احد يرى غير نفسه روح الاخوة والصداقة معدمة تقريبا، الاجيال الفنية دخلت في بعضها، ليست هناك مدارس محددة واضحة المعالم، الكل يصرخ في ناحية.

* الاغنية شكل فني بسيط لا يحتاج للمجهود الذي يبذل في مسرحية، ثم انه فن تجاري بمعنى ان الشاعر يضع احساسا معينا في الاغنية، فيجد الناس هذا الاحساس لديهم فيشترون الأسطوانة.. ولما كان جمهور الاسطوانة معظمهم من البلدان العربية الذي يشتري المطرب لا الاسطوانة اختلفت الاتجاهات، البعض لجأ للمواقع القوية والبعض راقب ما يتم والبعض احتار والبعض اصيب باحباط.. لكن الغيوم ستزول وتنطلق الأغنية الصادقة من جديد..

رؤيته للحياة..

* ترتدي الانتهازية اقنعة عدة، فتارة تخرج عليك في صورة صحفي او صحفية تدعي التقدم، او في صورة استاذ جامعي يدعي الموضوعية، او في صورة شاعر انحط به الحال يرى ان الشعراء المجيدين يسدون عليه الطريق.

* فكرة الانتماء للجماعة فكرة شبابية، فانت في اول المشوار تكون متحمسا لتحقيق شيء آت خدمة من ارسلوك للصراخ باسمهم في المدن، ومع التجربة تكتشف الطريق الخاص، فاما ان تكون قادرا على الخروج او تظل اسيرا لارتباطات التي التفت حولك باحكام.

أعماله :

* قدم عبدالرحمن الابنودي ١٤ ديوانا الى جانب عشرات الاغاني، ومن اهم دواوينه : الارض والعيال ـ عماليات ـ بعد التحية والسلام ـ وجوه ع الشط ـ احمد سماعين ـ السيرة الهلالية ـ موال للبحيرة ـ الفصول ـ صمت الجرس ـ الزحمة ـ جوابات حراجي القط العامل بالسد العالي.

ما يعتز بـه :

* يعتز الابنودي كثيرا بالسيرة الهلالية والموت على الاسفلت التي طاف بها معظم البلاد العربية..

مواجهــة :

س : يقولون ان الابنودي استجاب لاغراءات السينماوترك الشعر !

ج ـ انا لست غريبا عن الكتابة للسينما، فقد كتبت السيناريو سابقا.. لكنني هذه المرة كتبت القصة والسيناريو والحوار على سبيل المغامرة، واعترف انني هجرت كتابة الاغاني خلال العام الذي كتبت فيه القصة السينمائية، وقد اكتشفت ان كتابة الاغنية اسهل بكثير من الكتابة للسينما، لذا أؤكد انني لن اترك الاغاني والاشعار مهما كانت الاغراءات.

لمحو المستوى التراجعي خلال الاعوام الاخيرة

مهرجان قرطاج يستضيف أسماء وعروضا قيمة في دورته المقبلة



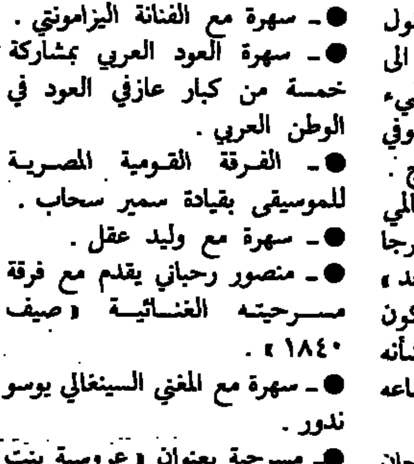
● رجاء النقاش



● مارسيل خليفه



● لطفي بوشناق



الصيف على الابواب ومن يقول الصيف في تونس .. يقول الى جانب البحر والشمس والشواطيء الفضية المهرجانات الكثيرة وفي مقدمتها المهرجان الدولي بقرطاج .

هذا المهرجان والصيت العالمي يدخل في دورته الجديدة منعرجا حاسما اسمها « مرحلة اعادة المجد » وكل المساعي مبذولة حتى تكون البرمجة ذات بعد حضاري من شأنه حقا ان يعيد للمهرجان اشعاعه العالمي ويعيد اليه اضواءه .

نعم للحقيقة نقول ان مهرجان قرطاج سجل في السنوات الاخيرة بعض « التراجع على مستوى الهيبة والاختيارات اذ سمح لبعض الفنانين المتواضعين بالغناء على ركحه الشيء الذي اضر بسمعة المهرجان وتسبب له في الكثير من النقد على الرغم من الاقبال الجماهيري .

هيئة المهرجان آلت على نفسها ان تدرس كل الجزئيات لاجتناب الاسود قدر الامكان وقد اعطيت الوقت اللازم لذلك حيث انها شرعت في العمل مباشرة بعد انتهاء الدورة المنقضية .

والآن تبلورت البرمجة وتوجهاتها واتضح من خلال الاسماء والفرق انها ستكون فعلا دورة اعادة المجد .

● البدء .. ندوة فكرية

هذه اول مرة منذ تأسيسه ينظم فيها المهرجان ندوة فكرية على غاية من الاهمية تحمل عنوان الابداع والنقد والديمقراطية . وقد جاء في الورقة الاولى ان اشكالية النقد والابداع ما انفكت في الفترة الحالية والمستقبلية التي ستقضي بعد سنوات قليلة الى القرن الحادي والعشرين .

وقد تمطط مفهوم الابداع وتضخم عند بعض المفكرين العرب تعززه في ذلك ترسانة من نظريات تحليل النفس وتأويلات علوم الاجتماع والانسان وتبريرات الايديولوجيا السائدة والمعارضة .

هذه الندوة يسيرها الكاتب التونسي عز الدين المدني ، وسيشارك فيها كل من علي الشنوفي والطاهر قيقه من تونس ورجاء النقاش وعز الدين اسماعيل وتوفيق صالح من مصر وخلدون الشمعه ونذير العظمة من سوريا وماجد صالح السامراني من العراق وعبدالرحمن بن زيدان من المغرب . وهي تتواصل اربعة ايام ويفتتحها وزير الثقافة والاعلام التونسي .

عروض واسماء

حرصت الهيئة في هذه الندوة على مستوى العروض وقيمة الاسماء وهي كما يلي :

●ـ حفل مغاربي يشارك فيه فنانون من المغرب العربي وبه يكون الافتتاح .

●ـ حفل تكريم الفنانة الراحلة عليه .

●ـ سهرة مع الفنانة اليزامونتي .

●ـ سهرة العود العربي بمشاركة خمسة من كبار عازفي العود في الوطن العربي .

●ـ الفرقة القومية المصرية للموسيقى بقيادة سمير سحاب .

●ـ سهرة مع وليد عقل .

●ـ منصور رحباني يقدم مع فرقة مسرحيته الغنائية « صيف ١٨٤٠ » .

●ـ سهرة مع المغني السينغالي يوسو ندور .

●ـ مسرحية بعنوان « عروسية بنت جرجات » لفرقة تونسية مقيمة في فرنسا .

●ـ سهرة مع كاميليا جبران الفلسطينية .

●ـ عوادة القنطره التونسية .

●ـ سهرة فلامنكو مع مجموعة بلانكاديلري .

●ـ الطيب الصديقي يقدم مسرحية جديدة .

●ـ سهرة مع دار الازياء العراقية .

●ـ المجموعة السينغالية دودونداي دوز « عزف ايقاعي » .

●ـ الفنان التونسي لطفي بوشناق في عمل خاص ينجزه مع الاوركاستر السنفوني التونسي .

●ـ مجموعة المقام العراقي .

●ـ الفنانه التونسية المهاجرة ليلى حداد .

●ـ سهرة « الملحنون من المغرب » .

●ـ سهرة ينجزها الملحن التونسي محمد القرمي بعنوان « اصوات الحرية » بمشاركة مارسال خليفه وجوليا .

●ـ الفنان التونسي الملتزم الهادي قله .

●ـ الفنانة ماجده الرومي .

● الفنانة الفرنسية باتريسيا كاس .

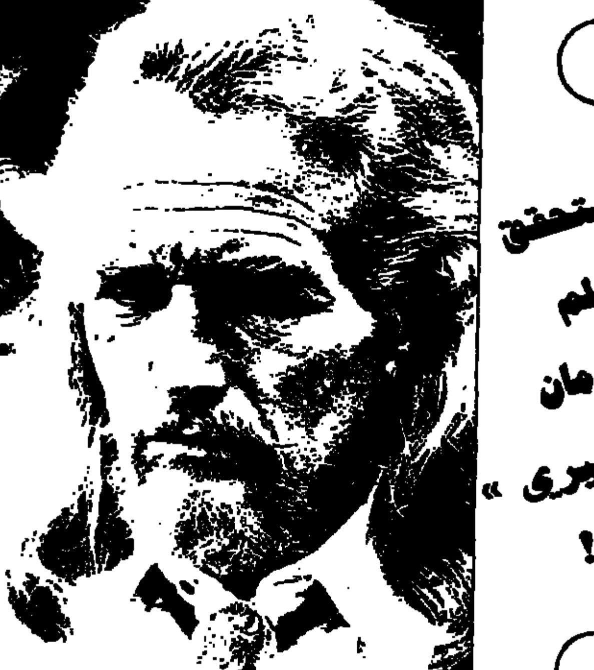
●ـ مجموعات جاز .

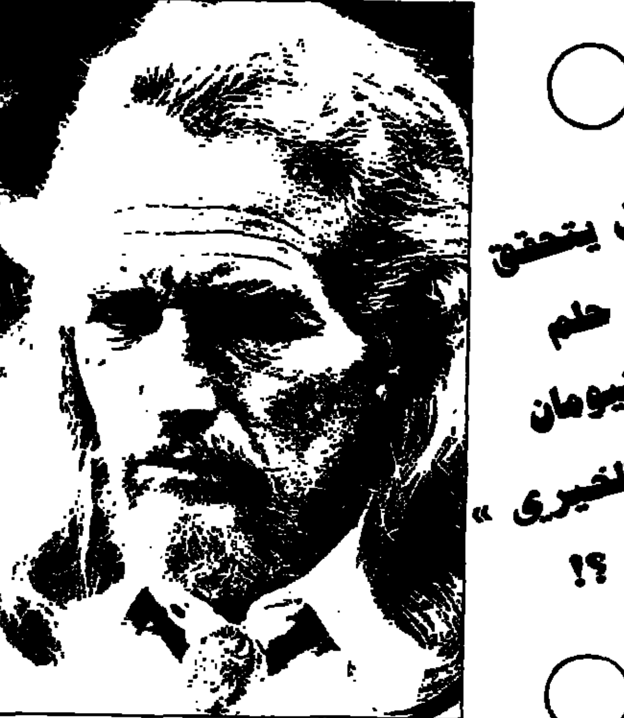
●ـ باليهات للرقص .

هذه اذن اهم الاسماء والثابت ان هناك اضافات ستكون في نفس الحجم مما يجعلنا ننتظر مهرجانا حافلا ستابعه باذن الله .

هل يتحقق حلم نيومان « الخيري » ؟!







● بول نيومان

زار الممثل بول نيومان فلوريدا في الاونة الاخيرة للبحث عن مكان يصلح لبناء مركز صحي للاطفال الذين يعانون من امراض مستعصية. وكان قد سبق لهذا الممثل ان عمل على انشاء مركز للاطفال المرضى في مدينة اشفورد الذي يضم حاليا اطفالا وفتيانا ومراهقين تتراوح اعمارهم بين سبع سنوات وسبع عشرة سنةوكلهم مصابون بالسرطان وامراض اخرى تهدد حياتهم.

ليونيفاس، محامي الممثل نيومان قال ان الممثل زار فلوريدا على امل ان يحظى بمكان يصلح لتشييد المركز، واضاف :

« ان نفقات تشييد المركز الصحي، الاول والمركز الثاني الذي يعمل على انشائه هي من مال الممثل بول نيومان، اضافة الى تبرعات تلقاها من بعض المؤسسات الخيرية ».

واضاف :

« ينوي بول نيومان تأسيس مركز صحي ثالث في بريطانيا ويأمل نيومان بأن يتلقى تبرعات مالية اضافة الى ما سيبذله من ماله الخاص لتحقيق حلمه بالنسبة للمركز الثالث ».

وكان بول نيومان قد اسس المركز الصحي الاول في اشفورد في حزيران عام ١٩٨٨ على ارض مساحتها ١٢١ هكتارا وقد بلغت نفقات تشييده سبعة ملايين دولار.

ويقول المحامي نيفاس :

« في الواقع لا ادري متى سيتحقق حلم بول نيومان بالنسبة لتأسيس المركزين الصحيين في فلوريدا وبريطانيا »..

آداب

مسرح مسرح مسرح

مسرحية « الحلبة » جنون شعراء وحكمتهم الابداعية

للجسد في اداء « الاشقر » اكتمالاته الناضجة وحيويته المذهلة

● خدوش الذاكرة والموت يستحضران في لحظات شعرية ودرامية الفجيعة وبعدها التهكمي الاسود

لن تكون مسرحية « الحلبة » اللبنانية مدعاة لاسئلة حول الحرب والخراب وانهيار الحلم فحسب او لاسئلة اخرى عن الموت والسخرية والتمرد بل هي لتكون في شكل خاص مثارا جوهريا لتاويل البنى الدرامية المحيطة باستبطان الحالات الدلالية للحرب واحداثها وابطالها حيث تؤدي البنية الاخراجية وظيفتها التخييلية الحكيمة وتستدعي تقنياتها المتماسكة لاستحداث المناخات البصرية والنفسية التي تلامس الايقاعات الخفية لاشكاليات الحرب من اقصى الخراب والموت الى اقصى الصمت مرورا بلحظات السخرية الجارحة الموغلة في ادراك الالام الدفينة وفي التقاط الصرخة المكتومة وتكوين عناصرها الدرامية وخلق صورتها المشهدية المقطوفة كمن ينتظر فجرا ليكون شاهدا يقظا على الحلم او انهياره حيث تضطلع الممثلة اللبنانية نضال الاشقر وزميلها رفيق علي احمد واخرون باداء رقصة الخراب والعبث والقرف والحرية فوق الحلبة وهي نص لبول شاوول من اخراج فؤاد نعيم بل هي جنون شعراء وحكمتهم الابداعية .

والحلبة التي ستعرض في بيروت خلال الاسبوع الاخير من حزيران/يونيو الجاري ثم الى مهرجانات وجولات عربية قدمت في عرضين تجريبيين في العاصمة القبرصية مع عطلة نهاية الاسبوع الماضي امام جمهور لبناني وعربي واجنبي واسع ضم دبلوماسيين ومثقفين والمسرحية هي التقاء لحظة القاتل/القتيل او الجلاد الضحية ومن لاشيء تبني عالمها الفني . بل ان فقرها ياخذ منحى دلاليا يصبح مدعاة لتفجر ايحائي ديكور خفيف يتحول بذاته الى ايقاعات متنوعة ويصبح طرفا جوهريا في كائنات النص الدرامية .

اكياس نفايات وعلب كرتون هي نفسها متاريس وجدران لشعارات ولصور الشهداء وهي نفسها مقابر ومدعاة لاستحضار اشكالية الشارع المقفر والازقة الخربة والموت الغامض الذي يلف المدينة وهناك يلتقي « البطلان » .

الجلادان/الضحيتان معا ليختصرا خدوش الذاكرة والموت ويستحضرا في لحظات شعرية ودرامية الفجيعة وبعدها التهكمي الاسود . القرف من الواقع وعبثيته المدمرة فتكون المسرحية في ذلك ضميرا فنيا وانسانيا وسياسيا ترتفع وريته عالية فوق خراب الحلبة .

والمسرحية ايقاعات متلاحقة تنتظمها شبكة من العلاقات المنهجية يصعب اعتماد الاشكال التفكيكي الافقي لبلورة حضورها النوعي لانها ذات نسيج كلي دائري على رغم استراجاتها الايقاعية المتلاحقة .

فالتلاحق في « الحدث » او التضاد في تلاحقات « الاحداث » في معنى اشد وضوحا لايمتثل لعقلنة افقية للحالة المشهدية ولا لمنطق تتالف فيه الاسباب والنتائج كمثل عملية رياضية بل ان هذا التلاحق يتحقق من ضمن تكامل لحظات يتم فيها استحضار ازمنة وامكنة واحداث متداخلة بحيث تتكثف الرؤية الاخراجية لخلق مناخ منسجم ضمن تداخلات تبدو للوهلة الاولى انها وليدة تناقض فادح فيما هي في التاويل الدرامي تصعيد هذياني يخلو من الثرثرات المجانية .

وفي هذا التصعيد يهتدي المشهدي الى بياضه التاويلي وهامشه المثير لغنى تفسيري متعدد وغير احادي الا ان هذا التصعيد لا يذهب الى غاية كما لايستهدف الوصول الى مرمى او عقدة في المعنى الاكاديمي بل ان تاجج الهذيان مسافة درامية تصبح هي غاية نفسها وما الحريق البصري والنفسي الذي يثيره هذا التاجج سوى علامة تضيء معاني تغلب عليها ملاحظات التلاحق العنيف والتدميري لايقاعات النفس ولايقاعات الحرب ودمار هذه الايقاعات بل خرابها الشعري الجميل .

الا ان التصور الاخراجي الذي وضعه فؤاد نعيم في موازينه الدقيقة المترابطة وفي منهجيته التخييلية الحكيمة ينبري في تشكيله البصري وفي خلفيته الدرامية الى افراغ الفضاء المسرحي من خدوش الاسقاطات الذهنية المسبقة لحضور الممثل فوق الخشبة ولافراغه ايضا من خدوش الذاكرة والارث الدرامي في شان الممثل البطل/النجم ليتجلى في هذا الفراغ الهائل والمضيء بياض نقي يهتدي فيه الممثل الى كياناته الداخلية اي الى جسده الفتي المشغول بطواعية الانتماء الى الفعل المسرحي وهي اشكالية تقترن بلعبة الامتثال الى الاختبار المتواصل والاكتشاف لطاقات مخزونة في عوالمه السرية لا في شكله الجاهز او في دوره الملائم كشعار .

ويمكن اسقاط هذه المقولة على الممثلين جميعا ولاسيما على نضال الاشقر وزميلها رفيق علي احمد حيث اشكالية الحضور الجماعي تغذي انفراد البطل « الحلبة » ليؤدي عليها يقظة الجسد وخراب الروح .

وفي قلب هذا الفراغ الهائل والمضيء يطل « البطلان » نضال الاشقر ورفيق علي احمد تطل نضال الاشقر من تاويلها الاختباري لامن جسدها النجم فحسب من شعرية حضورها المسرحي لا من شكلها الجاهز من قدراتها على الاستسلام لظلمة اكتشاف الحالات والادوار المتلاحقة لامن الدور الملائم كشعار مستنفد تقرع نضال الاشقر باب الادوار الخطرة تقتحم الاختبار المرهف لشعرية النص وهلوسته العبثية تستجلي جسدها الدرامي الحر وتقف في الهواء الطلق ليشتعل وهج الممثل في قلب الدموع الحارقة والالام العظيمة والاحباطات والانكسارات والخيبات والاحلام المسكورة .

تطلع نضال الاشقر من بين ركام الموت والنفايات كمن تستيقظ من خراب النهاية لتقول صرختها المفردة ولتضم روحا دفينة للشعب والبلاد الى كياناتها الدرامية هذه الكيانات سرعان ما تتحول الى ضمير انساني ذي معنى كلي انه الضمير الرافض للحرب والرافض للموت رغم نهوضه منها .

هنا للجسد في اداء نضال الاشقر اكتمالاته الناضجة وحيويته المذهلة في قدرته على استيعاب الشكل والمضمون .. المدى والواقع وتغيرهما . ولايبقى الجسد لدى نضال الاشقر مجرد اداة بل يصبح هو الكيان الاسلني للدلالات المتلاحقة التي ينطوي عليها النص فلا يؤدي وظيفة واحدة بل تتعدد وظائفه وصفاته بتعدد الادوار التي تجسدها نضال الاشقر ورفيق علي احمد ايضا .. فمن القائد الى المسلح فالى الانسان المهزوم فالمتهكم الساخر فللتالم فللتمرد فالى جسد اللحظات الانسانية المكتملة بينابيعها وصبلحاتها الباهرة فالى تاويلات مرادفة لطوعيات التجريب والاختبار والاختزال لايحضر جسد نضال الاشقر ولا جسد رفيق علي احمد بثقله الواقعي انما فقط بظله الدرامي وهامشه الفني والانساني .

كانما الجسد يغيب كتكوين شكلاني لينتدب نبضه الفجائعي او شحوبه الخرب او وريته النضرة او قسوته المتوحشة او جنونه العبثي المهلوس لايحضر صوت نضال الاشقر بل دلالته ولا تحضر الحركة بل دلالتها .

كانما الكلام الفادح المتلاحق والجارف يتحول الى لغة صامتة بيضاء نقية ومتوحشة وهي لغة الجنون الشعري وهكذا لايمكن فهم « الحلبة » الا من كونها فعل شعراء .. شعراء في النص وشعراء في التمثيل وشعراء في الاخراج . شعراء جنونيون لكن حكماء . وهي حكمة تتخفى وراء تواضع السر اي في الصمت الذي يرافق دوما عملية الخلق الشعري .

وفي هذا المعنى يحاور رفيق علي احمد نضال الاشقر انه ثنائي الجلاد/الضحية فكلاهما جلاد الاخر وجلاد نفسه وكلاهما ضحية الاخر وضحية نفسه . وفي غمرة هذا البناء يصيب الفعل الدرامي مرماه لان الجلاد لايفتش في هذا النص ولا في اخراجه عن فريسة ينقض عليها فهو الفريسة .

لذا يتحول التلاحق المفترض في ايقاعات « الاحداث » وفي تصاعدها الى كيان كلي لا الى استدراج افقي ولايقع النص في اغراء التطوير الدرامي للحدث بل بمحوه الى الداخل حين يكسر بول شاوول الصرخة الى عالمها الداخلي ويتصاعد بالحدث الى تاويله الشعري وافتراضاته الشاسعة مثلما يطوي الفجيعة الى نارها المكتومة لا الى ظاهريتها السهلة وبدل ان يكون التهكم والسخرية السوداء مدعاة لانتزاع جماهيرية سهلة فان التجربة تكتمها الى جرحها غير المرئي مثلما يكتم الموت الى كسوره الداخلية والادانة الى نبلها العالي .

كل شيء يتاطر في اتون الداخل وليس في الحريق الخارجي لذا تنكسر نجومية البطلة نضال الاشقر الى شهوات الاداء الدرامي البالغ الظلمة لكن البالغ الضوء .. غير ان هذا الجنون يولد بني اغلاقية مفتوحة على ظلمتها التي تثير رؤى واسعة لاتتيحها الاستدارجات البصرية المحدودة .

وكلما اختبرت الرؤية الاخراجية هذه الظلمة انفتحت امامها الدلالات الترميزية التي هي بمثابة انفتاح اللاوعي على كبته الطويل وتفجر تراكماته دفعة واحدة . ولهذا فان من صفات هذا العمل هلوسته المتفجرة ذات الخلفيات الملتصقة بحميمية التراكمات اللاواعية غير ان سمة اساسية تتحكم بتلاحق هذا التفجر حين تتدرج اللحظات المشهدية والايقاعية في انسجام موسيقي تشد عناصره احكامات الاخراج الدقيقة لدى فؤاد نعيم حيث لايحتاج المشاهد ربما الى اجهاد تقدي في بلورة الحد الفاصل الذي يقطع بين المعنى الاولى لهذه اللحظات في الذاكرة او في الواقع وبين تحليلاتها فوق الخشبة.

وهذا التداخل في الازمنة والامكنة والاحداث من شانه ان يختزل المشاهد الطويلة في لحظة وكما ان الصرخة الواحدة اشد اثرا من العويل كذلك فان اللقطة التي تجسد امحاء التفاصيل اشد اثرا من بنية تعتمد التسجيل الطويل للحدث فمن « البداية » الى « النهاية » تتلاحق الايقاعات الدرامية الجنونية لتواكب جنونية اخرى في الواقع او لتستحضر ادراكا انسانيا وفنيا يحفر عميقا في لاوعي هذا الواقع .

انها ايقاعات تعرى الحرب لا الى ظاهرية المشهد الفاضح في معناه الاعلامي او السياسي المستنفد بل تعريها الى الداخل اي الى حيث تدين الذات نفسها وتقف وجها لوجه امام شراستها المتوحشة وامام عجزها عن وقف هذه الشراسة وفي هذا المسعى لاتلتزم « الحلبة » موقفا انسانيا او سياسيا محدودا او مجتزا في الزمان والمكان بقدر ما تصرخ وتهلوس وتفتح غطاء القمع والمكبوتات التاريخية مرة عن طريق التهكم والسخرية السوداء ومرة عن طريق الدمعة الوحيدة التي تقف في عراء الليل لتضيء خراب النفس والبلاد ومرة عن طريق الادانة . ادانة لاتنتمي الى فئة ولا الى تاريخ ولا الى حدث ولا الى مكان محدد على رغم نهوضها هناك . هي ادانة تقف اعلى من ذلك لانها تنهض من خراب الشعب والمدن والانسان تنهض من خراب بيروت لذلك هي اعلى من الجزئي واشد نبلا فترفض وتتمرد وتصرخ فوق المسرح بقسوة ووحشية وصدق وجنون وشاعرية ايحائية وبالتالي فان « الحلبة » توحد التناقض المفترضة في المسرح من اعماق الدرامية التي تختزل الجسد والصوت والحركة والفضاء الى اعلى التهكم والسخرية فالى اعمق الصوت فالى صباح تستشرف المسرحية ملامحه في الحلم لا في الواقع لكنه صباح وليس له مرجعيته او خيطه الرابط في المسرحية .

اخبار رياضية

العامر رئيس بالتزكية بعد اتضاح الرؤية

المحرر ـ سعد الحرشان :

بحضور مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب الاستاذ عبدالعزيز الشعيبي ومندوبي المكتب عقدت بمقر نادي الجيل الجمعية العمومية والتي على ضوئها تم ترشيح اعضاء مجلس الادارة الجديد وقد سبق ذلك قراءة التقارير الادارية والمالية والرياضية والثقافية والاجتماعية تلا ذلك تزكية السيد عبداللطيف بن سعيد العامر رئيسا للنادي بالتزكية لعدم تقدم اي شخص لمنافسته على هذا المنصب ثم بدأت عملية الترشيح لعضوية المجلس، وبعد فرز الاصوات ظهر التشكيل على النحو التالي :

طلال النفيعي ٤٤ صوتا، يحيى الظفر ٤٤ صوتا، يوسف المصيبح ٤٤ صوتا، عبدالرحمن بوعليشة ٤٣ صوتا.

خالد المرجان ٣٩ صوتا، عبدالرحمن المسفر ٣٨ صوتا، علي المويجد ١٠ اصوات، محمد البخيت ٩ اصوات،

عبدالله الدوسري ٨ اصوات، عبدالله الغانم ٤ اصوات ..

وقد عقدت الادارة الجيلاوية الجديدة اولى اجتماعاتها وكان اجتماعا مغلقا استمر الى ساعة متأخرة ونوقشت خلاله العديد من الامور التي كان من ضمنها توزيع المناصب الادارية التي اسفرت على النحو التالي :

عبداللطيف العامر رئيس، يوسف المصيبح نائب للرئيس ومشرف ثقافي واجتماعي، طلال النفيعي امين للصندوق، عبدالرحمن بوعليشة مدير الملاعب والمنشآت، خالد المرجان مشرف رياضي للالعاب الجماعية، يحيى الظفر مشرف رياضي للالعاب الفردية، عبدالرحمن المسفر مديرا للعلاقات العامة .

رئيس البرازيل في حفل الافتتاح

غادر الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دو ميلو ريو دي جانيرو مساء امس الاول متوجها الى روما لحضور افتتاح مونديال ايطاليا لكرة القدم اليوم الجمعة .

ويرافق الرئيس البرازيلي زوجته وطفلاه ووفد من احد عشر شخصا وقد استقل طائرة تجارية تقوم برحلات منتظمة بين ريو وروما .

هافيلانج رئيس للاتحاد الدولي بدون منافس

اعيد انتخاب جواو هافيلانج رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اربع سنوات اخرى ليتولى رئاسة الاتحاد بذلك للمرة الخامسة .

وقد اعاد مؤتمر الفيفا امس الاول انتخاب هافيلانج البرازيلي البالغ من العمر ٧٤ عاما وذلك قبل يومين من بدء كاس العالم ويعتبر البرازيلي هافيلانج الذي اعيد انتخابه امس الاول بالتزكية رئيسا للاتحاد الدولي لكرة القدم لولاية رابعة الرجل القوى في عالم اللعبة الشعبية لدرجة ان اعادة انتخابه لم تكن اكثر من عملية شكلية .

وهافيلانج ـ ٧٤ عاما ـ من مواليد ريو دي جانيرو في ٨ ايار مايو ١٩١٦. عائلته من اصل بلجيكي وهو مجاز في الحقوق. توفي والده فورث عنه اضخم شركة للنقل في البرازيل وهو في سن الحادية والعشرين . رياضي بارز لعب مع فريق فلومينتزي للاشبال وكان بطل البرازيل وامريكا الجنوبية في سباحة الـ ١٠٠م حرة وشارك في دورة برلين الاولمبية عام ١٩٣٦ وكذلك شارك كلاعب كرة ماء في دورة هلسنكي الاولمبية عام ١٩٥٢.

انتخب رئيسا للاتحاد البرازيلي لكرة القدم عام ١٩٥٩ وعاشت الكرة البرازيلية في ايامه سنواتها الذهبية. انتخب رئيسا للاتحاد الدولي عام ١٩٧٤ فازاح بالتالي الانكليزي ستانلي راوس وبقي في هذا المنصب حتى اليوم.

□ هافيلانج □

اليوم الرياضي

ممثل هافيلانج في حديثه لقراء « اليوم »

تلقينا طلبات سعوديين للاحتراف فأرسلنا خطابات لامانع



اسف لوضع النهضة التي أضرت بالقادسية والاتفاق



اعداد ـ عبدالله فرحه

استطاع قراء « اليوم » على مدى ساعة كاملة من محاورة ممثل هافيلانج ورجل المهمات الرياضية الخمس عبدالله الدبل عضو الاتحاد السعودي والعربي والدولي لكرة القدم والذي توجه عقب اللقاء بساعات الى ايطاليا لتولي الاشراف على احدى المجموعات في كأس العالم وبالتالي استحق ان نطلق عليه ممثل هافيلانج ويضاف اللقب الجديد الى ماسبق وان اشرنا اليه

تنوعت الاسئلة وشملت اندية المملكة لكن الاتفاق حل اولا لارتباط ضيف اليوم بمسيرة الاتفاق التاريخية ولن ادخل في التفاصيل ولكن كل مادار من حوار امامك عزيزي القارىء :

ـ بصفتك المشرف على المجموعة ماهي المهام الاساسية التي توكل للمشرف .. او بمعنى اخر ما طبيعة عملك ؟

● الدبل : الاشراف على المجموعة يكون دائما ذا شقين : اولهما الاشراف على مجموعة معينة من قبل الاتحاد الدولي ، كل في مجال اختصاصه وتتكون المجموعة عادة من رئيس مجموعة ومنسق عام وعضو من الفيفا مسئول عن الدراسات الفنية واخر مسئول عن الدراسات الاعلامية ومن عضو او اثنين في السكرتارية وغيرها . ومهمة المشرف هنا تكون التسهيل من مهمة هذه المجموعة لتقوم باداء عملها بشكل جماعي على اكمل وجه اما الشق الثاني فهو مراقبة مباريات المجموعة مراقبة شاملة كما انك كمشرف على المجموعة تمثل رئيس الاتحاد الدولي في المجموعة فمثلا في حالة وجود احتفال رسمي من المدينة الى المسئولين عن الاتحاد الدولي تكون انت الممثل لرئيس الاتحاد في هذا الاحتفال ويحق لك التصريح باسم الفيفا فيما يخص مجموعتك .

ـ متى ستقام دورة كاس الكؤوس .. والتي يلعب فيها فريق الهلال ضد الفريق اليمني ؟ (خالدة ـ الدمام)

● الدبل : الهلال مشترك في دورتين احداهما عربية والاخرى اسيوية .. وتوقيت المباراة بين الفريق اليمني وفريق الهلال يتوقف على التنسيق بينهما اذا تاهل الهلال لذلك .. وهذا ما لم يتحدد بعد . علما بان المباراة محور السؤال ضمن كاس الكؤوس الاسيوية .

في حالة فوز الهلال على الفريق اليمني ذهابا وايابا يكون الهلال قد تاهل للمرحلة الثانية ضمن الاسيوية .. والاسيوية فيها اربع مراحل ولوصول الفريق للنهاية لابد من اجتياز ثلاث مراحل منها قبل الوصول للمرحلة النهائية .

ـ مع تمنياتنا لكم بالتوفيق في مساعيكم الرياضية ودعواتنا لكم نتساءل : ما الفائدة التي تجنيها الاندية والمنتخبات من كثرة البطولات العربية والاسيوية ؟ (ابراهيم الشمالي ـ الظهران) .

● الدبل : قد اختلف معك في وجهة نظر مبدئية وهي انه لاتوجد مقارنة بين الساعات التي يلعبها اللاعب العربي في ناديه وتلك الساعات التي يلعبها غيره في امريكا واوروبا وافريقيا .. وذلك لاننا محاصرون بظروف لايعيشها سوانا كظروف الحج والشهر الكريم والحرارة في الصيف .. وهذه الظروف تضعنا في اطار لانستطيع تجاوزه .. وتحتم علينا دخول الدوري في زمن محدد .. وبالطبع ليس من حقنا ان نفرض شروطنا على غيرنا لاننا نعيش ظروفا خاصة .. وهكذا نسعى لتحقيق المعادلة فنضغط على انفسنا حتى نكون ضمن مجموعة متناسقة ومتفاهمة .

ـ نفس الاخ يتساءل عن عدم التزام بعض الاندية المشاركة واعتذار بعض الدول كاعتذار الفريق السوداني الذي وضع « النصر » في وضع محرج ؟

● الدبل : بتحقيقاتنا المكثفة توصلنا الى ان الخطأ لم يكن خطأ الفريق السوداني الذي اعتذر بل ان هناك ضغطا عليه من الاتحاد الافريقي لكرة القدم لارتباطه بمباراة افريقية رسمية لها اهميتها تعرضت للتأجيل لظروف خاصة بالفريق الثاني .. وكل هذه الظروف المتداخلة تأثر بها نادي النصر السعودي .. الا ان نادي النصر تفهم كل الظروف المحيطة وابدى كرما واستعدادا يشكر عليه .. ولم تكن هناك اثارة لادراكهم ان النادي السوداني لم يتعمد التأجيل والاعتذار .

ـ وكم الفارق الزمني بيننا وبين ايطاليا ؟

● الدبل : يتقدمون عنا بساعة واحدة .

ـ هل روعي في تحديد وقت كل مباراة فارق التوقيت وظروف العمل والارتباطات هنا حتى يتمكن المشاهدون من المتابعة ؟

ـ الدبل : التوقيت يتراوح بين « ٧ ـ ١١ » مساء وهو توقيت مناسب .. ونتمنى ان يتمكن التليفزيون من نقل اكبر عدد ممكن من المباريات وخاصة الهامة منها . وحسب معلوماتي فان التليفزيون يسعى جاهدا لارضاء كل المشاهدين .

ـ لماذا لايشارك الاتحاد السعودي في تكريم النجوم تاركا الامر للاندية ؟ (ناصر الدوسري ـ الدمام) .

● الدبل : الاتحاد السعودي لم يتقاعس ابدا عن تكريم النجوم من اللاعبين ولعل من صور هذا التكريم الموافقة على اعطاء الدخل كاملا للنادي ثم تنازله عن حصته الخاصة به في اية مباراة تكريمية تهدف الى تكريم لاعب معين في المنتخبات .. واذا ما امضى اي لاعب فترة معينة في اي ناد من الاندية فانه يكرم بميدالية الاتحاد الذهبية وهذا واجب الاتحاد تجاه اي لاعب وناد في اي مكان في العالم .

ـ لماذا لاتدافع عن الاتفاق وانت في موقع هام في الاتحاد السعودي او في الواجهة الرياضية وانت تعلم ان الاتفاق مظلوم ؟ (ابوفهد ـ الدمام) .

● الدبل : انت تتصور ان الاتفاق مظلوم وغيرك قد يتصور ذلك ولكن المسئولين بنادي الاتفاق لم يتقدموا بشكوى رسمية مطالبين الانصاف .. ولاشك انه فيما لو تمت الشكوى سيتم النظر فيها من مختلف زواياها وخفاياها .

ـ امتدادا للسؤال السابق .. الاتفاق لم يتقدم بالشكوى كرما منه ورغم انه مظلوم .. فلماذا لاتقدم له مايقدمه غيرك للغير من خلال موقعك ؟

● الدبل : عضويتك في اتحاد كرة القدم تعني تخطيطك لما هو اشمل .. ويعني تخطيطك لما يشمل كرة القدم في كل اندية المملكة من الامور الفنية والرياضية والتحكيم .. فالعضو ليس في موقف دفاع عن الظلم .. وتأكد ان الاتحاد سينصف الاتفاق فيما لو كان مظلوما علما بان للظلم عدة مقاييس .. فقد تحس بان فريقك مظلوم من وجهة نظر معينة ثم ياتي من يثبت لك ان الظلم غير وارد . ربما تقتنع بذلك او يحول حماسك دون الاقتناع .

ومهما يكن ، اذا توفرت النية الحسنة السليمة .. وسارت الامور من حسن الى احسن فان الممكن التجاوز عن الميل .. الشخصي .. وارجو ان تطمئن الى ان ماقلته عن نفسي ينطبق على زملائي في الاتحاد وليس فيهم من يتكفل بحماية ناد معين او يتصدى للدفاع عنه بحكم انتمائه له .

ـ واين تضع نادي الاتفاق بين الاندية العربية ؟

● الدبل : يكفي انه يحمل كاس الاندية العربية مرتين .. وهذا يكفي في الوقت الحالي مع طموحي بكؤوس وكؤوس الى ما شاء الله .

ـ ومارايك في هبوط النهضة للدرجة الاولى ؟

● الدبل : شخصيا انا اسف لهذا الوضع .. ولعل هذه تكون فرصة للنادي لمراجعة حساباته .. وارى ان هبوط النهضة ضرر على القادسية والاتفاق في المنطقة .. هذا هو تصوري الشخصي .

ـ هل تتوقع عودة الزياني لتدريب نادي الاتفاق ؟

● الدبل : الزياني ابن الاتفاق ولا شقاق بينهما .. فكل مافي الامر انه طلب قسطا من الراحة .. ولاشك ان له مطلق الحرية في شعوره .. وللنادي ماله من الحرية .. وارتباطه بالنادي لايعني بالضرورة ارتباطه بالتدريب .. هذا ما حدث .

اما اذا اراد الاخ الزياني العودة لممارسة هوايته ـ ولا اقول احترافا ـ ان اراد ذلك فسيجد النادي مفتوحا .. وبالمثل اذا احس النادي بضرورة ان يكون الزياني هو المدرب فلن يتاخر لحظة في الارتباط به . واقول مجددا ان الزياني ابن الاتفاق ولاشقاق بينهما .

ـ من الدمام يتقدم (عبدالقادر الزهراني) بثلاثة اسئلة : ١ ـ ماذا سيقدم الاتحاد السعودي في حفل اعتزال نجم المنتخب صالح خليفة ؟

● الدبل : الاتحاد لايتاخر عن مسئولياته .. وفي الوقت المناسب سترى ان شاء الله .

٢ ـ لماذا لاتتبنون فكرة اقامة بطولة لمنتخبات المناطق ؟

ـ هذه النقطة درست من قبل الاتحاد السعودي على مدى سنوات مختلفة ولم نصل حتى الان الى درجة الاقتناع الكامل بها .. وعندما نقتنع لن نتردد عن اقامة هذه البطولة ان كانت تخدم الكرة في المملكة .

٣ ـ كون منتخبا مثاليا لتمثيل المملكة في بطولة دولية .

● المعذرة لان هناك من اقدر مني على ذلك بحكم تخصصهم فهذا مجالهم والاتحاد يدفع لهم الكثير من المبالغ للقيام بمسئولياتهم وتكوين مثل هذه المنتخبات التي ذكرتها ولا يمكن ان اتعدى على مسئولياتهم واختصاصاتهم .

ـ للاخ (محمد سليمان) ايضا مجموعة من الاسئلة :

ب ـ لماذا وقفت (متفرجا) على الازمة التي مر بها نادي الاتفاق ؟

● وكيف حكمت علي بذلك ؟ المهم انني لا انتكر انني ترددت في مشاركة اخواني في الاتفاق الراي متى ماطلبوا مني ذلك .. والواقع يؤكد اننا كنا في مشاورات شبه يومية حول الازمة المشار اليها .. وليس من الضروري ان اتحدث واكتب عبر اجهزة الاعلام لاثبت انني موجود .

وقد كنت مع الاخوة في كل خطوة في المواضيع التي طلبوا مني ان اتدخل فيها .

ج ـ لماذا لاتفتحون الابواب للاعبين السعوديين للاحتراف خارج المملكة ؟

● تلقينا طلبين من لاعبين سعوديين في سويسرا وثالث في المانيا .. وقد ارسل لهم الاتحاد خطابات عدم ممانعة .. واذا تلقى الاتحاد طلبا معقولا لايتعارض مع الانظمة فانه لايمانع .



● نادي الهلال

المنتخب المصري يجري اول استعداداته في باليرمو



وصل المنتخب المصري امس الاول الى باليرمو بايطاليا للاشتراك في الادوار النهائية لمسابقة كاس العالم لكرة القدم لاول مرة منذ ٥٦ عاما .

ويلعب المنتخب المصري في المجموعة السادسة التي تضم ايضا منتخبات هولندا وانجلترا وايرلندا .

وقال محمود الجوهري المدير الفني للفريق المصري في مؤتمر صحفي بمطار باليرمو انه يثق في فريقه ويريده ان يكون موضع احترام العالم بعد انتهاء هذه المسابقة .

ولم يشأ الجوهري ان يتكهن بما اذا كان يتوقع ان يتخطى فريقه الادوار الاولى للنهائيات .

وقال ان جميع لاعبي المنتخب المصري في حالة طيبة وفي قمة لياقتهم في الوقت الحالي وان مشكلته الوحيدة هي اختيار افضل ١١ لاعبا بينهم .

وقد اجرى منتخب مصر لكرة القدم امس الاول تدريبه الاول على ملعب بلدية كاريني بعد ساعات قليلة من وصوله الى مدينة باليرمو للمشاركة في مونديال ايطاليا .

وبقيادة المدرب محمود الجوهري اجرى اللاعبون تدريبات بدنية غلبت عليها تمرينات الارتخاء للتخفيف من التعب الذي اصابهم خلال الرحلة من القاهرة الى باليرمو .

وحتى موعد مباراته الاولى امام منتخب هولندا الثلاثاء المقبل فان المنتخب المصري سيتدرب مرتين يوميا.. ساعة صباحا وساعة ونصف الساعة بعد الظهر .

موجة انتقادات لقرار تغريم اللاعبين

القى فرانتز بكنباور مدرب المانيا الغربية ظلالا من الشكوك على جدوى الغرامات التي تصاحب الانذارات والطرد في كاس العالم لكرة القدم .

وقال « لست ادري ان كان هذا النظام ذا فائدة. اعتقد انه اكثر من اللازم » .

وتتراوح الغرامات بين ٥٠٠٠ فرنك سويسري « ٣٦٠٠ دولار » عند اخراج الكارت الاصفر للمرة الثانية في الدور الاول وبين ٣٠٠٠٠ فرنك سويسري « ٢٢٠٠٠ دولار » عند الطرد في الدور قبل النهائي او بعده .

وينوي الاتحاد الدولي لكرة القدم « الفيفا » ادخال خطة تقضي ان يدفع اللاعبون الغرامة بانفسهم .

اكبر لاعب في كأس العالم





□ شيلتون □

يعتبر حارس المرمى الانجليزي بيتر شيلتون البالغ من العمر اربعين عاما اكبر لاعب من حيث السن بين لاعبي كرة القدم الخمسمائة والثمانية والعشرين الذي يشكلون المنتخبات الاربعة والعشرين المشتركة في بطولة كاس العالم .

ويليه من حيث السن ايضا اللاعب الكاميروني المحنك روجر ميلا الذي يبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما. والذي يتقدم على كل من اللاعبين اريك جيريتس « بلجيكا » وادواردو بيريرا « اورجواي » وثابت البطل « مصر » وكل منهم يبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما ايضا ولكنهم اصغر من ميلا ببضعة شهور .

وهناك لاعبان اخران من الكاميرون وهما جوزيف بيل « ٣٥ عاما » وتوماس نكونو « ٣٤ عاما » يعتبران من بين اكبر عشرة لاعبين سنا تم اختيارهم للعب في كاس العالم .

الفيفا يتراجع عن معاقبة الاردن واليونان

رفع الاتحاد الدولي لكرة القدم « الفيفا » عقوبة كان قد فرضها على الاردن بحظره من المسابقات الدولية ستة اشهر كان قد فرضها لتنظيم الاردن بطولة دولية دون موافقة الاتحاد .

كما عدل الفيفا في مؤتمره امس الاول عن قراره بمنع اليونان من جميع المسابقات الدولية وذلك بعد ٢٤ ساعة فقط من فرضه هذا الحظر .

وقد قرر مؤتمر الفيفا رفع الحظر الذي فرضته لجنته التنفيذية لاجل غير مسمى يوم الثلاثاء وذلك بعد ان طلب جواو هافيلانج رئيس الفيفا الغاء العقوبة .

وكانت اللجنة قد فرضت العقوبة لعدم استجابة اليونان لطلب الفيفا بان تشكل محكمة للنظر في الخلافات المتعلقة بكرة القدم والمحتمل احالتها الى الفيفا عند الاستئناف .

وفي الوقت الحالي لاتحسم مثل هذه الخلافات في اليونان الا في المحاكم المدنية .

استاد روما غير مطابق لمواصفات السلامة

طلبت جماعات من انصار حماية البيئة من احدى محاكم روما منع استخدام استاد المدينة الذي تقام عليه ست مباريات في كاس العالم على اساس انه غير آمن .

وطلبت الجماعات التي شكلت « لجنة الدفاع ضد كاس العالم » من المحكمة امس الاول الاربعاء تعليق الامر الذي اصدره السيد انتونيو جافا وزير الداخلية بالسماح باستخدام الاستاد رغم تقرير رسمي بانه لايفي تماما بمتطلبات السلامة .

وقالت ايضا ان هناك تناقضا واضحا بين قرار السيد جافا وبين تقرير اعده مفتشون من وزارة الداخلية ذكر ان الاستاد الاولمبي الذي يسع ٨٠٠٠٠ متفرج غير مطابق لمتطلبات السلامة القانونية .

وتشمل المخالفات انفاق دخول للطوارىء ذات ارتفاع يقل عن الحد الادنى القانوني لمرور سيارات المطافىء وعدم كفاية منافذ خروج المشجعين في حالات الطوارىء .

وقالت الجماعات ان قرار السيد جافا يظهر « قلة الاكتراث بالمصلحة العامة وامن وسلامة المواطنين » .

حسام حسن

اتمنى ان اكون مع مارادونا بعد باستن

يؤكد مهاجم منتخب مصر حسام حسن ان «مصر كلها ستتابع ماسأقوم به في مونديال ايطاليا ولن يقتصر الامر طبعا على عائلتي وحدها».

ويعلم حسام ـ ٢٣ عاما ـ انه لم يعد لاعبا عاديا منذ ان احرز ذلك الهدف التاريخي في مرمى الجزائر والذي تأهلت مصر بواسطته الى النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٣٤ ويقول «توجب علي ان اتدرب اكثر مما فعلت في اي وقت مضى لكي احرز الاهداف. ليس مسموحا لي ارتكاب الاخطاء فتخليت عن كل شيء كما بالنسبة الى جميع زملائي ولم اعد افكر الا في المونديال ونأمل في ان تكون النتائج مشرقة».

ويستعد منتخب مصر للمونديال منذ اشهر بعيدة. ويوضح حسام «كان الاستعداد طويلا غير ان معظم اللاعبين هم في افضل مستوى لهم حاليا».

ويقول المدير الاداري للمنتخب سمير عدلي «مع ان منافسينا ـ هولندا وانكلترا وايرلندا ـ اقوياء فاننا سنصعد الى الدور الثاني. نحن نحترم خصومنا لكننا لانخشاهم».

ويعتبر حسام حسن ان لمونديال ايطاليا طعما خاصا «انه حلم يتحقق. تمنيت دائما ان ارى مصر وهي تواجه دول كرة القدم المتقدمة. وهاهي الفرصة قد سنحت».

واللعب في ايطاليا هو المتعة في حد ذاتها بالنسبة الى حسام «ايطاليا هي اكبر معقل لكرة القدم في العالم وبطولة الدوري هي الاقوى في العالم. ولا شك في ان التحدي الاخر بالنسبة الى هو ان افرض نفسي بين كبار المهاجمين في العالم». وهذا يعني ان حسام مؤمن بقدرته على لفت الانظار.

والواقع ان المقارنة ستفرض نفسها منذ البداية لان منتخب مصر سيواجه في مباراته الاولى في المونديال منتخب هولندا ونجومه فان باستن وغوليت ورايكارد. ويعترف حسام «فان باستن لاعب كبير وستكون فرحتي كبيرة في ان اكون معه داخل ملعب واحد. واتمنى ان اكون مع مارادونا ايضا لكن لتحقيق ذلك علينا ان نتخطى الدور الاول».

ومن دون اي خوف يضيف حسام «انني مستعد لهذه المقارنة واتمنى ان يصبح اسمي معروفا بعد المونديال، ولخوض مسابقة كاس عالم مثالية علينا ان نقوم بشيء ما على حساب نجوم المنتخبات الاخرى».

الجدير بالذكر ان حسام سيلعب الموسم المقبل في صفوف باوك اليوناني وقد وقع الاثنين الماضي عقد انضمامه الى باوك

وقال.. كنت اتمنى طبعا نهاية المونديال لتتاح لي فرصة اللعب في فرنسا او انكلترا او اسبانيا او ايطاليا. وتعلم

اننا لانزال هواة في مصر ولذا خشيت من الا يسمح لي النادي الاهلي بتركه بعد المونديال. اذا ماحالفني الحظ وتألقت في المونديال فربما يضمني ناد كبير الى صفوفه ويشتري عقدي من باوك. ثم ان سعري ليس باهظا».


□ حسام حسن □

طريق واحد يؤدي إلى روما

منتخبا الأرجنتين والكاميرون يستقطبان اهتمام العالم بعد الافتتاح

تفتتح مساء اليوم فعاليات مسابقة كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم باقامة حفل يقام بهذه المناسبة في مدينة ميلانو داخل ملعب سان سيرو وسوف يعقب حفل الافتتاح الذي سيحضره رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي وعدد من الرؤساء اولى المباريات الـ ٥٢ بلقاء يجمع بين منتخب الارجنتين حامل اللقب ومنتخب الكاميرون.

وجميع الفرق الـ ٢٤ التي تتصارع للوصول الى المباراة النهائية التي تستضيفها العاصمة روما ليس امامها خيار آخر سوى الفوز ان هي رغبت في التعرف على الطريق المؤدي الى روما خلافا لما قيل بأن جميع الطرق تؤدي الى روما. واللقاء الاول سوف يجمع منتخب الارجنتين والكاميرون حيث يبدأ منتخب الارجنتين لكرة القدم حملة الدفاع عن لقبه كبطل للعالم مساء اليوم الجمعة على ملعب سان سيرو في ميلانو امام منتخب الكاميرون ويبدأ نجم المنتخب الارجنتيني دييغو مارادونا بدوره الدفاع عن لقبه كأفضل لاعب في العالم.

واعتبارا من اليوم في مناسبة الكاس الرابعة عشرة سيسترسل اللاعبون في التعبير باقدامهم ومهاراتهم ومخيلتهم على مدى شهر كامل و٥٣ مباراة في حين سيقف مليارات البشر موقف المتفرج والجميع من شخصيات سياسية مثل رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي ورئيس الارجنتين كارلوس منعم ورئيس الكاميرون بول بيا ورياضية وطبقات شعبية سيصفقون للعبة الحلوة ولان مارادونا كان ملك اللعبة الحلوة في المكسيك قبل اربع سنوات اطلق على مونديال المكسيك مونديال مارادونا.

فبعد صعوبات ميلانو في الشمال سيلعب مارادونا في نابولي.

ومن المهم للغاية ان ينجح مع زملائه في تخطي عقبة الكاميرون والشمال.

بعدها سيكون من السهل مواجهة الاتحاد السوفياتي ورومانيا في الجنوب.

ماذا سيفعل مارادونا.. لاشك في ان «موزار لانوس» اكتسب الخبرة على مدى السنوات الماضية لكن لاشك ايضا في انه فقد الكثير من سرعته وهي سلاحه الاول لانها تمكنه من تغيير الاتجاه متى اراد وتخطي الخصم متى شاء وتسديد الكرات المفاجئة متى رغب ثم ان التشكيلة «الكومبارسية» التي ستلعب الى جانب مارادونا عقيمة ونتائج المباريات التحضيرية خير دليل على ذلك.

لكن رغم كل شيء فان المنتخب الحالي ليس في وضع اسوأ مما كان عليه في بداية مونديال ١٩٨٦ وما تغير فقط هو هوية عدد من اللاعبين ويبقى ان يكرر «الدمية الذهبية» انجاز ٨٦ لكي لايصيبه اخفاق ٨٢ عندما خرج منتخبه من الدور الثاني في حين خرج هو نفسه مطرودا قبل دقائق من نهاية مباراة الارجنتين والبرازيل.

المهم ان تشكيلة الارجنتين ستلعب بطريقة دفاعية لكي لاتصدم من الاختبار الاول. فنقطة واحدة افضل من لاشيء على الصعيد المعنوي خصوصا اذا امكن اقتناص النقطتين حتى من خلال «لمسة يد» فسيكون الامر افضل طبعا.

وفي مثل هذه الظروف لاتهم هوية المنتخب المنافس في المجموعة الثانية سواء اكان كاميرونيا ام سوفيتيا او رومانيا.

وسيحرس نيري بومبيدو ١ مرمى الارجنتين وامامه قلب الدفاع الحر خوان سيمون ٢٠ وسيلعب نيستور فابري ١١ واوسكار روجيري ١٩ قلبين للدفاع وسيتولى روبرتو سنسيني ١٧ ونيستور لورنزو ١٣ مركزي الظهيرين الايمن والايسر اما في الوسط فهناك خورخي بوروتشاغا ٧ وسرجيو باتيستا ٢ وخوسيه بوسوالدو ٤ وسيحاول مارادونا الربط بين هذا الخط وبين خط الهجوم الذي يشغله لاعب واحد هو ابيل بالبو ٢.

واذا نفذ الحكام تعليمات الاتحاد الدولي في التشدد مع المدافعين من اجل كاس عالم نظيفة فان مارادونا سيكون قادرا على استعراض مهاراته واستغلال امكاناته مع عدد كبير من نجوم المنتخبات الاخرى.

وهكذا فان المباراة بين الارجنتين والكاميرون قد تنهي مسلسل العروض الباهتة في افتتاحيات كاس العالم منذ ١٩٧٤ اي منذ ان قرر الاتحاد الدولي ان تكون المباراة الافتتاحية بين المنتخب حامل اللقب وبين احد المنتخبات التي تضمها مجموعته.. ومنذ ذلك العام تعادلت البرازيل ويوغوسلافيا من دون اهداف عام ٧٤ والمانيا الغربية وبولندا بالنتيجة ذاتها عام ٧٨ وفازت بلجيكا عل. الارجنتين ١/صفر عام ٨٢ وتعادلت ايطاليا وبلغاريا ١/١ عام ٨٦.

وفي الجانب الكاميروني يأمل الجميع طبعا في تحقيق النتائج التي تحققت في مونديال ١٩٨٢ عندما تعادل المنتخب مع ايطاليا ١/١ ومع بولندا صفر/صفر ومع البيرو صفر/صفر لكن التمني شيء والواقع شيء اخر ومشكلة الكاميرون كما في دول كثيرة اخرى ان كلمة المتابعة لاتعني شيئا.

وبدلا من تعزيز نقاط القوة استفحلت اخطاء الكاميرونيين الى درجة ان المنتخب الحالي يدربه اربعة مدربين بموجب «قرارات وزارية» والى درجة ان المنتخب خاض مباريات تجريبية قليلة خلال معسكره في يوغوسلافيا ففاز في ثلاث على المنتخب الاولمبي وزليزنتيكار ويودوكوست وخسر اثنين امام تليرداك وهايدوك وقد سجل المنتخب في المباريات الخمس ١٣ هدفا منها خمسة لمهاجمه فرانسوا اومام بييك غير ان الحارس المعروف جوزف انطون بل يعترف ان المعسكر كان مضيعة للوقت.

ومن الاخطاء ايضا ان المدرب سوفياتي واللاعبين لايعرفون شيئا من لغته وان الكاميرونيين تأخروا وحدهم من بين المنتخبات الـ ٢٤ في ارسال اللائحة النهائية للاعبيهم مع ارقامهم الى الاتحاد الدولي وان حارس المرمى بل ونكونو لا يتحدثان مع بعضهما ومع ان «القرار الوزاري» نفسه جاء باللاعب المخضرم روجيه ميلا ٣٤ عاما ليعزز خط الهجوم فان الحركة كانت استعراضية لا اكثر.

ولم يعلن المدرب السوفياتي فاليري نيبومنياشي بعد اسماء لاعبيه للمباراة الافتتاحية لكن ينتظر ان تضم التشكيلة كلا من جوزف انطوان بل ١ وستيفن تاتاو ١٤ وجان كلود باغال ١٣ وفيكتور نديب ١٧ وبرتان ايبولي ٥ اميل مبو ٨ وبنجامين ماسينغ ٤ واندريه كانا بييك ٢ وسيريا ماكاناكي ٢٠ وبول مفيديه ١٠ فرنسوا اومام بييك.

المباريات الدولية الاخيرة لكل من الارجنتين والكاميرون في ما يلي نتائج المباريات الدولية الاخيرة لكل من منتخبي الارجنتين والكاميرون اللذين سيلعبان مساء اليوم الجمعة في ميلانو «المجموعة الثانية» في افتتاح كاس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم.

نيبومنياشي مدرب الكاميرون

بالواقعية سنهزم الارجنتين


● منتخب الكاميرون

قال مدرب منتخب الكاميرون لكرة القدم السوفيتي فاليري نيبومنياشي ان منتخبه سيخوض المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا مساء اليوم الجمعة في ميلانو امام نظيره الارجنتيني بـ «واقعية».

وقال نيبومنياشي خلال مؤتمر صحافي عقده في فاريزي «نعرف قيمة لاعبي الارجنتين ابطال العالم ونحن لسنا في مستواهم.. علينا الا نجازف امامهم لكننا لن نقف مكتوفي الايدي».

واسف المدرب لعدم تمكن لاعبيه من خوض مباريات تجريبية كثيرة قبل المونديال ولم يذكر شيئا عن تشكيلته للمباراة الافتتاحية. ورأى نيبومنياشي «اذا ماتقيد اللاعبون بالخطة الموضوعة لهم فبامكانهم ان يفاجئوا منافسيهم».

وبالنسبة الى المنتخبين السوفيتي والروماني اللذين تضمهما المجموعة الثانية اوضح المدرب ان خطة خاصة ستوضع للعب ضدهما وحسب مايملك كل منهما من نقاط ضعف وقوة».

ولا شك في ان حارس المرمى جوزف انطوان بل سيخوض مباراة الافتتاح بعدما وافق الحارس المعروف الاخر توماس نكونو على الامر بكل طيبة خاطر. اما المهاجم المخضرم روجيه ميلا فلن يكون اساسيا، وقد صرح الاخير «عدت الى افضل مستوى لي لكنني لم استعد سرعتي».

وعموما فان التشكيلة الكاميرونية ستضم على الارجح.. بل وتاتاو وباغال ونديب وايبويلي ومبو وماسينغ وكانا بييك وماكاناكي ومفيديه واومام بييك.


□ ماكاناكي

بيلاردو مدرب الارجنتين

تشكيلتي دفاعية

وقد اعلن مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم كارلوس بيلاردو اسماء لاعبيه الذين سيشاركون في المباراة الافتتاحية لمونديال ايطاليا على ملعب سان سيرو في مدينة ميلانو امام منتخب الكاميرون.

وتضمنت التشكيلة الركائز الثلاث في المنتخب: دييغو مارادونا الذي يبدو انه شفي تماما من الاوجاع في اظافر القدمين واوسكار روجيري وخورخي بوروتشاغا اللذين شفيا من تقلص عضلي.

وواضح ان بيلاردو فضل اختيار تشكيلة دفاعية باعتبار ان خمسة من لاعبيه هم مدافعون: ظهير حر هو خوان سيمون وقلبان للدفاع هما نيستور فابري واوسكار روجيري وظهيران جانبيان هما روبرتو سنسيني ونيستور لورنزو.

من جهة اخرى سيشرك بيلاردو مهاجما واحدا الى جانب مارادونا هو ابيل بالبو الذي يلعب مع فريق اودينيزي الايطالي والذي رجحت كفته في اللحظة الاخيرة على مهاجم اتلانتا كلاوديو كانيجيا.

واللاعبون هم: بومبيدو سنسيني وفابري وسيمون وروجيري ولورنزو. باتيستا وبوروتشاغا وبوسوالدو. مارادونا وبالبو.

□ بيلاردو □



عجائب ـ طرائف ـ غرائب

هل يكون الفضاء مزرعة للارض ؟

● رسم تخيله الفنان لمستعمرة فضائية فيها اشجار وبحيرات وحمامات سباحة وسيؤدي دورانها الى توليد جاذبية على اطرافها شبيهة بجاذبية الارض.

قد نجد يوما ما في المستقبل مختبرات للابحاث على سطح القمر، ومحطات تدور في الفضاء، وحتى مركبة فضائية تقوم برحلة الى المريخ مدتها ثلاث سنوات. ولن تكون المواد الغذائية المجمدة، مؤونة غذائية كافية لملاحي الفضاء للبقاء في الفضاء الخارجي لمدة طويلة.

وقد يحتاج رواد الفضاء في نهاية المطاف الى زراعة فواكه وخضروات طازجة لدعم وجباتهم ومن الممكن حتى زراعة القمح حتى يتمكن المقيمون في الفضاء من اعداد خبزهم.

ويعمل الباحثون في وزارة الزراعة الامريكية مع ادارة الطيران والفضاء (ناسا) لاعداد الاسئلة التي يتعين الاجابة عنها قبل ان يتمكن ملاحو الفضاء من جمع محصول زرع في الفضاء.

وقد ساعدت تلك الاسئلة المحددة في اجراء تجارب قد توفر فهما اعمق لعلم وظائف النبات الاساسية للاستفادة منها في الزراعة التقليدية على وجه الارض.

ويقول ستيفن بريتز وهو عالم فسيولوجي نباتي في مختبر الضوء الحيوي في مركز الابحاث الزراعية بوزارة الزراعة الامريكية في بلتزفيل بولاية ماريلاند ان «زراعة النباتات في اية بيئة مغلقة، تثير دائما اسئلة حول الاوضاع التي يتعين توفيرها. فما هو الشيء الحيوي لانتاج محصول ما، عندما يتعين عليك الحصول على كل الاحتياجات من الخارج»؟

عليك ان تسأل ماهو نوع الضوء، وماهي المساحة التي تحتاجها الجذور، وماهو نوع المادة التي تعمل عبرها ـ تربة او سائل الاستنبات ـ وماهو رد فعل النباتات لتلك الاوضاع ؟

من الممكن النظر الى الفضاء على انه الحد الاقصى للبيئة المحدودة، مما يثير مجموعة من الاسئلة المعقدة، ففي البيئة المحدودة لمحطة او مركبة فضائية يصبح نوع، وكمية المركبات التي تطلقها النباتات، مهمة عندما لا تذوب هذه المركبات في فضاء متسع باتساع الارض. ونفس الشيء ينطبق على المركبات التي تعطيها المواد التي يتركب منها موقع النبات. ماهي عناصر المعادن التي تمتص وتنقل عن طريق الماء الذي سيعاد تدويره ؟

هذا فضلا عن الاثار غير المعروفة لوجود قليل من الجاذبية او عدم وجودها فكل اجنة الدجاج التي كان عمرها يومان وحملها على متنه مكوك الفضاء ديسكفري في رحلته في مارس ١٩٨٩ لم تفقس.

ولكن الاجنة التي كان عمرها ١٦ يوما وقت الاطلاق تطورت بشكل طبيعي.

ولنأخذ الضوء على انه مثال اخر.

يتعين توليد معظم الضوء الذي تحتاجه المحاصيل في محطة فضائية بطريقة اصطناعية فماذا يحصل لانماط النمو عندما لايعود مزارع الفضاء مرتبطا بالتكرار النظامي، او نوعية ضوء الشمس كما هو الحال على سطح الارض ؟

يقول بريتز «اننا نعرف الان بصفة عامة ان الليالي الطويلة تؤدي الى زيادة نمو الجذور نسبيا. فخلال الفترات المظلمة الاطول، تختزن النباتات مزيدا من مادة التخليق الضوئي على شكل نشاء. وربما نستطيع توجيه النبات لزيادة نمو جذوره او براعمه كما نرغب، وذلك عن طريق اطالة فترات الضوء، والاظلام اكثر من حدوثها بشكل طبيعي.

وللحصول على معلومات محددة عن الطبيعة الاساسية لاستجابة النبات للضوء بدأ بريتز دراسة عن تأثير المستويات المختلفة للضوء الازرق على نمو نبات فول الصويا، عندما تبقى كثافة الضوء الكلي ثابتة.

ويقول بريتز «لقد وجدنا ان مكون الضوء الازرق له تأثير كبير على النمو النسبي للجذور والبراعم. ففي بيئة محدودة، عادة ما تريد ان توجه اقل ما يمكن من الموارد الى الجذور واكثر ما يمكن الى البراعم للحصول على اكبر محصول ممكن مالم تكن طبعا تزرع محصولا كالجزر».

لقد زرع بريتز في تجاربه الاولية فول الصويا في غرف مضاءة بمصابيح الصوديوم ذات الضغط المنخفض التي لا تشع ضوءا ازرق، وتضاهي تقريبا كمية الضوء التي توجد في ظل كثيف او مضاءة بضوء الفلوريسنت الذي يحاكي ضوء النهار الطبيعي.

وبعد مرور ٨٦ يوما من زراعة فول الصويا تحت ضوء الفلوريسنت الذي يحتوي على ضوء ازرق، وجه النبات ١٦ بالمائة من مادته الجافة الى نمو الجذور. ووجه النبات الذي لم يزرع تحت الضوء الازرق ٨ بالمائة فقط من مادته الجافة الى الجذور.

ان الاستجابة للتغيرات في كمية الضوء تأخذ كما يبدو اولوية على توفير المواد المغذية او الماء بصورة عامة، كما يقول بريتز. ويقول بريتز ايضا ان النبات لديه خلايا خاصة لتلقي الضوء الازرق. وهذه الخلايا تستشعر الصبغة في الضوء بطريقة ما مثل بنية اصباغ الرؤية الموجودة في العين. وهي تختلف عن خلايا استقبال الضوء التي تولد الطاقة والتي توجه التمثيل الضوئي.

وقال بريتز ان «كمية الضوء تؤثر بشكل واضح على تجزئة منتجات التمثيل الضوئي».

واستطرد بريتز قائلا «وبدون الضوء الازرق، تحتجز الاوراق غلة اكثر في صورة نشاء».

ويقول بريتز انه بمعرفة كيف توجه النباتات تقسيم موارد التمثيل الضوئي، قد يصبح من الممكن توجيه النباتات لتكون اكثر كفاءة سواء كانت هذه النباتات مزروعة على الارض او بعيدا عنها.

وزاد بريتز انه على الرغم من انه يمكن تكييف الضوء لتغيير المحصول في الفضاء او في اي بيئة محدودة اخرى، فانه ليس عمليا ان يحاول الانسان على سطح الارض ان يغير ضوء الشمس الذي يسقط على حقل «لكن حيث ان النباتات تستطيع ان تعدل ضوء الشمس نتيجة للظل الذي تصنعه النباتات عندما تزداد طولا، ويقل اللون الازرق في الظل عنه في الضوء، فقد نستطيع استخدام وسائل غير مباشرة لتغيير تأثير الضوء على محاصيل النباتات، بمقدورنا ان نغير الزراعة او عرض الصفوف او زراعة محصولين او اكثر في نفس الموقع للحصول على ظل اكثر او اقل كما تدعو الحاجة».

في مختبر ضغط المناخ، في مركز البحوث في بلتزفيل ايضا، يدرس الفسيولوجيان المتخصصان في علم النبات تود بيترسون، ودونالد كريزك الاثر الذي يحدثه الحد من حجم الجذور على امتصاص المواد المعدنية، وعلى هرمونات حامض الابسيسك والسيتوكينين، وهذه الهرمونات مهمة في تنظيم عملية النتح والتفرع في النبات.

وفي احد المشروعات اقام بيترسون وكريزيك نظاما لزراعة نباتات في ماء اذيبت فيه بعض المواد المغذية لمقارنة مستويات الهرمونات وشكل وبنية النبات عندما تخفض المساحة المتاحة للجذور الى اقل من ٢ بالمائة من مساحتها بهدف ضبطها.

ويقول بيترسون ان هناك كثيرا من الاسئلة الاساسية التي تحتاج الى اجابة على ما يحدث لشكل وبنية النباتات عندما توفر لها كل ما تستطيع استخدامه من مواد مغذية وضوء ولكن تحد من المساحة التي تستطيع ان تشغلها الجذور.

وقد وجد بيترسون في الدراسات الرائدة ان الطماطم المزروعة في سائل في حاويات كبيرة او صغيرة تكون الى الاسبوع السادس او السابع كتلة متشابهة من الجذور، ولكن جذور النباتات المزروعة في مكان محدود كانت متشابكة ومتلاصقة بكثافة داخل الوعاء الذي زرعت به. كذلك كانت براعم النباتات ذات الجذور المحدودة اصفر نوعا ما، وكانت اوراقها وازهارها اقل.

ويجري بيترسون وكريزيك دراسات حاليا لمعرفة ما يحدث داخل النبتة للحد من نمو الاغصان والجذور في ظل ظروف مقيدة لنمو الجذور. ويقول بيترسون «من الممكن ان ينتج تقييد نمو الجذور عن ضغط ميكانيكي تتسبب فيه ملامسة الجذور لجدران الوعاء. وتستجيب النبتة بدورها بافراز مقادير كبيرة من غاز الاثيلين الذي يتسبب في نمو جذور قصيرة متشعبة جدا على شكل كتلة واحدة.

ويضيف قائلا: «واذا استخدمت هرمونات النمو مثل هرمون ايه بي ايه او سيتوكينين، فقد يكون من الممكن ان نقلل من تقييد الجذور من اجل زيادة تفرع اغصانها وبالتالي زيادة اثمارها».

ينابيع حارة

« نظرة مزدوجة » لمسرح سان فرانسيسكو في القدس

عرضت يوم الاثنين الماضي على مسرح النزهة الحكواتي في القدس الشرقية مسرحية « نظرة مزدوجة » لفرقة مسرح سان فرانسيسكو - مايم تروب - وهي تطرح موضوع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في شكل كوميدي وانساني وساخر.

ومسرح « مايم تروب » ليس مسرحا صامتا بل هو يركز اهتمامه على الكوميديا السياسية وعلى كوميدية التمثيل الذي يتخذ شكل حركات مضخمة جذورها مأخوذة من كوميديا دل ارتي الايطالية وقد تطور هذا المنحى خلال ٣٠ عاما من التمثيل في حدائق سان فرانسيسكو.

قدمت الفرقة الى القدس بدعوة من مهرجان القدس المسرحي في القدس الغربية الذي بدأ في ١٩ ايار مايو وينتهي في ١٠ حزيران يونيو. وهذا العرض هو الاول للفرقة في الشرق الاوسط. وقد عرضت « نظرة مزدوجة » في مسرح النزهة الحكواتي في القدس الشرقية بشكل غير رسمي بدلا من عرضها في القدس الغربية وذلك بعد اختلاف الفرقة مع ادارة المهرجان الاسرائيلية.

« نظرة مزدوجة » مسرحية بالانكليزية الا انها اضحكت حتى الذين لايتكلمون الانكليزية ونالت اعجاب اشد المتطرفين من الاسرائيليين من حيث التمثيل والتأثيرات الموسيقية والاخراج الفني على رغم الملاحظات السياسية التي بها.

والمسرحية تدور حول عائلتين.. فلسطينية ويهودية.. عائلة سعيد رزالي وعائلة ديفيد كولبريك. تعيش العائلة الاولى في سان فرانسيسكو وتحث ابنها سليم على العودة الى فلسطين وحمل وثائق العائلة التي ستتعرض ارضها للمصادرة وتبنى عليها مستوطنة. لكن الابن الذي نشأ في سان فرانسيسكو وتبدو عليه السذاجة لايريد العودة الى وطنه.

وديفيد كولبريك يهودي امريكي يتعلم في مدرسة ويتعلق بفكرة ارض الميعاد والوطن اليهودي ويصر على السفر الى اسرائيل لتحقيق هذا الحلم والعيش ضمن مستوطنة في الاراضي المحتلة.

يلعب الممثل مايكل سلفان دور سليم رزالي وديفيد كولبريك في آن معا. وفي اسلوب رائع وكوميدي يصحب المشاهدين في الدورين معا. ولا يلبث ديفيد وسليم ان تستبدل وثائقهما في الطائرة فيستضاف سليم في المستوطنة على انه ديفيد اليهودي ويعامل ديفيد معاملة العربي في المطار كارهابي.

الضيافة العربية وما يلقاه ديفيد اليهودي من معاملة سيئة على يد الجنود والمستوطنين « اعتقادا منهم انه سليم الفلسطيني » لاتجعله يصدق بان هؤلاء هم اليهود فينتهي الى الاستنتاج بان من حق الفلسطينيين الاحتفاظ بأرضهم وبان ماحدث لليهود من كارثة ومحاولة للقضاء عليهم في الحرب العالمية لايعني طرد العرب من ارضهم والاستيطان فيها واحتلالها.

وفي بيت رزالي في الضفة الغربية يكتشف ديفيد اغاني الحجارة التي تقول بان الحجر والعصيان المدني هو سلاح الانتفاضة. وتبدو الكوميديا والسخرية هنا حادة في نقاش يجري في بيت رزالي حيث يقول ديفيد ان الحجر ينطوي على عنف فتجيبه ابنة عم سليم.. وبماذا نضربهم بالفلافل.

وفي الوقت نفسه يقوم المستوطنون اصدقاء ديفيد باستضافة سليم على انه ديفيد في مستوطنة حيث يكتشف هويته الفلسطينية بين المستوطنين وتعصبهم وعنصريتهم فيحاول ان يرجع الى قريته لاستعادة وثائقه المستبدلة.

وتنتهي المسرحية بوصول اخبار الى العائلتين في سان فرانسيسكو بان احد الشابين قد قتل والاخر فقد الذاكرة ولا احد يعرف هويتهما الحقيقية.

وتتوجه المسرحية الى الشعب الامريكي الذي ينظر الى الفلسطيني على انه ارهابي وقد تم عرض المسرحية أكثر من مائة مرة في انحاء الولايات المتحدة خلال عام واحد في مسارح مفتوحة وعلى خشبات المسارح الكبيرة.

الممثل مايكل سالفان الذي قام بدور سليم رزالي ودور ديفيد كولدبريك يعمل ممثلا في فرقة سان فرانسيسكو منذ عشر سنوات. ويقول عن هذه المسرحية لوكالة فرانس برس « قصدنا ان يقوم بالدورين ممثل واحد حتى لايكون للشكل اي تأثير على التمييز بين الفلسطيني والاسرائيلي ».

ويضيف سالفان « كانت الاسابيع الاولى صعبة علي مع ان الاختلاف في المظهر بين الاثنين لايتم الا بوضع نظارة لديفيد. لكن الاداء والسرعة المطلوبة في تغيير الشخصية كان صعبا غير انه مالبث ان اصبح عاديا ».

ويوضح الممثل الامريكي « جسدت هذين الدورين لانني اؤمن بوجود اقامة سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ونحن نطرح في نهاية المسرحية مطلب السلام ونقترح نوعا من الحل الوسط فلا اليهود يستطيعون الرحيل عن اسرائيل ولا الشعب الفلسطيني مجبر على ترك ارضه للمستوطنين وعلى عدم اقامة دولته ».

اما الممثل الفلسطيني الأصل نضال عيسى طوطح الذي ساهم في كتابة نصوص المسرحية وهو طالب في جامعة سان فرانسيسكو الحكومية للتمثيل فيقول « عندما عرضت علي فكرة المشاركة في التمثيل قلقت ولم يعجبني طرحها السياسي وبدأنا تدريجيا تغيير منحى الشخصيات الفلسطينية الى ان اصبحت موضع اعجاب كل من شاهد المسرحية من عرب او اجانب ».

أ. ف. ب

(البقية ص١٩)

قضايا

السم الزعاف

٢/٥ مليون شخص يموتون سنويا بسبب التدخين

د. العوهلي: أكثر من ١٧ الف زيارة لعيادة المكافحة بالشرقية ٢٨٪ من المراجعين اقلعوا عن التدخين



● د.توفيق العوهلي

احتفلت منظمة الصحة العالمية مؤخرا باليوم العالمي الثالث للتدخين وشاركت العديد من دول العالم ومن بينها المملكة في الاحتفال بهذه المناسبة من خلال القيام بحملات التوعية المكثفة عبر جميع وسائل الاعلام وعقد الندوات المتخصصة لمكافحة التدخين واظهار اثاره السيئة على الفرد والمجتمع في حاضره ومستقبله.

وقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الصحة بالتصدي لهذه الظاهرة والحد منها ايمانا منها بان الوقاية خير من العلاج وان المواطن الصحيح الخالي من الامراض يساهم بدور فعال وبناء في خدمة وطنه والارتقاء بنفسه ومجتمعه.

جدة- السيد نعيم
الدمام: محمد يوسف رزين

ويرأس معالي وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين على مستوى المملكة والتي تقوم بجهود مكثفة في مجال التوعية والوقاية والعلاج وتتبع الجمعية العديد من عيادات مكافحة التدخين المنتشرة في مناطق المملكة والمزودة باحدث الاجهزة لعلاج المدخنين وتوعيتهم وتشجيع المدخن على الاقلاع عن التدخين.

آفة العصر

ويعتبر التدخين احد مشاكل العصر الصحية والاجتماعية والاقتصادية الهامة التي يعاني منها الانسان في عالمنا المعاصر. ويشكل التدخين احد السلوكيات الضارة التي نشأت منذ خمسة قرون عام ١٤٩٢م.

ولقد اثبتت الدراسات والبحوث الطبية في جميع انحاء العالم الخطورة الكامنة والاكيدة للتدخين على الفرد والمجتمع من جميع النواحي الصحية والمالية والاجتماعية.

ولم تتوقف منظمة الصحة العالمية عن اصدار التقارير والتحذيرات من هذا الخطر المسئول عن وفاة حوالي ٢٫٥ مليون شخص سنويا اي بمعدل ١٣ شخصا كل ثانية على مستوى العالم يموتون بسبب التدخين كما يؤدي الى معاناة ملايين اخرى من البشر بالعديد من الامراض ولذا يعتبر التدخين بحق آفة هذا العصر ولايقل ضرره عن اضرار المخدرات والمسكرات وقد جاء في تقرير ايفرت كوب كبير اطباء الولايات المتحدة ان التدخين يتسبب في قتل الف امريكي يوميا اي بما يعادل نحو ٤٠٠ الف سنويا كما يؤدي الى قتل اكثر من مائة الف شخص سنويا في بريطانيا واكثر من ١٤٠ الف شخصا في المانيا الغربية.

وتنفق الولايات المتحدة سنويا نحو ٥ مليارات دولار لعلاج امراض التدخين وتنفق بريطانيا نحو مليار دولار.

ومن هنا كانت الحملة العالمية الواسعة لمكافحة التدخين والحد من انتشاره وقد نجحت هذه الحملات في الدول الغربية وادت الى انحسار مبيعات شركات التبغ العالمية وفقدانها ٢٠ - ٤٥٪ من اسواقها في الدول الغربية مما ادى الى تكبدها للخسائر وطرد العديد من عمالها وموظفيها ولكي تعوض هذه الخسائر الفادحة قامت هذه الشركات بحملات كبيرة لزيادة مبيعاتها في الدول النامية داخل العالم الثالث وحققت في ذلك نجاحا ملموسا.

وتقوم هذه الشركات بانفاق مئات الملايين من الدولارات من اجل الترويج وتسويق المبيعات وتبلغ حجم نفقاتها على حملات الترويج والدعاية نحو اربعة الاف مليون دولار على مستوى العالم.

هذا بينما ينفق المدخنون في العالم مائة الف مليون دولار سنويا على التدخين وفيما كانت نسبة كبيرة من هذا المبلغ تنفق داخل الدول الصناعية المتقدمة، انخفض الانفاق على التدخين داخل هذه الدول بسبب نجاح حملات لمكافحته وصارت النسبة الكبيرة يتم انفاقها داخل دول العالم الثالث الفقيرة.

يقول تقرير صدر عن الكلية الملكية للاطباء، تحت عنوان « الصحة او التدخين » ان عدد المدخنين في مصر مثلا بلغ ٣٣٫٩٪ من الرجال البالغين وفي السنغال وصلت النسبة الى ٨٠٪ من الرجال البالغين وفي بنجلاديش ٦٧٪ وفي البرازيل ٦٢٫٨٪ وفي دول الخليج زاد استهلاك التبغ بصورة كبيرة لان سعر السجائر في دول الخليج لازال يمثل ارخص سعر في العالم ويبلغ ثمن علب السجائر ربع ثمنها في اوروبا او اقل.

وفي كثير من دول العالم الثالث لاتكاد توجد اي قيود على وسائل الاعلان لشركات انتاج التبغ السجائر وتستخدم هذه الشركات جميع وسائل الاعلام من اذاعة وتليفزيون وصحافة بل ان الاعلانات على الطرقات ووسائل النقل والمواصلات مليئة بالدعاية للتدخين والمدهش ان الشركات تختار اسماء مغرية لمنتجاتها كما تربط التدخين بالذكاء والحيوية والنشاط والاستمتاع.

وقد ادى ذلك الى زيادة عدد المدخنين في العالم الثالث بنسبة حوالي ٣٣٪ في افريقيا و٤٣٪ في اسيا و٢٤٪ امريكا اللاتينية.

واذا استمرت نسبة الاقبال الحالية فان نحو ١٥٠ مليون طفل سيموتون مبكرا نتيجة لامراض التي يسببها التدخين.

ويعتبر التدخين السبب في ٣٠٪ من جميع انواع السرطان و٩٠٪ من حالات سرطان الحنجرة.

وقبل الاشارة الى الجهود الكبرى التي تبذلها المملكة لمكافحة هذا الخطر يجدربنا اعطاء نبذة عن تاريخ التدخين ومخاطره.

تاريخ التدخين

بدأت الخطوة الاولى في تاريخ التدخين ومعرفة دول اوروبا به ومن ثم انتشر الى بقية بقاع الارض في ٢ اكتوبر ١٤٩٢ وهي نفس تاريخ اكتشاف كولومبوس لـ امريكا وبذلك تزامنت الخطوة الاولى على تلك الارض الجديدة مع الخطوة الاولى في تاريخ اكثر الامراض شيوعا وهو التدخين فقد لاحظ كولومبوس ومن معه ان لمواطني الارض الاصليين الذين اطلق عليهم الهنود الحمر عادة غريبة .. فهم يلفون اوراقا بعد تجفيفها ويضعونها فوق بعضها ويشعلونها من احد طرفيها ويضعون الطرف الاخر في انوفهم ثم يستنشقون الدخان وعندما حاول كولومبوس تقليدهم اصابه سعال شديد.

وعاد كولومبوس الى وطنه اسبانيا بلفافة مشتعلة ليضع توقيعه على اخطر اكتشاف وهوالتدخين وبدأت عادة التدخين تدريجيا في البداية بسرية ثم انتشرت وبدأت لفافات التبغ تصنع آليا في منتصف القرن التاسع عشر.

محتويات الدخان

ولكن ماذا تحوي هذه اللفافة التي يحملها المدخن بين اصبعيه ويبدو شكلها انيقا من الخارج ؟

يعرف الجميع انها اوراق تبغ مفرومة داخل غلاف من الورق الرقيق تنتهي بلفافة اسمها الفلتر.. ويتهاون المدخنون ولايعلم ان السيجارة مستودع الكثير من السموم ويعتقدون دخان السيجارة الذي يدخل القصبة الهوائية والرئتين يخرج كما هو ولكن في الحقيقة ان الجسم يمتص جزءا كبيرا منه يحتوي على مجموعة من السموم تبقى في الجسم ويسبب الدمار له ببطء ومن اهم هذه السموم والمواد الضارة.

١ - النيكوتين : وهو عبارة عن سائل زيتي قلوي لالون له نفاذ الرائحة ولاذع الطعم وهو مادة سامة جدا ويستخدم في صناعة المبيدات الحشرية لقتل الحشرات ويكفي ان نعلم ان الكمية الموجودة منه في اصغر سيجارة تؤدي الى الوفاة فورا اذا حقنت في الوريد كما يسبب النيكوتين النبحة الصدرية وتوقف القلب الفجائي وارتفاع ضغط الدم الشرياني والتقرحات المعدية وتصلب الشرايين عامة وتكوين الجلطات بها .. وكل واحد جرام من التبغ يحتوي على ٢٠ ملليجرام نيكوتين وبهذا يمتص الفم ١٠٪ من مجموع النيكوتين الموجود في التبغ عند تدخينه وتكفي كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة وزنها سمم لقتل رجلين بالغين اذا اكل كل منهما نصف السيجارة.

٢ - القطران : وهو مادة صمغية سوداء تستخدم اساسا في المتفجرات ومواد الطلاء وسفلتة الطرق .. وهي تسبب السرطان بما تحتويه من مادة « البتروبايرين » المسرطنة.

٣ - البولونيوم : مادة لها نشاط اشعاعي وذلك بسبب السماد الفوسفاتي الذي يستخدمه مزارعو التبغ وهو غني بمادة اليورانيوم المشعة.

وتتركز هذه المواد المشعة بجسم المدخن على مدار سنوات التدخين وتساعد على الاصابة بالسرطان المختلفة.

٤ - اول اكسيد الكربون : من الغازات السامة وهو نفس الغاز الذي يبعث من ماسورة العادم في السيارة ويضعف قدرة الدم على حمل الاكسجين وهو المسئول مع النيكوتين عن الاصابة بامراض القلب والشرايين وامراض الرئة والجهاز التنفسي.

اضرار عديدة

ولاتقتصر اضرار ومخاطر التدخين على جهاز واحد من اجهزة الجسم دون الاخر بل لاتقتصر هذه الاضرار على صحة الانسان فقط انها تمتد لتشمل كافة جوانب حياته والمحيطين به ومن ثم تمتد لتشمل المجتمع كله حاضره ومستقبله.

اولا : امراض الجهاز التنفسي وتشمل سرطان الرئة وسرطان الانف والبلعوم الانفي والالتهاب الشعبي المزمن والدرن والاصابة بانتفاخ الرئة.

ثانيا : امراض الجهاز الدوري القلب وتشمل الاصابة بجلطة الشريان التاجي والاصابة بجلطة في شرايين المخ مما يؤدي الى الشلل النصفي واضطراب الدورة الدموية مع حدوث تضييق وتجلطات دموية بها وارتفاع ضغط الدم الشرياني ومايتنتج عنه من مضاعفات وخفقان القلب ونقص نسبة الهيموجلوبين بسبب تكوين الكاربو - كسيهيمو جلوبين بتأثير غاز اول اكسيد الكربون وتصلب الشرايين وانسدادها بسبب زيادة ترسيب الدهنيات والكولسترول.

ثالثا : امراض الجهاز الهضمي ومن اعراضها فقدان الشهية للطعام والغثيان وعسر الهضم والشعور بالامتلاء والانتفاخ وحالات من الاسهال والامساك غير معروفة السبب وقصور في وظائف الكبد بسبب تعرضه لسموم النيكوتين والاصابة بقرحة المعدة والاثنى عشر والاصابة بسرطان البلعوم والرئة والبنكرياس.

رابعا : امراض الجهاز البولي ومن اعراضها تركيز البول وترسب الاملاح وتكون الحصوات والتاثير على وظائف الكلى والاصابة باورام المثانة وسرطان المثانة وسرطان الكلى.

خامسا : امراض الجهاز التناسلي ومن اعراضها ضعف القدرة الجنسية عند الرجال وضعف قدرة الاخصاب لديهم بتاثير التدخين على الحيوانات المنوية مما يؤدي الى ضعف حركتها وموت معظمها وزيادة حالات العقم لدى النساء بسبب تاثير التدخين على المبيض وافراز البويضات وزيادة حالات الاجهاض لدى الحوامل خاصة الشهور الاولى من الحمل.

سادسا : امراض الجهاز العصبي حيث يؤثر التدخين تاثيرا بالغا على شرايين المخ فيؤدي الى تقلصها وتضييقها او اصابتها بالتصلب مما يؤدي الى انخفاض كمية الدم التي تغذي المخ وما يصاحب ذلك من صداع ودوخة وزغللة العينين والشعور بالدوران والغثيان.

كما يؤدي تضييق وانسداد شرايين المخ بسبب التدخين الى ضعف المجهود العضلي ونقص اللياقة البدنية وسرعة الاجهاد مما يؤدي الى ضعف الانتاج وضعف الجهد.

كما يؤدي تاثير التدخين على شرايين المخ الى ضعف المجهود الذهني والذي يسبب اضطراب الذاكرة والنسيان وضعف القدرة على التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات كما يؤدي الى ارتعاش الاطراف وفقدان الكفاءة في انجاز الاعمال الدقيقة وخاصة التي تحتاج الى دقة في الاداء مثل التصاميم والرسومات الفنية. فضلا عن الاصابة بالارق والشعور بالكسل والخمول.

ولاشك ان التدخين له تاثير خطير على الوعي حيث يؤدي الى فقدان الوعي الفجائي احيانا مما يكون له مخاطر جسيمة على بعض المهن كالسائقين وعمال الالات.

وفي حالة الانسداد الكلي لشرايين المخ يصاب المدخن بالسكتة الدماغية التي تؤدي الى الشلل النصفي.

والمدخن عرضة للاصابة بالعديد من الامراض العصبية والنفسية مثل اضطراب الاعصاب والتوتر العصبي والقلق النفسي واحيانا يصاب بالصرع وفي كل الاحوال فالمدخنون عرضة للشيخوخة المبكرة بسبب مايحدث من تغيرات بيولوجية في اعضاء الجسم من شانها بلوغ الشيخوخة قبل الاوان.



● وضع الابر في مناطق معينة من الاذن ثم ايصالها بجهاز علاج التدخين



● د.السيد احمد يوضح مكان وضع الابر في اذن المدخن

اضراره على المرأة

وبالاضافة لكل هذه الاخطار التي تتعرض لها حياة المدخن وصحته واستقراره رجالا ونساء فان هناك اخطار اخرى تعرض لها المرأة المدخنة حيث يؤثر التدخين بصورة خطيرة على جمالها وانوثتها ورشاقتها فالتدخين يؤدي الى احتقان الانسجة الجلدية للمرأة وتقصف الشعر وحدوث تجاعيد الوجه والرقبة وتهدل الجفون في مرحلة مبكرة من العمر واصفرار الاسنان والتهاب اللثة ورائحة الفم الكريهة ومن اخطر هذه الاضرار للتدخين بالنسبة للمرأة اضراره على المرأة الحامل حيث يؤدي الى زيادة حالات الاجهاض ومعدلات التسمم الحملي ومعدلات وفيات الاطفال حديثي الولادة ووفاة الجنين داخل الرحم.

اضرار اجتماعية

وما ذنب الاطفال الرضع ان يتعرضوا للاصابة بالنزلات الشعبية المبكرة والالتهاب الرئوي واستنشاق الهواء الملبد بالدخان لان امهاتهم من المدخنات وغير ذلك من الامراض الخطيرة التي يتعرض لها الاطفال الرضع وغير الرضع بسبب تدخين الام ؟

وما ذنب غير المدخنين ان يلاحقهم المدخنون بالاذى في الاماكن العامة ؟ وقد اثبتت الابحاث ان ٥٠٪ ممن يعيشون مع المدخنين يشكون من امراض ضيق التنفس وحساسية الانف والتهاب الحلق والصداع والدوخة وحساسية العين والتهاباتها وهكذا ينعكس اثر المدخن على مجتمعه ايضا بالحاق الاذى بالاخرين وهذا اثر اجتماعي خطير للتدخين وقد يؤدي الى حدوث نفور بين الزوج وزوجته لان احدهما يدخن ويسبب اضرارا للاخر مباشرة وغير مباشرة.

ومن الاثار الاقتصادية للتدخين ان اجزاءا كبيرا من موارد واموال الفرد والمجتمع تذهب في شراء او استيراد او انتاج اشياء ضارة فيها تبديد للمال وتبديد للصحة كما ان الفرد المدخن تنخفض انتاجية باستمرار لانه عرضه لكثير من حالات الارهاق والتعب بسرعة كما انه يتغيب باستمرار بسبب مايصيبه من امراض او ما يعتوره من كسل وخمول نتيجة التدخين.

حرمة التدخين

ونظرا لهذه الاضرار الخطيرة التي يسببها التدخين فقد افتى كبار العلماء في بلدنا الحبيب المملكة بحرمة التدخين وهناك نصوص عامة في الاسلام تحرم كل ضار بالجسم او مؤذ للجار او متلف للمال ومن هذه النصوص :

قال تعالى : « ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث »

سورة الاعراف ١٥٧ والدخان من الخبائث الضار كريهة الرائحة.

ولذا نجد المدخنين يتجنبون التدخين في الاماكن المعظمة كالمساجد ومجالس العلم الشرعي وينهون اولادهم عن التدخين ويعاقبونهم عليه .. ولو كان من الطيبات في نظرهم لما فعلوا شيئا من ذلك.

وقال تعالى : « ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة » سورة البقرة .. والتدخين انتحار بطيء وقتل للنفس.

وقال تعالى : « ولاتبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » سورة الاسراء ٢٦ - ٢٧ والتدخين تبذير واضاعة للاموال.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « من تحسى سما فقتل نفسه .. فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلدا فيها ابدا » رواه مسلم والدخان فيه سم النيكوتين الذي يقتل شاربه ببطء.

وقال صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلايؤذ جاره » رواه البخاري .. والدخان يؤذي بضرره ورائحته كل من لهم علاقة بالمدخن من زوجة واولاد وجيران.

الوقاية خير من العلاج

وفي سبيل مكافحة هذا الوباء والحد من انتشاره تبذل حكومتنا الرشيدة مجهودا كبيرا من اجل توفير كل اسباب التوعية والوقاية والعلاج.

وتاتي الجهود التي تبذلها الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين التي يراسها معالي وزير الصحة الاستاذ فيصل الحجيلان على راس جهود المكافحة وقد مضى على انشاء هذه الجمعية ما يقرب من ٦ سنوات.

وتهدف هذه الجمعية الى الحد من ظاهرة انتشار التدخين والوصول الى الوضع الذي يصبح فيه عدم التدخين هو القاعدة عن طريق عدة وسائل.من بينها : توعية المواطنين بمضار التدخين عن طرق كافة وسائل الاعلام وتشجيع الراغبين المتحمسين للاقلاع وتوعية النشء وتغير سلوك المدخنين والحفاظ على سلوك غير المدخنين والتنسيق مع مختلف الاجهزة الحكومية لتحقيق هذه الاهداف وتبادل المعلومات والخبرة مع الجهات المماثلة في المنطقة وعلى مستوى العالم.

كما ان من بين وسائلها ايضا افتتاح عيادات لمكافحة التدخين في جميع انحاء المملكة.

عيادة مكافحة التدخين

ويوجد حاليا في العديد من مناطق المملكة عيادات لمكافحة التدخين في الرياض وتبوك والباحة وابها ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة وغيرها ويبلغ عددها نحو ١٢ عيادة.

كما يوجد عيادة لمكافحة التدخين بالمنطقة الشرقية في الدمام تابعة للرعاية الصحية الاولية بمديرية الشئون الصحية بالشرقية.

وقد التقينا مع د. توفيق ايوب العوهلي مساعد مدير عام الشئون الصحية بالشرقية للرعاية الصحية الاولية بالذي حدثنا عن الجهود التي تبذلها مركز « عيادة » مكافحة التدخين بالشرقية والتي اسفرت عن نتائج طيبة حيث عدد زيارات المدخن للعيادة منذ افتتاحها عام ١٤٠٤هـ وقد بلغت نسبة من اقلعوا عن التدخين ٢٨٪ ومن قللوا الى اقل من ٥ سجاير اكثر من ٥٦٪ كخطوة الى الاقلاع النهائي.

واضاف د. توفيق ان المركز يضع كل امكانياته الفنية واحد اجهزة علاج التدخين والتوعية في خدمة من يريد الاقلاع من المدخنين والمدخنات للمواطنين والمقيمين.

كما التقينا مع د. راشد بن محمد الجمعة مدير الخدمات الوقائية بالرعاية الصحية الاولية بالشرقية والمشرف على برنامج مكافحة التدخين فقال :

ان قضية التدخين عميقة ولايتصور حلها في يوم وليلة فلها عدة روافد واسباب وعوامل وهذا يحتاج منا جميعا على جميع المستويات وبمختلف القطاعات من مسئولين ومواطنين واجهزة اعلام ان تتضافر جهودنا وان نتعاون وننسق فيما بيننا من منطلق ان الصحة مسئولية الجميع وان الحفاظ عليها مسئوليتنا جميعا وليس مسئولية جهة بعينها.

وكلما زادت وتضاعفت الجهود امكننا تحقيق نتائج ايجابية طيبة خلال فترة زمنية اقل.

وقال د. راشد ان اجهزة وجهات عديدة على مستوى العالم تبذل جهودا مماثلة لدرء هذا الخطر والحد منه.

كما حدثنا د. السيد محمد احمد الصعيدي مدير عيادة مكافحة التدخين بالدمام عن العمل بالعيادة فقال ان الخطوة الاولى في استقبال المدخن حيث يتم عمل ملف خاص لكل مدخن يتناول كل البيانات المتعلقة به ثم تبدأ اولى مراحل العلاج بالفحص الشامل حيث يتم فحص الرئتين وعمل الاشعة وتحليل الدم باستخدام احدث الاجهزة العلمية والطبية.

وبعد ذلك يتم علاج المدخن بالابر الصينية حيث يتم عمل ست جلسات لكل مدخن بمعدل ٣ جلسات اسبوعيا وكل جلسة حوالي نصف ساعة توضع خلالها ملامس في مناطق معينة من الاذن وهذا الملامس متصل بجهاز يرسل ذبذبات معينة تجعل المخ يفرز مواد معينة تجعل المخ يفرز مواد معينة تجعل المدخن يفقد الرغبة في التدخين ولو اراد تناول سيجارة فسوف يشعر بمضايقات ويتغير الطعم والرائحة كما انه لايعاني من الاعراض نتيجة اقلاعه عن التدخين حيث تمر الفترة بدون معاناة.

ويقول د. السيد ان عيادة الدمام لديها ثمانية اجهزة للعلاج بالابر الصينية يمكن للجهاز الواحد ان يعالج ٨ افراد في الجلسة الواحدة.

الاقلاع عن التدخين

ولكي تقلع عزيزي المدخن عن هذه العادة السيئة فان ذلك يتوقف عليك شخصيا وعلى مدى اصرارك وقوة عزيمتك اذ يجب ان يقتنع المدخن بضرورة التوقف عن التدخين لاضراره الدينية والصحية والاقتصادية ثم يبدأ بعد ذلك فترة تحضيرية يحاول فيها المدخن التقليل من التدخين تدريجيا وتجنب الظروف التي تدفعه للتدخين ثم في يوم معين يحدده كل مدخن لنفسه يتوقف عن التدخين نهائيا لتبدأ مرحلة اخرى يشغل المدخن فيها نفسه ويبعدها عن الجو الذي اعتاد فيه التدخين حتى لايعاوده الحنين اليه.

● تذكر دائما مضار التدخين الصحية.

● اخر السيجارة الاولى في الصباح ساعة من الوقت الذي تعودت تدخينها واستمر في تاخيرها ساعة كل يوم عن وقت اليوم السابق.

● لاتحمل علبة السجائر في جيبك بل ضعها في درج المكتب او السيارة وضع رباطا حول علبة السجائر.

● انتظر عشر دقائق قبل ان تشعل اي سيجارة.

● تجنب التدخين في الاوقات التي تكون مشغولا فيها واثناء قيادة السيارة وفي مكان العمل.

● لا تدخن السيجارة كاملة بل نصفها او ثلثها فقط والق الجزء المتبقي.

● لاتستنشق بعمق وابعد السيجارة عن فمك بين النفثات.

● احتفظ بسجل للسيجارات التي تدخنها يوميا.

بعد ذلك خفض تدريجيا ماتدخنه مرة اخرى بمقدار الثلث لمدة اسبوع اخر .. وفي الاسبوع الرابع توقف عن التدخين تماما .. وهذا الاسبوع هو اخطر مرحلة في عملية الاقلاع عن التدخين واشغل وقتك بالعمل او الرياضة او اي هواية اخرى وتوجه الى الله بالدعاء كي يهبك الصبر والثبات وتجنب الاماكن التي تعودت فيها التدخين وامض معظم وقتك في الاماكن التي لاتستطيع فيها التدخين كالمساجد.

واستعض عن التدخين بشرب عصير الفواكه واكل الخضروات وتجنب المواقف التي تسبب لك الضيق والتوتر العصبي وافضل وقت للاقتناع عن التدخين هو اوقات الاجازات مع مرور الايام سيضعف حنينك للتدخين ولاتحاول تعاطي سيجارة تقدم لك من شخص اخر.

وبذلك يمكن ان تتجنب اخطار التدخين وتعيش حياة هانئة سعيدة.

اليوم الاسبوعي : اشراف شاكر الشيخ

معاناة خريج

اجمل لحظات الدراسة لايشعر بها الطالب الا حينما يودع ذلك المقعد الذي كان يستوعبه كل صباح وتلك الوجوه التي الف النظر الى تقاسيمها كل يوم. حتى رائحة الطباشير ورتابة تلك الايام وتلقائيتها لها طعمها الخاص الذي يزاحم الذاكرة المنهكة بعناء التخرج. ومسئولية هذا المشوار الطويل الذي تبحث عن خطوته الاولى فلا تجدها .

نعم فالكل يهنئك بالتخرج وبالنجاح ولكن ماذا بعد هذا الانجاز في زمن ايقاعه يلهث حتى لايعدو انجازك في تقدير المجتمع سوى مجموعة من الاوراق محشورة في وسط ملف تذهب به في كل اتجاه متوقعا ذلك الترحاب بجامعيتك لتبدأ خطوات الحياة فلا تجد الا :

ـ احدهم يجتر لك الابتسامة الصفراء ويتبعها بكلمة اسف لايوجد لدينا عمل .

ـ اخر يفتش بين اوراقك عن ورقة في حجم يده فلا يجد مطلوبه فتغنم باعتذار لطيف في اخر الزيارة !

ـ اخر قد يؤجلك حتى موعد لاتعرف مداه .

ـ ايضا قد لاتجد من تجادله او تحاول اقناعه بلحقيتك بالعمل دون غيرك من ..! فيرد عليك بسذاجة بعد ان يمسح على راسه العاري من الشماغ لا انت انت والزمان هو الزمان .

وهكذا تتبخر كل الامال والطموحات فلا انت قادر على وضع قدمك لبدء الخطوة الاولى بثقة حتى لتشعر وكانك قريب من هذا المجتمع بعقليتك المرسومة اكاديميا. لذلك فانت تقتات بالذكريات وتجتر المرارة دون ان تعرف اين يكمن السبب ؟ هل هو فيك ام في المجتمع ؟ ويبقى الملف صديقك الراهن تقلبه في كل حين بانتظار الفرج الذي ياتي ولا ياتي .

فرحان العقيل

الجديد في علاج الغدة الدرقية

في مقر الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء بمجمع الخضري بشارع الملك عبدالعزيز بالخبر عقدت ندوة طبية عن امراض الغدد وحاضر فيها الاستاذ الدكتور ماهر وحيد استشاري الغدد الصماء والسكر بمستشفى فخري وكان عنوان المحاضرة « الجديد في تشخيص وعلاج امراض الغدة الدرقية » حيث تناول المحاضر اهم البحوث العلمية والطبية الجديدة والتي تخص علاج امراض هذه الغدة والتي لها تاثير مباشر على الكثير من الامراض التي يتعرض لها الانسان.. وتناول المحاضر وضع الغدة ومكانها ونموها في الجنين اضافة الى افرازها واثره في حالة الزيادة وفي حالة النقصان وكذلك طرق العلاج الحديثة للتخلص من مشاكلها .

تنويه

● في موضوعنا الصرع ـ قضية الاسبوع ص ١٨ الاسبوع الماضي . بتاريخ ١٩٩٠/٦/١ حدث خطا غير مقصود في التعليق على الصورتين التوضيحيتين المرفقتين :

والصحيح هو : ان الصورة رقم « ١ » مثال لنوبة جزئية بينما .. الصورة رقم « ٢ » هي تمثل لنوبة من نوع جاكسونيان وتبدو هنا في شكل اهتزازات في الشق الايسر . ولهذا لزم التنبيه .



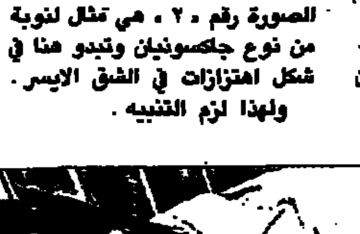
صورة رقم (١)



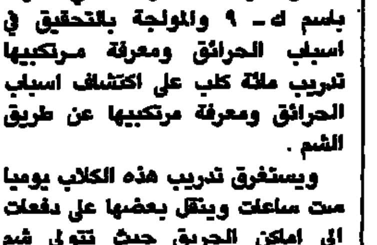
صورة رقم (٢).

□ ليس اروع من « حوار » هادىء ومتكافىء بين الافكار المتناقضة او المختلفة .. هذا ماتؤكده الصورة .

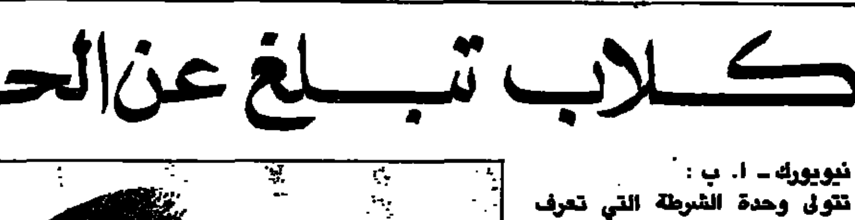
بلاد وعباد



○ الامير سعود بن عبدالمحسن ○



○ الاستاذ احمد محمد الملا ○



○ د. محمد احسان بوحليقة ○

□ صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة يراس يوم الاربعاء القادم اجتماع الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة .

□ صاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ونائب رئيس لجنة الحج المركزية يراس يوم ١٩ ذي القعدة الجاري اجتماع لجنة الحج المركزية .

□ صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك يرعى يوم الثلاثاء القادم حفل بدء موسم حصاد القمح في تبوك .

□ غادرنا الى جنيف مدير عام مكتب العمل الرئيسي بالمنطقة الشرقية محمد عبدالله الخليفة ضمن وفد المملكة المشارك في مؤتمر منظمة العمل الدولية برئاسة معالي وزير العمل والشئون الاجتماعية الاستاذ محمد الفائز . ويقوم الاستاذ محمد احمد الملا مدير مكتب العمل الرئيسي بالشرقية بالنيابة بادارة العمل بالمكتب خلال فترة غياب الاستاذ الخليفة .

□ صدرت موافقة معالي مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن على استعارة د. محمد احسان بوحليقة لمنظمة الخليج الاستشارية بالدوحة في قطر وسوف يباشر عمله غدا .

□ فاز د. رضا عزام استاذ الكيمياء الاشعاعية والتطبيقية بمؤسسة الطاقة الذرية المصرية بجائزة برنامج الامم المتحدة للبيئة واتحاد الصحفيين الافريقيين ومنظمة حماية الملكية الفكرية .

لاول مرة | القطار يصل ريف الاندلس

طليطلة ـ رويتر :

لاول مرة سيسير القطار السريع في ارض دون كيخوته الفارس الاسباني الذي يحارب طواحين الهواء في رواية الفها الكاتب الاسباني ميجيل دي سرفانتس في القرن السابع عشر .

وبعد ثلاثة قرون من الرواية الشهيرة ستمتد يد التطور الى ريف الاندلس في جنوب اسبانيا الذي لم ينل حظه من الاهتمام والتنمية .

ويجري حاليا مد خطوط السكك الحديدية عبر الحقول استعدادا لتسيير قطارات تصل سرعتها الى ٣٠٠ كيلومتر في الساعة .

وينتظر البدء في تسيير هذه القطارات السريعة قبيل افتتاح معرض اكسبو ٩٢ الدولي للمنتجات التكنولوجية .

وسيقطع القطار السريع المسافة بين مدريد واشبيليه في ثلاث ساعات اي نصف المدة التي يقطعها فيها القطار العادي حاليا .

وسيكون تسيير هذه القطارات جزءا من مشروع طموح يتكلف سبعة ملايين دولار لاقامة طرق سريعة وتطوير المطارات يهدف انهاء عزلة اقليم الاندلس وهو مسقط راس رئيس الوزراء الاشتراكي فيليب جونزاليس .

وعلى الرغم من ثراء الاندلس الثقافي والتراثي فان المنطقة تعاني الفقر اذ يتجه الجانب الاكبر من الاستثمارات الى برشلونة اهم المراكز الاقتصادية في اسبانيا .

وقال مسئولون عن تنظيم معرض اكسبو ٩٢ ان المعرض الدولي سيركز الاهتمام على مدينة اشبيلية الاندلسية .

ويامل هؤلاء المسئولون ان يؤدي تحسن وسائل المواصلات الى جعل الاندلس نقطة رئيسية على طريق التجارة بين امريكا اللاتينية وافريقيا .

وعلى الرغم من ان الاندلس اكثر منطقة في اسبانيا تحصل على مساعدات من المجموعة الاوربية فانها ماتزال منطقة زراعية متخلفة يوجد بها اعلى معدل للبطالة في البلاد وهو ٣٠ في المائة .

ويقول مسئولون اندلسيون ان تسيير القطار السريع سيغير كل هذا .

وتقضي الخطط الموضوعة لهذا الغرض بمد خطوط القطار السريع الى برشلونة ومنطقة الحدود الفرنسية لربط هذه الخطوط بشبكة السكك الحديدية الاوربية .

ولكن الخط الموصل الى برشلونة لن يكون جاهزا لاستخدامه عند اقامة دورة الالعاب الاولمبية في المدينة عام ١٩٩٢.

لوحات فنية عالمية تبحث عن مأوى في مصر

حسم اخيرا الجدل حول بيع ثروة مصر من اللوحات الفنية العالمية لكن، هذه الكنوز الفنية النادرة لم تجد بعد ماوى لها يحميها من الاهمال والتلف.

اعمال لاقطاب عالميين من رواد الفن التشكيلي مثل رينوار ومونيه ومانيه وديغا وتولوز لوتريك وغوغان وفان غوغ ودو لاكروا مازالت تبحث عن متحف للفن الحديث تستقر على جدرانه ويحفظ قيمتها واصالتها .

وعندما اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني الاسبوع الماضي انه لاتصرف في مقتنيات مصر الفنية ابتعد شبح بيع هذه اللوحات نهائيا بعد ان لاح بقوة خلال الشهرين الماضيين عندما دعا بعض الاقلام الصحافية الى بيع لوحات متحف محمود خليل في القاهرة لسداد ديون مصر البالغة نحو خمسين مليار دولار .

واذاكان الجدل حول بيع اللوحات العالمية قد اثمر شيئا فهو انه نبه المصريين الى وجود هذه الثروة الفنية المهدورة واوضح ان الثقافة والفنون في مصر لم تكن يوما بمناى عن هموم هذا البلد السياسية والاقتصادية العديدة .

وحقيقة الامر ان في القاهرة متحفين باسم محمود خليل وليس متحفا فحسب احدهما على الضفة الغربية لنيل الجيزة وهو ملاصق لمنزل الرئيس الراحل انور السادات والثاني في قصر الامير عمرو ابراهيم في حي الزمالك في العاصمة المصرية .

قصة هذين المتحفين تكشف بداية الاهمال الذي لحق بلوحات محمود خليل الذي سعى خلفها في المزادات العالمية وكبريات الغاليريات في لندن وباريس مستعينا في ذلك بخبراء فنيين حتى استطاع ان يقتني مجموعة من اهم لوحات الفنانين الفرنسيين في القرن التاسع عشر .

ففي بداية السبعينات تقرر ضم قصر محمود خليل الذي كان قد تحول الى متحف عام ١٩٦٢ الى نزل الرئيس السادات ونقل اكثر من ٣٠٤ لوحات زيتية ومائية وباستيل ورسوم من محتوياته الى سراي الامير عمرو ابراهيم.

وبين اهم اللوحات الموجودة في هذا المتحف اثنتا عشرة لوحة زيتية لكاميل كورو « ١٧٩٦/ ١٨٧٥ » مناظر ملونة بينها « القرية » و « صخرة على النهر » و « الشجار » و « شاطىء الريفييرا » .

ويضم المتحف ايضا ثماني لوحات ليوجين دو لاكروا « ١٧٩٨/ ١٨٧٥ » ومنها « الغسالات » و « الساهرة » وثلاث لوحات لبول غوغان « ١٨٤٨/ ١٩٠٣ » ولوحتان لادغار ديغا « ١٨٣٤/ ١٩١٧ » ولوحتان لاندريه دوميه « ١٨٠٨/ ١٨٧٩ » .

واذا كانت وزارة الثقافة المصرية قد استعادت اخيرا قصر محمود خليل الاصلي وبدات اعداده تمهيدا لاعادة هذه الثروة الفنية اليه فان المسئولين عن الثقافة في مصر يجمعون رغم ذلك على ضرورة اقامة متحف للفن الحديث في القاهرة يضم اكثر من ٣٥٠٠ عمل فني عالمي اخر مكدسة في المتاحف المصرية الصغيرة التي « لاتصلح حتى ان تكون مخازن » على قول المشرف العام على قطاع المتاحف القومية والفنية احمد نوار .

ويقول نوار ان هناك ثمانية مخازن تضم ٧٣٢ لوحة زيتية من اعمال كبار فناني العالم من القرن الرابع عشر حتى اوائل القرن العشرين وهي مجموعة ضخمة في حاجة الى تصنيف وتوثيق تاريخي. ويضيف « هناك ايضا ٤٥٢ لوحة حفر من القرنين السادس عشر والسابع عشر وهي ثروة لايستهان بها » .

والى ذلك تماثيل نادرة من البرونز والنحاس والرخام والجبس والخشب ترجع الى الحقبة الممتدة من القرن السادس عشر الى التاسع عشر وبينها اعمال لرودان .

ويقدر احمد نوار القيمة المالية لمقتنيات مصر من اللوحات العالمية بما يقارب عشرة مليارات دولار ولكنه يؤكد في الوقت نفسه « انها تراث انساني ستفتخر به مصر عندما تعود هذه الثروة الى ثوبها الجديد بعد التنظيم والترميم واعداد المتاحف اعدادا علميا وفنيا » .

أ. ف. ب

كلاب تبلغ عن الحرائق



□ احد الكلاب المتمرسة يؤدي مهمته □

نيويورك ـ ا. ب :

تتولى وحدة الشرطة التي تعرف باسم ك ـ ٩ والمولجة بالتحقيق في اسباب الحرائق ومعرفة مرتكبيها تدريب مائة كلب على اكتشاف اسباب الحرائق ومعرفة مرتكبيها عن طريق الشم .

ويستغرق تدريب هذه الكلاب يوميا ست ساعات وينقل بعضها على دفعات الى اماكن الحريق حيث تتولى شم الحطام وشم الوسائل التي ادت الى الحريق من بنزين او كاز او مشروبات روحية او اي سائل او غير سائل استخدمه متعمدو الحرائق .

وقد تم تدريب الكلاب بحيث تصطحب المحققين الى مكان الحريق. ولدى الوصول الى مكان الحريق ينطلق الكلب في شتى الاتجاهات ويبدأ في شم الحطام. وتستطيع الكلاب المدربة ان تميز لدى شمها بين البنزين والكاز او اي مادة اخرى استخدمت لاشعال الحرائق .

المحقق في اسباب الحرائق في ولاية نيويورك مايكل نولتون يقول ان كلبه (بودي) الذي يرافقه في اثناء التحقيق في اي حريق يبلغ وزنه ٤١ كيلو غراما وانه « نادرا مايخطىء في عملية الشم » .

وفي ولاية نيويورك كلبان تخرجا بعد تدريبهما واصبح يعتمد عليهما لدى التحقيق في اي حادث حريق .

وفي ميريلاند، وهي ثاني ولاية امريكية، يعتمد المحققون على كلبين اثنين لكشف مرتكبي الحرائق والتعرف على المواد التي استخدموها لاشعال الحريق. وقد تمكن احد الكلبين في الولاية من اكتشاف مرتكب احدى الحرائق التي ادت الى احتراق ثلاثة اطفال .

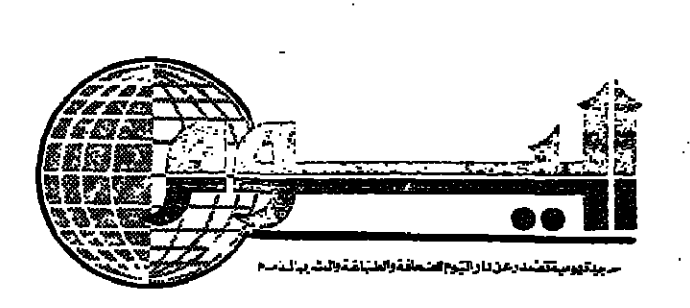
وتمكن كلب، ويدعى بارني ويزن ٥٦ كيلوغراما، من التعرف على مرتكب الحريق من بين عدد من المشتبه بهم من خلال شمه وشم ثيابه وقدميه ويديه .

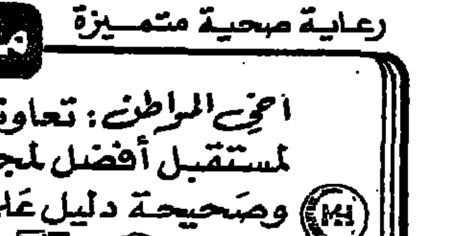
نظرة مزدوجة. تتمة ص ١٨

ويضيف « يعمل في المسرحية عشرون شخصا بمن فيهم الفرقة الموسيقية. وقد نجحت المسرحية في امريكا نجاحا كبيرا فكنا نشاهد الامريكيين يبكون ويضحكون ويعلقون بانهم لايعرفون حقيقة الشعب الفلسطيني » .

اما اميلي شحادة التي كتبت الجزء الفلسطيني من المسرحية فتقول « استغرقنا في الكتابة ثلاثة اشهر ونصف الشهر وكنا نتناقش في حدة نحن والاسرائيليين وكان من الصعب اختزال اربعين عاما من معاناة الشعب الفلسطيني. كنا نكتب بتهم وحب عن شعبنا لاننا اردنا ان نوصل رسالة الى الامريكيين نقول لهم فيها من هم الفلسطينيون » .

وتضيف « لقد كنا عادلين في طرح قضية شعبنا واوصلناها بطريقة تلائم التفكير الامريكي. كانت رسالتنا سياسية الا انها خالية من الشعارات وتقتصر على الطرح الانساني الفكاهي الساخر والناقد الذي يوصل رسالة حقيقية » .





الجمعة ١٥ ذو القعدة ١٤١٠هـ ، ٨ يونيه ١٩٩٠ العدد ٦٢٠٢

مجتمعنا والتنوير

منبر

بقلم احمد بوقري

كم هو عمر التنوير ؟

وكم هو عمق مداه في ارضيتنا الاجتماعية المعاصرة ؟

سؤالان متواتران يتلاحقان في الذهن بكثير من المرارة والحزن. وكثيرا ما يبدو لي طرح السؤالين هنا على طريقة المقولة التحسرية : « كيف كنا وكيف اصبحنا » !

هل ما كناه في القريب المنصرم من عصر التنوير العربي افضل مما اصبحنا عليه في الحاضر ام كان الاولى لنا ان نطمح نحو الافضل ونحو المتجاوز والمتطور في الفكر والرؤية الاجتماعية مما كان المثقف عليه في فكره ورؤيته الاجتماعية اللذين كانا رهينين بزمنه ومستوى تطوره وتركيبه الاجتماعي.

ولست هنا بصدد عملية مفاضلة تاريخية بل انني بصدد مقايسة فعل التنوير - حاضرا - مستواه وارتقاءاته قياسا بفعله ومستواه وروحه المغارسية العالية كما كانت عليه عند بدء عصر التنوير وانطلاقه في مصر والشام قبل المائة عام بالتقريب او عندنا قبل الستين عاما ونيف على حسب تقديراتي.

لقد تفاعلت الحياة الثقافية والاجتماعية في بلادنا بخاصة في - الحجاز - مع حركة التنوير العربية التي كان يدفع عجلتها رواد مفكرون ومنورون اجتماعيون وادباء امثال : رفاعة الطهطاوي وشبلي شميل وفرح انطون ومحمد عبده وجمال الدين الافغاني وعبدالرحمن الكواكبي (على تفاوت افكارهم وازمانهم) في الفكر الديني ومنورون اجتماعيون امثال احمد لطفي السيد وسلامة موسى واحمد امين ومن بعدهم طه حسين ثم لويس عوض وكوكبة معاصرة من المفكرين انتجوا ونظروا في الفكر الاجتماعي والسياسي وادباء وشعراء كانوا اركانا هامة في بناء حركة التنوير والتجديد الادبية والثقافية ووصلها بالحياة الاجتماعية وواقعها السياسي او كانت تعبيرا - هذه الحركة - صادقا وتاريخيا عن تموجات هذا الواقع - بنهوضه وانكساراته.

وكما كانت بلادنا - ومازالت - جزءا هاما وحيويا من العالم العربي وحيث كانت منطقة الحجاز ذات عمق حضاري تاريخي ومنطقة جذب ديني عريقة فقد كانت من اكثر المناطق انفتاحا على العالم الخارجي ومن اكثرها تفاعلا وتجانسا مع ثقافات شعوب متغايرة. لقد تفاعلت الحياة الثقافية والاجتماعية مع ماكان يمور ويحتد ويتأسس في مصر والشام وارتفعت مصابيح التنوير عالية تضيء ماعتم من معالم الطريق في تلك الآونة من الزمان وظهر ادباء ومنورون اجتماعيون امثال محمد حسن عواد ومحمد سرور الصبان وحمزة شحاته وعزيز ضياء وعبدالوهاب آشي ومحمد سعيد العامودي واحمد السباعي وآخرين.. تعمقت ثقافاتهم وتلاحقت بثقافات عربية واوربية في انفتاح يقظ وتفحص نابه وتأصلت - تلك الثقافات - في جذورهم الاجتماعية وتضوعت بأجوائها كما استلهمت الاصيل من تراثها، والدقيق المفيد منه لراهنها، خلصت في كل ذلك نواياهم وصدقت رؤاهم وآمالهم المتفجرة على تفتيح العيون والعقول الجامدة عندما آلوا على ربط الادب والفن بالعمل الاجتماعي وكان انتاج الادب والفكر لديه مرآة لتشكيل معرفة بالواقع المعاش، بل ان كثيرا من ادباء تلك الفترة كأحمد السباعي ومحمد حسن عواد واخرين كان يخوض المعترك الاجتماعي بالفكرة والرؤية العملية كمصلحين اجتماعيين مهمتهم الاولى نقد المجتمع في ملامح سيرورته وافق تطوره والتخطيط لسبل الارتقاء به ، كانت مهمتهم متوازية مع طموحاتهم في تكوين مجتمع اكثر تقبلا للعمل الادبي الراقي والفني الصادق، مجتمع له ذائقة جمالية مرتفعة جدا وعليكم ان تقرأوا او تعيدوا قراءة كتابي محمد حسن عواد واحمد السباعي الموسومين بـ « خواطر مصرحة » و« دعونا نمشي ».

كان هؤلاء الرواد لا تنقصهم الجرأة الفكرية ولا الشجاعة الادبية الكافية في الدفاع عن ما كانوا يطرحونه من افكار ورؤى جديدة بعضها كان عمليا كالدعوة الى التصنيع الجاد في البلاد وبعضها - اي هذه الافكار كان يشكل يوتوبيا فكرية حلمية كفكرة « المنتجع الفسيح » التي اطلقها الكاتب الكبير الرائد محمد حسن عواد في العام ١٩٥٣م وان كان قد بذرها في احدى مقالاته السابقة في العام ١٩٢٦م بعنوان « الحجاز بعد ٥٠٠ سنة » يوتوبيا تنطوي على حس عروبي وحدوي كبير وعاطفة وطنية جياشة.

ان البذرة الاولى للتنوير التي اودعها روادنا السابقون في تربة حياتنا الثقافية والاجتماعية مازالت نبتة صغيرة وان كانت عنيدة تأبى على التكسر في عصف الرياح وتأبى على الانزواء في عتمة الآفاق وان لم ترتفع بعد عاليا شجرة وارفة الظلال لشح الارتواء ربما او لتقلص العناية بها وتركها المحزن لمصيرها تقاوم ما استطاعت قواها الذاتية المحدودة ان تقاوم.

تعالوا معي نستعرض بعض ماترك لنا الجهد التنويري الرائد - قبل الستين عاما - وبعض ما آل على انجازه وطمح الى تعميقه في حياتنا الاجتماعية قبل حياتنا الثقافية من حيث ان الحياة الثقافية هي في جدل يومي معها. وكم يكون حريا بنا الان ان نستعيد قراءة ملامح تلك الفترة الخصبة، فحصها وتدقيقها ومعرفة اسباب عدم تجاوزها نحو الافضل او على الاقل الاستمرار في تمثل روحها العلمية تمثلا حقيقيا :

لقد نادوا بالتفكير، والتفكير العقلاني بخاصة. يقول محمد حسن عواد في كتابه « خواطر مصرحة » : « عقولكم، اين عقولكم ياسادتي العظام، لا اظن الا القليل منكم تعتقونها يوما من جمودها لتبحثوا بها في اسرار الشريعة الاسلامية بحثا حرا بدون ان تقيدوا انفسكم باقوال الاشياخ » وهو بصدد توجيه النقد لبعض « علماء الحجاز » في تلك الفترة من العام ١٩٢٦م.

ودعوا الى الابداع الادبي والاجتماعي بل والابتكار العلمي، ونبذوا الاتباعية العاجزة بوجهيها الداخلي والخارجي. وكانوا في ذلك كله عمليين لا تصدر افكارهم عن خيال سقيم بل هو الخيال/ الحلم القابل للتحقق على ارض الواقع.

ودعوا الى الروح الانتاجية في حياة البلاد واعطاء دور عملي واجتماعي اكبر للمرأة. هاهو محمد

البقية ص ٢

توليما أماً

● لاول مرة اصبحت توليما - وهي دبة - اماً وعمرها تسع سنوات وهي من حيوانات حديقة زيوريخ بسويسرا وقد التقطت هذه الصورة عندما عرضت توليما جروها لاول مرة امام الزوار رغم ان عمره اربعة اشهر ولم يطلق عليه اسم حتى الان لان جنسه لم يعرف بعد.

ليس وجاراتها

ليست الاعاقة دائما اعاقة جسدية كالصم او البكم او حتى الشلل، وليس فقط هؤلاء هم المعاقون .

(ان كل انسان معوق بدرجة - ما - بمعنى ان امامه عوائق لابد من تخطيها في كل مرحلة من مراحل حياته) .

كان هذا جواب د. طارق علي حسن رئيس الاوبرا المصرية على سؤال وجه اليه بمناسبة عرض باليه على مسرح الاوبرا قامت به فرقة من الصم منشور بالصفحات الثقافية في هذا العدد..

ومعنى هذا ان العوائق امام الانسان متنوعة فالى جانب الاعاقة الجسدية هناك اعاقات كثيرة منها النفسي والاجتماعي والتربوي والعرقي والادهى من كل هذه الاعاقات التي تواجه الفرد تلك التي تواجه المجتمعات داخل الكيان الواحد فتفرقها او جنس من الاجناس البشرية فتعزلها عن الجنس الاخر او تصيب دولا تقوم سياسة انظمتها بوضع العراقيل امام تطورها وتقدمها، والانفجار الذي تم في اوربا الشرقية ليس الا رد فعل لتلك الاعاقة السياسية التي كبلتها طول فترة من الزمن ومع ذلك فاخطر اعاقة في رايي هي تلك التي يضعها الانسان امام نمائه وتطوره، حيث انها اصعب العراقيل التي لاتنتهي الا خارج الحياة في اكثر الاوقات.. هل انتم معي ..؟!

ابن جارح

« الكراك » يهدد شباب بريطانيا

لندن/ واس :

حذرت الشرطة البريطانية والامريكية امس من انتشار مخدر (كراك) في بريطانيا فيما اضافت ان خطر ادمانه يهدد الشباب البريطاني مثلما يهدد الشباب الامريكي.

وكشفت احصاءات اصدرتها الشرطة البريطانية امس ان الكميات التي تم ضبطها من مخدر (كراك) وهو احد مشتقات مخدر الكوكايين ارتفعت بمقدار خمسمائة بالمائة في بريطانيا خلال الفترة من عام ١٩٨٨م الى عام ١٩٨٩م الماضي.

وطالب قادة الشرطة البريطانية ونظراؤهم الامريكيون اثناء مؤتمر امني عقد في مدينة (توركي) البريطانية الدول والحكومات بعدم تجاهل خطر المخدر الجديد الذي اخذ في الانتشار بصورة حادة في امريكا وبريطانيا.

حالة نادرة في تاريخ الطب

بعد سنوات العقم ٢٧ أسبوع حمل فقط



□ التوأم داخل الحضانات □

□ « ياسمين » نصف كيلو فقط □

الاطباء المتخصصون : العناية الالهية انقذت الام والتوأم

فردوس تلد توأما يزن نصف طفل

القاهرة - اشرف العشري :
تصوير - صبري الليثي :

حالة نادرة الحدوث في عالم الولادة والاطفال .. ام مصرية بعد سنوات من العقم تلد توأما وزنه لايتجاوز كيلو ونصف وما زالا على قيد الحياة ويتمتعان بصحة جيدة .

بعد ٢٧ اسبوعا فقط من الحمل تمت حالة الولادة بالرغم من ان الولادة الطبيعية تحتاج الى ٤٠ اسبوعا .

المولود الطبيعي يبلغ وزنه عقب الولادة مباشرة حوالي ٣ الى ٤ كيلو جرامات اي ان وزن الواحد من هذا التوأم لم يتجاوز سدس وزن المولود الطبيعي . التقت « اليوم السبوعي » بالام فردوس عباس مصطفى التي اغرورقت عيناها بدموع الفرح والسعادة بعد سنوات الحرمان من الامومة وبعد ان كتب الله لها النجاة بعد هذه العملية العسيرة.. فقالت انني اشكر الله تعالى ان انعم علي بالاولاد وقد مررت بأصعب اللحظات في حياتي وخاصة عندما اخذوا مني التوأم لوضعهما في حضانات خاصة في المستشفى حتى يكتمل نموهما تحت اشراف ورعاية طبية خاصة ومما يقلل من معاناتي ان الله كتب لهما ولي النجاة.. كما ان والدهما الذي يعمل بالمملكة يتصل بنا يوميا عدة مرات ليطمئن على الاولاد .

ثم التقينا بالدكتور عبدالعزيز عرفان اخصائي امراض النساء والتوليد الذي اشرف على الولادة فقال ان هذه الحالة فريدة من نوعها في تاريخ الطب المصري خاصة وان الام كانت تعاني من تسمم حمل يصعب عليها الانجاب والولادة. وقد وضعناها تحت الرعاية والفحص الدقيق خلال فترة الحمل حتى تتم الولادة بصورة طبيعية دون تدخل جراحي حفاظا على حياة الام والتوأم . وعندما وضعت الطفلة الاولى ياسمين كان وزنها نصف كيلوجرام والطفل الثاني احمد كان وزنه كيلو جراما. ومثل هؤلاء الاطفال حديثي الولادة بهذا الحجم الصغير نعتبرهم في عرف الطب اطفالا سقط مصيرهم الموت المؤكد.. ولكن في حالة السيدة فردوس تدخلت العناية الالهية وتم انقاذ حياة التوأم ووضعهما داخل حضانات والان اصبحت حالتهما جيدة . »

ويضيف د. علاء المسلمي المشرف على متابعة ياسمين واحمد داخل الحضانات.. ان وزنهما قد زاد بصورة معقولة تتيح لهما العيش والحياة بدون اي مشكلات ولكننا نحتاج الى شهر حتى يمكن ارضاعهما طبيعيا من الام .

الصينيون يتفوقون على الغرب

واشنطن/ واخ :

اكدت دراسة علمية نشرتها مجلة معهد السرطان القومي الامريكي ان نمط الحياة التقليدية الصينية من حيث تناول دهون اقل وخضروات اكثر وممارسة الرياضة يتفوق على نمط الحياة الغربية الضار بالصحة بل والقاتل احيانا.

واوضحت الدراسة التي قام بها باحثون في جامعة ستانفورد على مجموعة من الصينيين الامريكيين ممن اعتادوا نمط الحياة الغربية واصبحوا يتناولون وجبات مشبعة بالدهون انهم معرضون اكثر لخطر الاصابة بسرطان القولون اكثر من اقرانهم الذين يتبعون الطريقة الصينية التقليدية في طعامهم.

كما توصلت دراسة اخرى الى نفس النتيجة بعد اجرائها على ستة الاف وخمسمائة شخص صيني.

واضافت الدراسة ان من بين الحقائق الغذائية التي جمعها الباحثون ان الصينيين يحصلون على سعرات حرارية تفوق الامريكيين بنسبة ٢٠٪ غير ان الامريكيين يميلون الى السمنة اكثر من الصينيين بنسبة ٢٥٪.

وذكر ان الهدف من هذه الدراسة التي قام بها باحثون من الولايات المتحدة والصين وبريطانيا الى بحث العلاقة بين الاطعمة وامراض السرطان والقلب التي تنتشر في الولايات المتحدة بصورة كبيرة.

ويعتقد الباحثون ان الصينيين يتفوقون على الامريكيين في ممارسة الرياضة رغم ان هذا العامل لم يخضع بعد للدراسة المقارنة الا انه من المرجح ان الصينيين اكثر لياقة بدنية من الامريكيين فيكفي انهم شعب يركب الدراجات الهوائية.

لو

يقام اسبوع للمرأة كما هو حال الشجرة. على ان يفرض في هذا الاسبوع على السادة الرجال القيام بالعمل المنزلي ليس اكثر.. في رايي مثل هذا الامر سيضع حلا لمآس كثيرة تتعرض لها المرأة مع السيد الرجل.. وبهذا نبعد المرأة عن التفكير في تلك النظريات الغربية البراقة التي انتهت بالمرأة هناك بالتحول من آدميتها الى كونها سلعة ضمن السلع الكثيرة في ترس الاسواق الحرة .

جاد

طائرة لبنانية تنجو من كارثة

بيروت/ كونا :

ذكرت صحيفة محلية امس ان طائرة لبنانية نجت من كارثة واضطرت الى قطع رحلتها والعودة الى مطار بيروت.

وقالت صحيفة النداء نقلا عن مصادر ملاحية في مطار بيروت ان احدى طائرات شركة طيران الشرق الاوسط الميدل ايست اضطرت الى قطع رحلتها والعودة الى مطار بيروت بينما كانت في طريقها الى مطار فرانكفورت في المانيا الغربية وذلك بسبب نقص الاوكسجين فيها.

واشارت الى ان الطائرة التي كانت تقل سبعين راكبا وسبعة ملاحين عادت بعد تسعين دقيقة من اقلاعها. واضافت ان عددا كبيرا من الركاب اصيب بتورم في العيون.

اكتشاف أول حالة إيدز في بنجلاديش

داكا/ ق ن ا :

اعلنت بنجلاديش عن اكتشاف اول حالة ايدز فيها امس. وقالت مصادر مطلعة ان المصاب بالايدز هو بحار دائم التردد على الموانىء الاجنبية حيث يعمل على احدى السفن التجارية.

وقد تم التحفظ على المصاب البالغ من العمر اربعة وثلاثين عاما ويدعى (عبدوس شهيد) في مستشفى خاص ووضع تحت رقابة مشددة نظرا لما اشاعه النبأ من مشاعر الخوف في سائر انحاء بنجلاديش.



تحية

● كلما ضاق المكان بفرخ الكنغارو هذا في جراب امه فحاول الخروج للاستطلاع واخرج يده وكأنه يرسل اشارة تحية للاخرين.



نمر ابيض نادر

□ ولد مؤخرا جرو النمر البنغالي الابيض هذا في سيرك كلايبيتي في وود ريدجز.. انه نمر نادر اذ ان عدد النمور البيضاء لايزيد عن ٤٠ في امريكا الشمالية، وفور ولادته نقل الى مكان خاص للعناية الفائقة به لمدة اسبوعين .

ارتفاع عدد الاصابات بسرطان الثدي والرئة في اليابان

طوكيو - ا ف ب :

اعلنت وزارة الصحة اليابانية امس الخميس ان عدد اليابانيين المصابين بسرطان الرئة وسرطان الثدي يزداد في مقابل تراجع عدد اليابانيين المصابين بسرطان المعدة وسرطان الرحم .

واستندت النتائج التي اعلنتها وزارة الصحة اليابانية الى تحقيق طبي اجري بين مايو ويوليو ١٩٨٥. ولم تعلن هذه النتائج الا بعد مرور خمسة اعوام .

ويفيد التحقيق ان ٢ر٢٠ من كل مائة الف ياباني اصيبوا بسرطان الثدي في العام ١٩٨٥ مقابل ٣ر١٥ من اصل مائة الف قبل ذلك بعشر سنوات .

واصيبت بسرطان الثدي ٢١ من اصل مائة الف امرأة مقابل ٣ر١٣ في العام ١٩٧٥ .

في المقابل لم يصب بسرطان المعدة في العام ١٩٨٥ اكثر من ٤٦ من اصل مائة الف ياباني مقابل ٤ر٥٥ من اصل مائة الف قبل ذلك بعشر سنوات. اما الاصابات بسرطان الرحم فقد تراجعت من ٨ر٢٣ من اصل مائة الف في العام ١٩٧٥ الى ١٧ من اصل مائة الف في العام ١٩٨٥ .

اسعار اليوم خارج المملكة
● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات درهم ● البحرين ١٠٠ فلس ● العراق ١٠٠ فلس ● تونس ١٥٠ مليما ● الجزائر دينار ● المغرب درهم ● مصر ٢٠٠ مليم ● بقية الدول الافريقية مايعادل درهم مغربي ● اليمن ريال ● الاردن ١٠٠ فلس ● السودان ٥٠ قرشا ● سوريا ليرة ● لبنان ليرة ● تايلند ٤٠ باتا ● الهند ٨٠ر روبية
● سلطنة عمان ١٠٠ بيسه ● فرنسا ٣ فرنكات ● امريكا دولار ● بريطانيا ٧٠ بنساً ● بقية دول السوق الاوروبية المشتركة مايعادل ٣ فرنكات فرنسية ● الاشتراك السنوي في الداخل والخارج للدوائر الحكومية ٤٠٠ ريال .. للشركات والمؤسسات والافراد ٤٥٠ ريالا
طبعت بالمطابع التجارية لدار اليوم ت ٨٥٧٦٩١٢ بالدمام